

«تصعيد أهمني» ضد جبك محسن: استدعاء علي عيد للتحقيق، في تفجير طرابلس [4]

## الأسد: وقف الإرهاب أولاً [8]

تحقيق



مصدرة بطاقات  
الدفع المصرفية

12

10

المعضمة تحت سيطرة  
المسلحين وأنظار الفرقة  
الرابعة: مكانك راوح

14

الحيوانات البرية في قفص  
الشائعات: من فقمته  
المتوسط إلى أفعى كفرشوبا

17

«طريق» محمد دكروب كانت  
ملحمته: دموع الرجاء على  
بلاد بلا رجاء

18

«عالم أكثر أماناً» مع مارسيل  
غانم: إلياس المرّ والأربعون  
حرامي

23

«تعاون استراتيجي»  
مصري - روسي وضربة موجعة  
لـ«إرهابي سيناء»

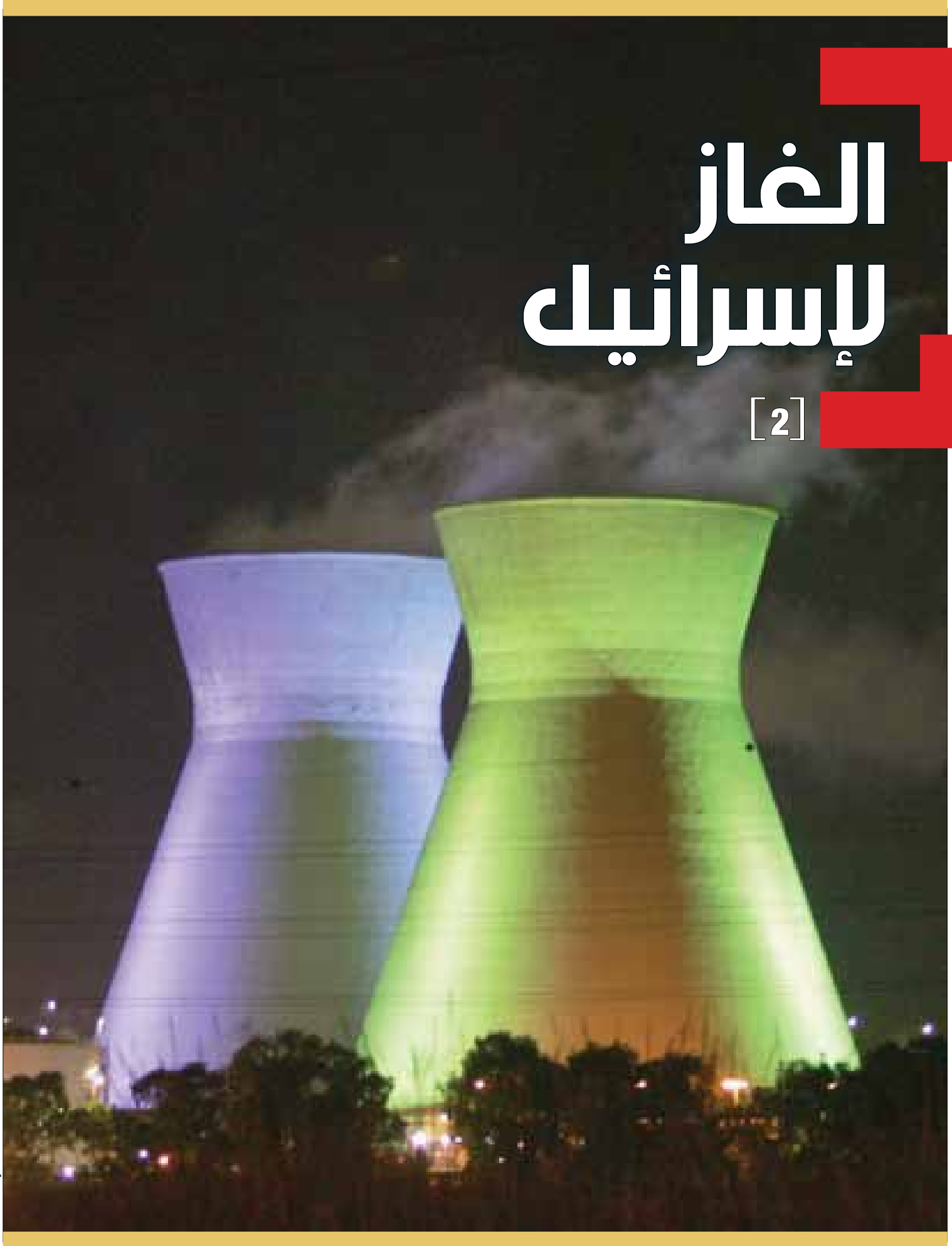
25

«مفاجأة» الاستخبارات  
الأميركية: معلوماتنا من  
الأجهزة الأوروبية

إسرائيل ترفض مقترح واشنطن لحل الخلاف حول الحدود البحرية اللبنانية مع إسرائيل (عالي تيبون - أ ف ب)

## الغاز لإسرائيل

[2]



# إسرائيل ترفض التسوية الأميركية

غاز إسرائيل يسبق غاز لبنان ثلاثة أعوام كاملة، بحسب التوقيت الإسرائيلي، و20 عاماً على الأقل، بحسب توقيت الرعونة اللبنانية. فيما ينشغل لبنان بجنس ملائكة غازه، تسابق إسرائيل نفسها لوضع اللمسات الأخيرة على التصدير إلى أوروبا، مع فرض «حقائق» لا يمكن التراجع عنها

والغاز فيه». وأشارت إلى أن «لبنان الذي يرفض الآن ترسيم الحدود البحرية حسب التحديد الإسرائيلي، كان قد وقّع مع قبرص اتفاقاً في أيلول 2010، يتوافق تماماً مع وجهة النظر الإسرائيلية، رغم أن البرلمان اللبناني لم يصدقه». وفي موازاة تعطيل التسوية كما يقترحها الأميركيون، تواصل إسرائيل

في المصلحة الإسرائيلية باستخراج غازها وتسييله وتسويقه ونقله، وتحديداً من البوابة القبرصية. الأبناء المتطابقة من قبرص وإسرائيل، تشير إلى أن أشواطاً بعيدة قطعت في هذا المسار، بمباركة ورعاية أميركية خاصة، تولاهما نائب الرئيس الأميركي جون بايدن. موقع cyprusgasnews القبرصي المتخصص بالشؤون الاقتصادية، نقل عن الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، في مطلع الشهر الحالي، وفي أعقاب زيارة بايدن نيقيوسيا، وجود تفاهم أميركي مع الجانب القبرصي، على ضرورة أن يكون للجزيرة القبرصية دور مركزي في تسويق ثروة الحوض الشرقي للمتوسط، وهو ما يتساقط تماماً مع المساعي الإسرائيلية.

وفي هذا الإطار، يشير الرئيس القبرصي إلى أن «الأميركيين يقرون بأن لقبرص دوراً أوسع وأكثر فاعلية في خلق تحالف كبير لاستفادة من الثروات الطبيعية في المنطقة». أما لجهة العلاقات الإسرائيلية القبرصية، فيشير أناستاسيادس، خصوصاً إلى «الشركاء في إسرائيل، حيث دفعت الثروة النفطية والغازية كلا الجانبين إلى علاقات ومصالح اقتصادية أوثق». ترجمة التفاهمات الأميركية القبرصية أعلنت أمس؛ إذ كشفت صحيفة «غلوبوس» عن طلب قبرصي خاص، بتحويل الجزيرة إلى معبر للغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، مع تأكيد أن إسرائيل قبلت الطلب، بل وبدأت

## بحيه دبوفا

رفضت إسرائيل اقتراح تسوية تقدمت به الإدارة الأميركية لحل «الخلاف» بين الدولة العبرية ولبنان، على حدود المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة للجانبين، وتحديداً ما يتعلق بالمنطقة المتنازع عليها، التي باتت تعرف بمنطقة «البلوك 9»، بأداء إسرائيل أنها تابعة لها.

وبحسب صحيفة «غلوبوس» الاقتصادية العبرية، التي كشفت عن الرفض الإسرائيلي للمقترح الأميركي أمس، «سيؤثر الرفض سلباً على هذه المنطقة، ويمنع لبنان من استغلالها». هذا الأمر يكشف أن إسرائيل تتبع استراتيجية التعطيل حيال هذه المنطقة، وإن لم تستفد منها فلن تكون محل استفادة لأي من الطرفين. وفيما لم تشر الصحيفة إلى مضمون التسوية، أشارت في المقابل إلى أنها أجرت اتصالاً مع جهات معنية في وزارة الخارجية في تل أبيب، لاستيضاح حقيقة ما تملكه من معطيات، «إلا أن هذه الجهات رفضت الرد، وأكدت أنه ممنوع عليها التعليق على هذه المسألة لشدة حساسيتها».

وأضافت الصحيفة أن «مساحة المنطقة موضوع النزاع، تصل إلى 850 كليومتراً مربعاً، ويقدر أن تحتوي على كميات واعدة من النفط والغاز، قد تساوي الكميات المقدرة لحقل تمار الإسرائيلي الذي تملك شركة «الون» الإسرائيلية حق التنقيب عن النفط

## بدايات الشركات الأوروبية الكبيرة تدير مفاوضات مع لبنان بدلاً من النفط الروسي

سباقها إلى السوق الأوروبية، مع تذليل أخطر العقبات إليها. وكشف الإعلام العبري في الأيام الأخيرة عن جهد إسرائيلي أنصب في الأشهر الأخيرة على الخطط العملية لنقل الغاز إلى السوق الأوروبية، متجاوزاً مراحل الاكتشاف والتنقيب عن الغاز الذي «بات شبه منجز»، مع إصرار لافت على جعل الأوروبيين عنصراً أساسياً

## باسيك: تأخرنا 30 سنة

علق الوزير جبران باسيل على ما ورد في التقرير الإسرائيلي (المنشور أعلاه) بالقول: «إن هذا الكلام يثبت ما كنا نقوله منذ وقت طويل عن الثروة النفطية في لبنان، وهو كلام برسم من يؤخرون داخلياً عملنا وعقد الجلسة النفطية» لمجلس الوزراء. وأضاف: «ولن يقول إن عمر الثروة 3 مليارات سنة وليست مشكلة إذا تأخرنا 3 أشهر، نقول له إننا تأخرنا 30 سنة».

وأشار إلى أن المعلومات المذكورة في التقرير تعني «أيضاً أن كل ما قلناه عن تقديرات لثروتنا كان صحيحاً، ولو لم تكن متاكدين من صدقيتها العلمية، لما كنا تكلمنا عليها، لكن مهما حاولت بعض الدول وعملت، فإن هناك عناصر تفاضلية كثيرة يتمتع بها لبنان. ورد فعل إسرائيل هو أصدق مثال على أهمية الاكتشاف النفطي في لبنان».

وعن دور قبرص، قال: «نحن نعمل مع دول عدة، ومنها قبرص حتى نكون من ضمن المنظومة الغازية والنفطية. لكن لبنان ليس بحاجة إلى قبرص، فموقعه أفضل من قبرص بالنسبة إلى أوروبا، حتى لو كانت قبرص في قلب أوروبا».

## بيان صحفي

صادر عن مجموعة أفيردا (شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل)



SUKLEEN  
an averda company

في العالم، تشير فقط إلى أن مقام مجلس الوزراء، وإزالة هذا اللفظ، قام بتكليف لجنة وزارية لمقارنة هذه الأسعار. وقد تبين أن أسعار خدمات شركتي سوكلين وسوكومي هي من أفضل الأسعار الرائجة في لبنان، فعلى سبيل المثال فإن أسعارنا للطن تبلغ ٤٠/د.أ. بالنسبة للمعالجة، في حين أن السعر المحلي الآخر يبلغ ٨٠/د.أ. أما العمليات الأخرى التي تقوم بها المجموعة محلياً دون سواها من الملتزمين، فإن الأسعار العالمية لها هي أعلى بكثير مما تتقاضاه شركات المجموعة. وجميع هذه الأسعار موثقة لدى مجلس الإنماء والإعمار.

٩- بالنسبة لما قد يحسم على البلديات المستفيدة من خدمات المجموعة من مستحقاتها من الصندوق البلدي المستقل، وذلك تنفيذاً لما ورد في قانون الموازنة العامة، فإن المجموعة ليست هي الطرف المسؤول الذي يقرّر مصدر وطريقة دفع المستحقات التي قد ترتب على أية بلدية. وبالتالي لا علاقة للمجموعة بهذا القرار، لا من قريب ولا من بعيد، والذي يعود أمر البت به إلى مجلس الوزراء.

١٠- إن التساؤل عن مصدر قوة المجموعة واستمرارها فإن مرده يعود إلى حرفية أعمالها وجود خدماتها في لبنان بواسطة جهازها البشري المتخصص والمكون من مهندسين وأخصائيين وفنيين وإداريين وعمال، وقد تسنى للمجموعة بفعل هذه الحرفية والجهاز المتخصص لديها من التوسع باتجاه معظم مناطق الشرق الأوسط وأوروبا.

١١- وفي مطلق الأحوال، ومن أجل وضع الأمور في نصابها الصحيح، فإن مجموعة أفيردا ستقوم لاحقاً وبكل شفافية، بتنظيم برامج تبين فيها الأعمال التي تقوم بها في هذا المرفق العام والحيوي وذلك لكي يتسنى لجميع المواطنين التعرف على حجم هذه الخدمات الضخمة والمعقدة التي تواكب عمليات النظافة والمعالجة والطمر الصحي.

في نطاق مناطق هذه العقود، وسواها من المناطق، وبالتالي إطلاق المناقصات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة.

٤- إن الإستشاري العالمي شركة D.G. Jones & Partners هو المكلف من الإدارة بوزن ومراقبة أعمال الجمع والكنس وكل شاحنة وتسجيل وتوثيق حملتها، وإرسال التقارير والكشوفات إلى كل من مجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئة. كما تتم مراقبة أعمال المعالجة والطمر الصحي من قبل الإستشاري Lacey الذي يشرف أيضاً على الكميات وعلى جودة الأعمال. مع الإشارة، وخلافاً لما ذكر، إلى أن الإستشاري Lacey لا يمت بأية صلة لمجموعة أفيردا.

٥- تقوم الشركة العالمية Price Water House Coopers بتدقيق كامل وعلى مدار العام بكل فاتورة من المستحقات وذلك قبل أن يتم إتخاذ القرار بإعطائها مجراها تمهيداً لتسديدها.

٦- نصّت دفاتر الشروط وملاحقها على أن تقوم الإدارة بتأمين المواقع للمقاول الذي ترسو عليه المناقصة (سواء أكانت سوكلين أم سوكومي أم غيرهما) لخدمة هذا المرفق العام على أن يقوم الملتزم بتجهيزها واستخدامها على نفقته الخاصة. علماً بأن المجموعة قد قامت بإنشاء وتجهيز مواقع إضافية على أراضيها لخدمة جميع أعمال النظافة.

٧- بالنسبة للشاحنات والآليات، فقد سلمت الإدارة المقاول عند بدء المشروع شاحنات قديمة ومستعملة لم تخدم سوى فترة قصيرة جداً. وقد قام المقاول بإعادتها إلى الإدارة عام ١٩٩٥، ومن تاريخه حتى الآن يقوم المقاول بتوريد وتجهيز الشاحنات والآليات على نفقته الخاصة.

٨- بالنسبة لما يشاع دائماً عن أن أسعار المجموعة هي الأغلى

تتعرض مجموعة أفيردا (شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل) بين الحين والآخر إلى حملات مفرضة تطلق من مغالطات ووقائع مزيفة بهدف تشويه سمعة المجموعة والتشكيك بصدقية أعمالها.

إن المجموعة عاهدت نفسها على أن تستمر في خدمة المواطنين بأقصى درجات المهنية، وعلى الإنصراف إلى تادية مهامها بعيداً عن التجاذبات السياسية، وعدم الوقوف عند الخلفيات التي قد لا تخفى على الكثيرين. إلا أنها تجد أنه صار من المفيد أن لا يترك الرأي العام عرضة لهذه المغالطات التي قد يؤدي الاستمرار ببثها دون أي توضيح أو تصويب إلى ترك بعض التساؤل أو الشك في الأذهان.

وعليه، يهم مجموعة أفيردا توضيح ما يلي:

١- إن عقود شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل قد تمت بناءً على مناقصات عالمية قدمت الشركتان خلالها أفضل الشروط الفنية والخدمية وأرخص الأسعار المتداولة عالمياً لمجموع الخدمات المتكاملة التي تستلزمها مختلف عمليات قطاع النظافة. وقد أكد مجلس شورى الدولة بقراره رقم ٢٠٠٠/٧٤ - ٢٠٠١ تاريخ ٢٠٠١/١/٢ صحة وأحقية هذه العقود.

٢- إن تمديد عقود شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل لم يحصل - ومنذ العام ٢٠٠٨ وحتى تاريخه - بناءً على طلب أو سعي من مجموعة أفيردا. بل أن التمديد كان يتم بقرارات من مجلس الوزراء. وهذه القرارات كانت دائماً ذات مفعول مؤقت تحتفظ فيها الإدارة بحقها في إنهاء هذه العقود ساعة تشاء وبدون أي تعويض.

٣- إن إضطرار مجلس الوزراء للجوء إلى تمديد العقود يترافق وسعيه والوزارات المعنية من أجل تقرير خطة لإدارة قطاع النظافة

# لبنان للحدود البحرية: الغاز ليجي!

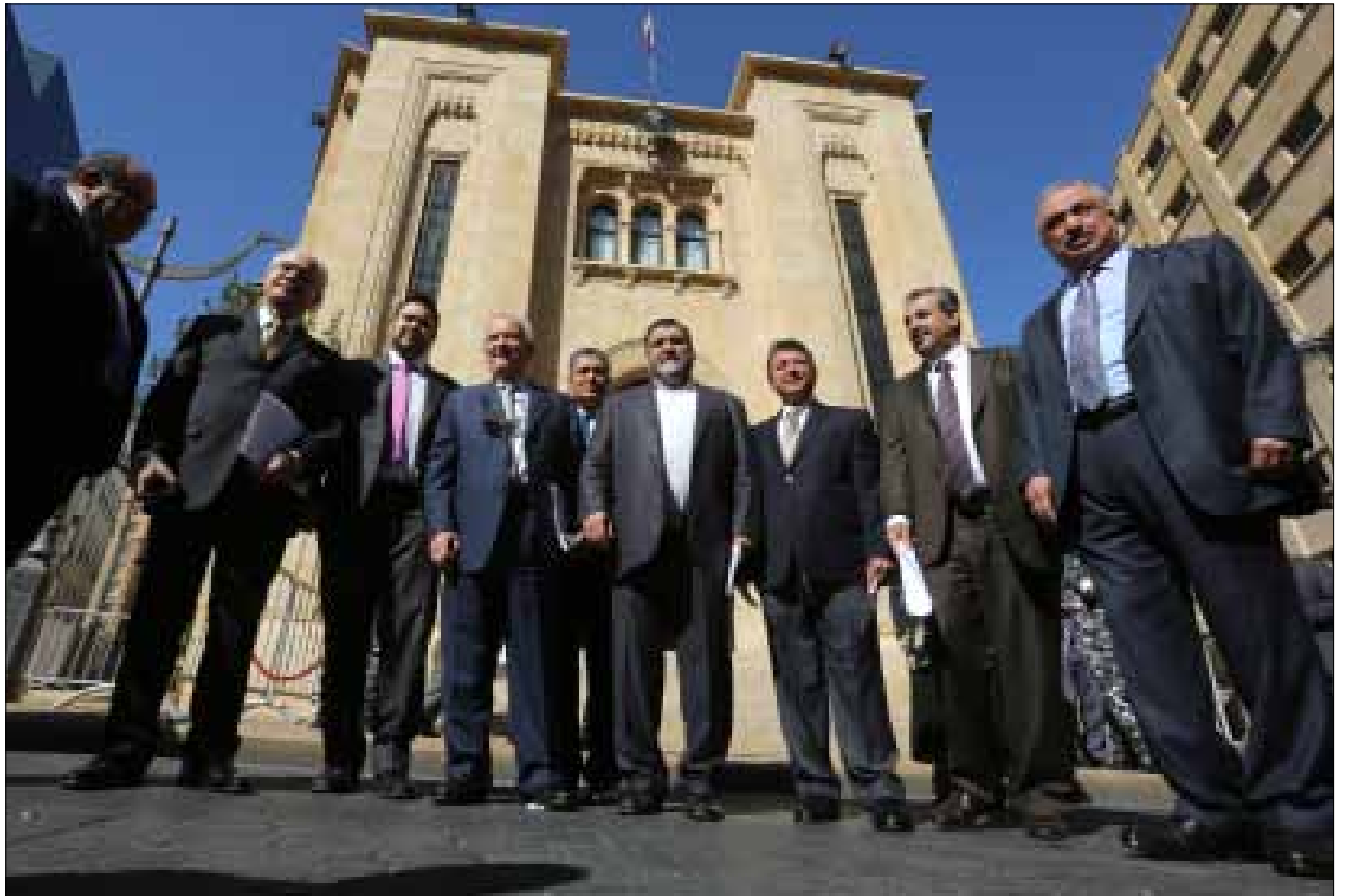
للغاز الروسي، بدأت شركاتهم الكبيرة تدير مفاوضات مع لبنان... وتخلوا ما سيعني أن يتحول هذا البلد إلى دولة غاز، وما هي المعاني والأبعاد في ذلك... إنه تشابك ما بين البعد الأمني والبعد الاقتصادي».

وخلال المناقشات، حذر مندوب شركة «ديليك» الإسرائيلية التي تتقاسم امتياز التنقيب عن الغاز مع شركة «نوبل إنبرجي» الأميركية، من «وجود استفاد كل الرّحم لتحاشي دخول دولة أخرى على الخط، كلبان مثلاً، ومنعها من احتلال مكان إسرائيل كمصدر للغاز إلى أوروبا».

ورغم أن إسرائيل شخّصت التحدي جيداً، فإنها تنبأت في حينه وراهنّت على رعونة الجانب اللبناني. صحيفة «غلوبس» الاقتصادية، ورداً على تحذيرات بليد في الكنيست، أشارت في حينه أيضاً، وفي مقالة رئيسية على صدر صفحتها الأولى بتاريخ 2010/10/5 إلى الآتي:

«... الجهات الإسرائيلية المسؤولة عن متابعة ما يجري في لبنان على اقتناع شبه كامل بأن هذا البلد (لبنان)، قادر على إعطاء الرخص الأولى للتنقيب عن الغاز حتى نهاية العام الجاري (أي نهاية عام 2010)، إذ بإمكان لبنان أن يسدّ الفجوة الموجودة بينه وبين إسرائيل، والتحول سريعاً إلى منافس حقيقي، إلا أن نفس هذه الجهات تؤكد في المقابل أن التجارب السابقة تظهر أن ما من سبب يدعو إلى القلق في المدى المنظور؛ فالكنوز الطبيعية اللبنانية تثير انقسامات داخلية وخارجية في لبنان، البلد الذي يعيش حالة من عدم الاستقرار، وبالتالي لن تسارع شركات النفط العملاقة إلى استثمار المياريات في دولة كهذه».

صدقت إسرائيل، وتحققت رهاناتها. فلا شيء في لبنان مُعفى من أن يكون محلاً للانقسام والتجاذب، وبالتالي للتعطيل، وبما ينسحب أيضاً على قطاع النفط والغاز، الثروة اللبنانية التي تعد حبل نجاة لكل مشاكل اللبنانيين، الاقتصادية والمعيشية، وحتى الأمنية والسياسية.



فيما لبنان ناظم ويحلم بنفطه وغازه من دون أن يتحرك باتجاهه، تجهد تل أبيب لفعل كل ما يلزم (أرشيف)

2010/9/25، مثل الوزير الإسرائيلي يوسي بيليد أمام لجنة الاقتصاد في الكنيست، في جلسة استماع خاصة عن قطاع النفط والغاز وتقديرات الحكومة بشأن التحديات التي تواجهه. وأشار إلى أن «عامل الوقت هو الذي يقلقني في هذا المجال. وما سأقوله موثوق ومؤكّد؛ إذ لدى اللبنانيين حقول غاز كبيرة توازي ما اكتشفته إسرائيل». وحذر من أن «الأوروبيين الذين يبحثون عن بدائل

والغاز، حتى بما يتجاوز الاتفاق مع قبرص. وفي هذا الإطار، نظمت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية، قبل أيام، ندوة خاصة حول تصدير الغاز إلى أوروبا، بمشاركة أكثر من 300 شركة وجهة عالمية عاملة في مجالات التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما وتسويقهما».

وإحدى أهم الكلمات التي أُلقيت في الندوة، كانت لأحد منظميها الأساسيين إدوارد كوكيرمان الذي أكد أن «إسرائيل تتحول إلى منتج للغاز، وقد تصبح المورد الثاني للغاز لأوروبا بعد روسيا. وفي الوقت نفسه، إن أوروبا المرتبطة ارتباطاً كبيراً بالروس، معنية بإسرائيل وبغازها، كي تشكل بديلاً من الغاز المستورد من روسيا لضرورات الأمن القومي، الأمر الذي يشكل تحوّلًا يمكن أن يبني عليه، ومن شأنه أن يغيّر معنى العلاقات بين إسرائيل وأوروبا». من جهتها، كشفت وزارة الطاقة والبنية التحتية الإسرائيلية أول من أمس عن سلسلة لقاءات أجراها أخيراً وزير الطاقة سيلفان شالوم مع مسؤولين قبرصة ويونانيين وإيطاليين، تناولت سبل التعاون بين الدول الأربع في مجالات تسييل الغاز الإسرائيلي ونقله إلى أوروبا، والتنافس الأوروبي على قطاع الطاقة في إسرائيل.

وفي بيان صادر عن الوزارة، نقلًا عن شالوم، فإن «رئيس الحكومة الإيطالية، أعرب لإسرائيل عن رغبته في أن تكون بلاده بوابة عبور للغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، وهو الطلب نفسه الذي تلقته تل أبيب من قبرص واليونان المهتمتين أيضاً بأداء دور رئيسي في هذا القطاع». ما الذي يعنيه ذلك؟ بعبارات لبنانية: العريسان الإسرائيليان تزوجا وأنجبا أولاداً وزوجاً أولادهما، فيما العريس اللبناني ما زال يبحث عن عروسه ويختلف مع نفسه على أسماء أولاده منها، رغم أنه لا يعلم حتى الآن، ما إذا كان قادراً بالفعل على الزواج والإنجاب. ولتذكير الساسة اللبنانيين الذين يعرقلون ملف ثروة اللبنانيين الغازية والنفطية، نكرر بعض ما نشرته «الأخبار» قبل ثلاث سنوات. بتاريخ

بإمكان لبنان أن يتحول سريعاً إلى منافس حقيقي لإسرائيل

تراهن إسرائيل على انقسامات لبنان الداخلية وعدم مسارعة الشركات إلى الاستثمار فيه

المفاوضات بين الجانبين لإيجاد آلية عملية تكفل تحقيق ذلك. ومن المقرر أن يوقع الطرفان اتفاقية خاصة بهذا الشأن خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وكشفت الصحيفة عن أن الطلب القبرصي يتعلق بموافقة تل أبيب على تخصيص كميات حد أدنى من ناتج حقول الغاز الإسرائيلية، يجري تصديرها حصراً عبر قبرص، بعد أن تسيّل في المنشأة التي تنوي إنشائها في جنوب الجزيرة، باستثمار قد يتجاوز 12 مليار دولار.

موافقة إسرائيل على الطلب القبرصي، تفتح الباب على مصراعيه، بحسب «غلوبس»، أمام الشركات المستثمرة في إسرائيل للبدء بمفاوضات لتوقيع صفقات تجارية لتسييل الغاز الإسرائيلي في المنشأة العديدة، وبمبالغ طائلة جداً. وبحسب الصحيفة، إن «هدف نيغوسيا في المرحلة الأولى هو حقل لفيتان الغازي، القريب من الأراضي القبرصية، والمقدر أن يحتوي على ما يقرب من 19 تريليون كوب مكعب من الغاز».

وأشارت «غلوبس» إلى أن الطلب القبرصي يأتي تنويحاً لاتصالات بين الجانبين، استمرت ثلاث سنوات وأنتمت تقدماً حقيقياً بشأن تسييل الغاز ونقله عبر قبرص، مضيفة أن «الشراكة مع إسرائيل من شأنها أن تجذب استثمارات أجنبية بصورة أفضل، كذلك فإنها ستكون رادعة لتركيا وتمنعها من الإضرار بالمصالح القبرصية».

وفي واقع الأمر، إن منشأة التسييل القبرصية هي مصلحة إسرائيلية بامتياز، قبل أن تكون مصلحة قبرصية، رغم كل الفذلة عن الحاجة القبرصية لها، بحسب الإعلام العبري. فالمنشأة تكفل لإسرائيل تحقيق فائدتين استراتيجيتين، ما كانتا لتتحققا من دونها، وكانتا مدار بحث في تل أبيب طوال السنوات القليلة الماضية، وشكلتا تحدياً كبيراً لصناع القرار في إسرائيل. ويبدو أن منشأة تسييل الغاز القبرصية كانت هي الحل شبه الوحيد أمام إسرائيل.

## لبنان تمسك بكامل حقه

أشارت مصادر نيابية في قوى 8 آذار، إلى «أن التسوية التي أتى بها المبعوث الأميركي فريدريك هوف كانت تقضي بأن يأخذ لبنان 530 كلم من الـ 863 كلم مربعاً التي تدعي إسرائيل حقتها فيها، فيما بقي مصير المساحة الباقية غامضاً في مبادرة هوف. وأصرت إسرائيل على حصولها على المساحة الباقية، فرفض لبنان، مؤكداً تسكبه بحدوده البحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة حتى حدود النقطة 23، وبكامل المساحة 863 كلم مربع، فرفضت إسرائيل التسوية».

وأشار المصدر إلى أن الأمر طُرح أيضاً خلال اللجنة الثلاثية التي تجتمع في الناقورة، إذ حاول لبنان إيكال مهمة المساعدة في ترسيم الحدود إلى قوات اليونيفيل، نظراً إلى أن القرار 1701 لم يحصر نطاق عمل القوات الدولية على البرّ، والدليل وجود قوّة بحرية».

**عطلة الميلاد ورأس السنة**

|   |                               |  |
|---|-------------------------------|--|
| <b>باريس</b><br>وديزنيلاند<br>1/2 - 12/27 | <b>اسطنبول</b><br>1/1 - 12/28 | <b>شرم الشيخ</b><br>12/20 - 20/29، 12/28 - 24/28، 12/25 - 20/29<br>1/1 - 12/28 و 1/1 - 12/29 |
|---|-------------------------------|--|

**الهند: المثلث الذهبي**  
12/26 - 1/3: دلهي، أغرا وجايپور

بيروت، سامي الصلح، 389 389 09  
جونيّة، لا سبتيه: 938 938 09  
www.nakhal.com

**NAKHAL**

# فرع المعلومات «يتجاوز الخطوط الحمراء»

من جبل محسن إلى الحدود اللبنانية - السورية. وأفاد بأنه نفذ طلب عيد يوم 13 تشرين الأول الجاري، أي في اليوم الذي تلا يوم توقيف المشتبه فيه بتفجيري طرابلس، يوسف د. وبعدما أحالت استخبارات الجيش الموقوف الجديد إلى فرع المعلومات بناءً على طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أشار الأخير باستدعاء عيد للتحقيق معه. وأكدت المصادر أن الأخير أبلغ بطلب الاستدعاء إلى فرع المعلومات اليوم أصولاً. ولفتت المصادر إلى أنه «إن لم يمثل عيد، فإن أمام مفوض الحكومة خيارين: إما إصدار مذكرة إحضار، أو أن يطلب من فرع المعلومات ختم التحقيق وإحالة الملف على دائرته، لكي يستمع القاضي بنفسه لعيد».

إلا أن عيد نفى بعد اجتماع للحزب العربي الديمقراطي أن يكون قد تبلغ أي استدعاء من قبل فرع المعلومات، مشيراً إلى «أن مجرد كلمة استدعاء كما ذكرت وسائل الإعلام يعني أن فرع المعلومات تجاوز الخطوط الحمراء». وحول جلسة الاستماع، أكد الحزب «أن القرار هو للمجلس الإسلامي العلوي وما حصل هو تعدد على رجل يمثل أكبر رمز من رموز الطائفة بأكملها وهو بمثابة حرب جديدة على جبل محسن». وفيما قرر المجلس إبقاء اجتماعه مفتوحاً لمتابعة هذا الموضوع، يعقد رئيسه الشيخ أسد عاصي مؤتمراً صحافياً اليوم يتناول فيه هذه المستجدات والموقف منها. من جهتها، أشارت مصادر الحزب إلى أن «استدعاء عيد يندرج في خانة الضغط السعودي المباشر لتفجير الوضع الأمني في طرابلس».

وفيما لم يسجل أي توتر أمني في طرابلس بعد شيوخ خبر استدعاء عيد، يبقى الخوف مخيماً من تجدد الاشتباكات بين جبل محسن والتبانة، علماً بأن الجولة السابعة عشرة من القتال بين المنطقتين وضعت أوزارها أول من أمس. وقد لا تقتصر التداعيات على الوضع الأمني، بل قد تؤدي أيضاً إلى تفاقم الأزمة السياسية، ما يندرج باتساع التوترات إلى مناطق أخرى غير طرابلس؛ إذ ستسارع قوى 14 آذار إلى

بحسب مصادر قوى الأمن الداخلي بعدما أفاد الموقوف أحمد محمد ع. خلال التحقيق معه في مديرية استخبارات الجيش، بأن عيد طلب منه نقل المشتبه فيه بوضع السيارة المفخخة أمام مسجد التقوى أحمد م.

برز تطور لافت في قضية التفجيريين اللذين استهدفا مسجد التقوى في طرابلس في شهر آب الماضي، وقد تمثل باستدعاء فرع المعلومات لرئيس الحزب العربي الديمقراطي علي عيد، للتحقيق معه. وجاء هذا الاستدعاء

أخذت التحقيقات في التفجيريين اللذين استهدفا طرابلس منحنياً تصاعدياً خطيراً على المستويين الأمني والسياسي، وذلك باستدعاء فرع المعلومات لرئيس الحزب العربي الديمقراطي علي عيد، إلى التحقيق، الأمر الذي اعتبره الحزب تجاوزاً للخطوط الحمراء



بنك لبنان  
والمهجر

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبوظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية

## أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية







## أفضل مصرف في الشرق الأوسط

## أفضل مصرف تجزئة في الشرق الأوسط

### نتائج أعمال الفصل الثالث للعام ٢٠١٣

ارتفاع الأرباح الصافية إلى ٢٦٣ مليون دولار أميركي

مع استمرار تعزيز المؤنات لمواجهة الظروف الإستثنائية في المنطقة

### نمو قوي ومتوازن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية:

| المؤشرات                 | البيانات  |
|--------------------------|---|
| الموجودات                | ٢٥,٧ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٣ مليار دولار (عن نهاية أيلول ٢٠١٢) |
| الودائع                  | ٢٢,٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ١ مليار دولار (عن نهاية أيلول ٢٠١٢)   |
| الأموال الخاصة للمساهمين | ٢,٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٥١ مليون دولار (عن نهاية أيلول ٢٠١٢)  |
| التسليقات                | ٦,٢ مليار دولار أميركي، بزيادة ٣٤٦ مليون دولار (عن نهاية أيلول ٢٠١٢)  |

### أعلى مردود وأقل كلفة تشغيلية:

|   |       |
|---|-------|
| أعلى مردود بين المصارف اللبنانية على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)* | ١٦,٤% |
| أدنى كلفة بين المصارف اللبنانية بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)*   | ٣٨,٧% |

مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها:

|  |                                  |
|--|----------------------------------|
| نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣)   | ١٤% مقارنة مع ٨% المستوى المطلوب |
| نسبة مرتفعة للسيولة الأوتية إلى ودائع الزبائن  | ٦٦%                              |
| تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها مع احتساب الضمانات العينية (من دون احتساب المؤنات العامة الإجمالية) | ٧٣%<br>١١٥%                      |

\* المدرجة

blombank.com

## تقرير

# آذاريون يراج

بدأ بعض فريق الرابع عشر من آذار بمراجعة نفسه. جناح كبير منه يبحث عن «مخرج يعيده إلى الحياة السياسية»، ويعمل على إقناع الآخرين به، وهذه العودة برأيه لا تتم إلا من خلال «المشاركة في أي حكومة مهما كان شكلها»

# راء) باستدعاء علي عيد

استغلال هذا الأمر لتصعيد حملتها على جبل محسن وسوريا وحزب الله. وتوازيها، أعربت السفارة الأميركية في لبنان عن قلق بلادها العميق إزاء تدهور الوضع الأمني في لبنان، بما في ذلك طرابلس، داعية إلى ضبط النفس. ورات «أن انخراط أحزاب لبنانية، وأبرزها حزب الله، في سوريا، يؤدي إلى تفاقم التوترات الطائفية ويهدد الأمن».

وفي مجال أمني آخر، قبض الجيش على أحد أنصار أحمد الأسير، المدعو أحمد ق. أثناء محاولته مغادرة مدينة صيدا نحو بيروت، وهو كان متوارياً عن الأنظار منذ أحداث عبرا.

## لقاء سلام الحريري

سياسياً، برزت زيارة رئيس الحكومة المكلف تمام سلام الرئيس سعد الحريري في باريس للطمأنينة إلى صحته بعد العملية الجراحية التي أجريت له. وكانت مناسبة للبحث في الشؤون السياسية وموضوع تاليف الحكومة.

أما داخلياً، فكان الأبرز الاجتماع الأول للجنة الإدارة والعدل ولجنة التواصل النيابية بطلب من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لدرس قانون الانتخابات المرسل من الحكومة.

وفيما انتهى الاجتماع إلى تشكيل لجنة فرعية تدرس الإصلاحات الواردة في مشروع الحكومة، بدا أن اللجنة لن تصل إلى نتيجة، بعدما نعاها النواب جورج عدوان، سامي الجميل والآن عون، لاعتبارهم أن القوانين الانتخابية باتت أمام الهيئة العامة للمجلس، ولا فائدة من العودة إلى الوراء.

وأوضح مصدر نيابي بارز في قوى 8 آذار أن رئيس اللجنة النائب روبري غانم «لم يحدد موعداً لاجتماع اللجنة، بسبب موقف حزبي الكتائب والقوات السلي من اللجنة».

إلا أن بري جدد «تأكيد ضرورة البحث الجدي والعمل لإنجاز قانون جديد للانتخابات في أقرب مهلة ممكنة». ورأى خلال لقاء الأربعاء النيابي «أن هذا الاستحقاق من المهمات الأولى للمجلس الممدد له».

وانتقد بري بقوة التعتيل الحاصل في

البلاد، مشيراً إلى «أن الذين يعطلون المؤسسات الرسمية إنما يدفعون في اتجاه المزيد من الانحدار والانهيار».

وأشار مصدر بارز في قوى 8 آذار إلى



**«العربي الديمقراطي»:  
القرار للمجلس العلوي  
وما حصل حرب جديدة  
على جبل محسن**



أن بري شدد على ضرورة عقد جلسة للحكومة لبحث الملف النفطي. من جهتها، دعت قيادات حزب الله وحركة أمل بعد اجتماع مشترك بمناسبة ذكرى عاشوراء إلى «الإسراع في تسهيل تشكيل حكومة جديدة صحيحة التمثيل، ورفع العراقيل المستوردة من خلف الصحراء والبحار»، وطالبتا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «بدعوة مجلس الوزراء للانعقاد لبحث عدد من الملفات الملحة التي لا تتحمل التأخير، ولا سيما الأمنية والنظرية والاقتصادية»، معتبرتين أن «الاستمرار في عدم توجيه دعوة لعقد الجلسة ما هو إلا إمعان في الاستجابة للضغوط الخارجية وتعتيل لمصالح المواطنين وتهديد لاستقرارهم وأمنهم».

وكان الوزيران محمد فنيش وعلي قانصوه قد التقيا ميقاتي كلاً على حدة، وذلك لحثه على عقد جلسة للحكومة «لبحث الأمور الطارئة، وفي طليعتها ملف الأمن والنفط».

## مجلس المطارنة الموارنة

إلى ذلك، أسف مجلس المطارنة الموارنة لما آلت إليه أحوال المجلس النيابي، معتبرين أن هذه المؤسسة تتحول مكاناً لتصفية الحسابات السياسية، وهذا الجوّ يُقلق اللبنانيين، ويعطل دور لبنان ورسالته في هذه المنطقة. وثمن المجلس بعد اجتماعه برئاسة البطريك بشارة الراعي أعمال المؤتمر الأول «للقاء مسيحيي المشرق»، وأعرب عن أمله للاحداث في طرابلس، معتبراً أنها «مجرد تصفية لحسابات

المتنازعين الإقليميين والدوليين».

## «الوطني الحر» و«البعث»

على صعيد آخر، لفت القيادي في التيار الوطني الحرّ بسام الهاشم، بعد لقائه مع وفد من التيار الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان فايز شكر، إلى «أننا نسجل ارتياحنا لثبات سوريا وصمودها وفرض نفسها طرفاً أساسياً في المعادلة التي تضمن محور المقاومة والممانعة».

وأوضح أن «هذه الزيارة تأتي ضمن جولة تقوم بها على الأحزاب اللبنانية كافة بتكليف من رئيس التيار العماد ميشال عون». بدوره، رأى شكر أن «هذه الزيارة تدل على الحرص الكبير للتيار قيادة وأفراداً، والتي تهدف دائماً إلى وحدة لبنان واستقراره وسيادته».

## عزاء لجامع جامع في بيروت

كما لدى اللواء السوري الراحل جامع جامع أعداء في لبنان وبيروت يستذكرون الوجه السيئ للوجود السوري في لبنان عامة، وفي «البورفاج» خاصة، كذلك له أصدقاء، لم يشاؤوا أن يمرّ رحيله من دون وداع. تحت عنوان «تحالف شباب بيروت»، وهو التنظيم الذي يرأسه خالد الديركي، نظم أصدقاء جامع جامع عزاءً في فندق «غولدن تولايب» (الماريوت سابقاً) في الجناح أول من أمس، حضره السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي وابن الراحل، أمجد جامع، وحشد من النواب والوزراء وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وبعض الفعاليات البيروتية المحسوبة على قوى 8 آذار.

بقي السفير علي والنائبان مروان فارس وقاسم هاشم معظم الوقت المخصص لتقبل التعازي (بين الساعة الثالثة والسادسة مساءً)، بينما كان الوزير السابق عبد الرحيم مراد ورئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي آخر المغادرين، والنائب عاصم قانصوه أولهم. إلى جانب مراد وعلي وأمجد جامع، جلس وفد نواب حركة أمل، وهو أكبر الوفود الحاضرة، بالإضافة إلى بعض القياديين في الحركة، وكذلك وفد حزب الله الذي ترأسه الحاج محمود قماطي مع عدد من مسؤولي الحزب.

وحدها كاميرا «الإخبارية السورية» كانت حاضرة هناك، لتسجل شهادات أصدقاء الراحل، وإشاداتهم به.

(الأخبار)



# عون حساباتهم: الزمن ليس للشعارات

## ميسم رزق

لا يعني الرد الهجومي على خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي جاء على لسان فريق «14 آذار»، أن الأخير «مرتاح على وضعه». مهما تكن الردود التي حاول من خلالها نواب وشخصيات هذا الفريق الظهور وكأنهم ليسوا في مأزق، تبقى الثقة التي حملتها كلماتهم غير قابلة للترجمة عملياً.

مشهد الأذاريين لا يحتاج إلى الكثير من الشرح. بعد عامين ونصف عام من عمر الأزمة السورية، لا تزال مكوناتها عاجزة عن التحرك؛ لأن المسألة ببساطة أكبر من قدرتها على حسم الأمور لمصلحتها.

لم يمض يومان على خطاب «الفرص الأخيرة» للحلول، والذي كان لفريق الرابع عشر من آذار حصّة فيه، حتى بدأ بعض الأذاريين بمراجعة أنفسهم سراً. صحيح أن ما يرشح من تعليقات على كلام نصر الله، يوحي أن التعتنت في الموقف الظاهر لن يتبدل، لكن الصورة في صالونات التنسيق بين تياراته وأحزابها مغايرة تماماً. ليس مهماً أن يخرج نائب مستقبلي ليصف الخطاب بـ«استمرار خط



**النقاش الجدي مع  
«القوات» يسير على قدم  
وساق، لإقناعها بضرورة  
التراجع**



الاستعلاء والاستكبار»، وليس منطقياً التعويل على بيان قواي أو كتابي انتقد الخطاب، مشيراً إلى أنه «لم يأت بجديد مفصلي، ولم يكن سوى محاولة لمخاطبة جمهور الحزب بعنوان أنه ربح المعركة في سوريا». كل ذلك يصب في سياق محاولة التغطية على الأداء الفاشل لإدارة «فريق 14 آذار» والتخطيط على مستوى السياسة المحلية والخارجية.

بعد الخطاب، هرع جزء من هذا الفريق إلى فتح «مفاوضات»، هدفها الأساسي «إيجاد مخرج يعيد فريقنا إلى الحياة

السياسية بقوة»، ولا سيما أن التطورات لا تأتي في مصلحته. ففي الوقت الذي تلعب فيه السعودية مع الشيطان في سوريا، يتوجس جناح آذاري كبير، خيفة من أن يصبح فريقه مهمشاً، والمنطقة آتية على تسويات كبرى. مع العلم بأن «قناعة الأذاريين بأن النظام السوري لم ينتصر، وأن الرئيس بشار الأسد لن يسلم من المحاسبة نتيجة المجازر التي ارتكبت في سوريا، لا تزال موجودة»، بحسب ما تؤكد مصادرهم. لا بل تذهب هذه المصادر إلى حدّ «التأكيد أن محورها في المنطقة هو الذي سينتصر في النهاية».

رغم ذلك، تأتي هذه المفاوضات كما وصفتها المصادر في ظل أفق سياسي لا يزال مغلقاً أمام فريقها. وفيما تنقسم الآراء حول السبل التي تتبع له أن يكون في قلب الحدث، فإن الصوت الذي يعلو حالياً، هو صوت «ضرورة تقديم التنازلات على مستوى الملف الحكومي». يجد أصحاب هذا الصوت أنفسهم «مزروكين» قبيل موعد الاستحقاق الرئاسي في أيار 2014. الغرب أنهم - أي أصحاب هذه النظرية - يطرحون في المجالس الخاصة أهمية المشاركة في أي حكومة مهما كان شكلها،

حتى مع حزب الله، قبل أن يسود الفراغ فوق قصر بعبدا. يعتمد هؤلاء في إقناع الآخرين، ولا سيما «القوات اللبنانية» التي تصر على عدم التراجع عن ثوابتها في ما يتعلق بـ«الثالث المعطل، ومعادلة الجيش والشعب والمقاومة، وانسحاب حزب الله من سوريا»، على حجة مفادها أن «الحزب يناسبه تعويم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وإبقاؤها حتى الانتخابات الرئاسية»، وهذا معناه أن «تصبح صلاحيات رئيس الجمهورية، في حال عدم انتخاب رئيس جديد بدلاً من ميشال سليمان، في يد مجلس الوزراء الحالي الذي يحكمه فريق الثامن من آذار، ومع 30 مؤسسة خاضعة لسلطة الحكومة».

وأهنا «في ظل الفراغ في رئاسة الجمهورية، ووجود حكومة تصريف أعمال، سيبقى في البلد سلطة شرعية واحدة اسمها الرئيس نبيه بزي». وبالتالي سيكون رئيس مجلس النواب هو الشخصية الوحيدة المخولة بالحدث باسم لبنان في الخارج، إن في «مؤتمر جنيف 2»، أو المؤتمر الذي يُحكى عنه بشأن النازحين السوريين». كذلك إن «المبعوثين الدوليين الذين سيأتون إلى لبنان، بهدف التنسيق

مع الدولة، لن يجدوا إلا السلطة الشرعية التي يُمسك بها فريق 8 آذار، وسنبقى نحن خارج أي تفاعل أو تواصل مع المجتمع الدولي».

تقول المصادر إن «التحدّي الأساسي الذي يواجه فريقها هو ضمان دخول رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إلى السرايا الحكومية، والعمل على حجز مقاعد فيها على قاعدة 6-9»، حتى لو «اضطررنا إلى إعطاء حصتنا كاملة لكل من سليمان وسلام»، ولا سيما أن «الأثنين سيمتلان خطنا في الحكومة»، المهم أن «يكون لنا وجود في السلطة».

التمايز في «فريق 14 آذار» واضح. بحسب المصادر، فإن «هذا التمايز ليس موجوداً عند حزب الكتائب وحسب»، بل إنه عابر لمكونات «ثورة الأرز». ففي تيار المستقل، ثمة وجهتها نظر، واحدة منها تؤيد العمل على تاليف الحكومة والمشاركة فيها، ويجري إقناع الآخرين بها، فيما تبقى القوات وحدها مصرّة على موقفها الرافض. لكن «النقاش الجدي معها يسير على قدم وساق لإقناعها بضرورة التراجع قليلاً، للاستفادة من التطورات الإقليمية»، فالزمن «ليس زمن أصحاب الشعارات».

## تقرير

## اللقاء المسيحي: عون متحدثاً باسم

وبعد الحوار، سيترك للديبلوماسيين حرية البقاء لمتابعة أعمال اليوم الأول أو المغادرة. المحور الثاني لليوم الأول سيخصص للدول المشرقية الست، إذ سيقوم بدراسة وضع كل دولة، و«من المتوقع أن يستحوذ هذا المحور كل فترة قبل الظهر، نظراً إلى وجود 46 محاوراً مقابل 6 دول».

أما موضوع المحور الثالث، فهو «مأسسة اللقاء وبحث كيفية تحقيق ذلك»، على أن يكون ختامه مع النائب ميشال عون، وقد دعي الضيوف إلى لقاء مغلق مع عون في «الخبثور» أيضاً، «بهدف تشكيل نوع من إطار دائم للتباحث مع مسيحيي المشرق». يفتح الفندق المتني من جديد أبوابه

سيفتح عون المؤتمر بكلمة يتناول فيها الوضع المسيحي في المنطقة

المسيحية في قوى 14 آذار، وعنوان اليوم الأول هو «المؤتمر المشرقي». يبدأ اللقاء بمشاركة كل السفراء والممثلين الديبلوماسيين للدول الفاعلة في المنطقة، وهدف مشاركتهم هو «سماع شهادات ممثلي البلدان المشرقية، ولمس المعاناة التي يمرون بها، سماع التوصيات التي سنطرحها، وخلق مساحة حوار لتبادل الآراء والاستيضاح»، استناداً إلى أحد أعضاء اللجنة المنظمة. اللافت أنها المرة الأولى التي يحضر فيها الديبلوماسيون العرب والأجانب المنغمسون بالأزمة الإقليمية مؤتمرات كهذه، ويتواصلون مباشرة مع المعنيين،

يعود «اللقاء المسيحي» إلى الساحة بعد شهر على عقد آخر مؤتمر له. سيخصص نهاية الأسبوع الحالي للبحث في وضع المسيحيين المشرقيين، وطرح الوثيقة العامة الناتجة من المؤتمرين السابقين. تغيب قوى 14 آذار عن اللقاء، ليظهر ميشال عون المتحدث السياسي الأول باسم المسيحيين والعارف بهواجسهم

## ليا القرزي

لم يتسلل الملل إلى «نفوس المسيحيين». لا يياس ناشطوهم من عقد المؤتمرات التي تتناول الوضع المستجد للمسيحيين في المشرق. فبعد أن حجز «المؤتمر العام الأول لمسيحيي المشرق» نهاية الأسبوع الماضي من أجل عرض أكاديمي لوضع هذه الجماعة، ها هو «اللقاء المسيحي» يعود من جديد، بعد شهر على آخر مؤتمر له، ليتناول «الوضع المسيحي» من بوابة السياسة. هذه المرة، لن تبسط سيده حريصاً يديها لاستقبال نائب رئيس النواب السابق إيلي الفرزلي في آخر الأسبوع. فبعد أن اتخذ «اللقاء المسيحي المشرقي» من بيت عنيا - كسروان مقراً له من خلال المؤتمرين اللذين نظمهما في 2 أيلول و7 تشرين الأول، قرر المنظمون الانتقال إلى فندق الخبثور - سن الفيل.

مؤسسو اللقاء اتفقوا على التحضير لوثيقة تعلن في مؤتمر عام، فكان أن تحدد يومياً 2 و3 تشرين الثاني، على أن يفتتح المؤتمر أعماله يوم السبت الساعة العاشرة صباحاً بحضور قرابة 40 شخصية سياسية من ستة بلدان عربية: لبنان، فلسطين، سوريا، الأردن، العراق، ومصر، مطعمين بعدد من أعضاء جمعيات «المجتمع المدني». ينحصر التمثيل اللبناني بأعضاء تكتل التغيير والإصلاح وعدد من المستقلين، بغياب ممثلين عن القوى



## «الجماعة والسعودي» مجدداً

تنفي بلدية صيدا ما ورد في جريدة «الأخبار» يوم الثلاثاء 2013/10/29 تحت عنوان «الجماعة والسعودي»، جملة وتفصيلاً. وتؤكد أن ما ورد لا يمت إلى الحقيقة بأية صلة، وهو من نسج الخيال، وتحفظ لنفسها بحق الادعاء تجاه ما تضمنته من إساءة واتهامات باطلاً.

المكتب الإعلامي  
في بلدية صيدا

## ... و«علاقات طيبة»

إن ما ورد في جريدة «الأخبار» بتاريخ الثلاثاء 2013/10/29 تحت عنوان: الجماعة والسعودي. وما تضمنه من كلام واتهامات مغرصة ومسيئة وبأنها صادرة عنى بحق رئيس البلدية الأستاذ محمد السعودي، الذي تربطني به أطيب العلاقات، كما مع سائر أعضاء المجلس البلدي، هو عار من الصحة وأنفبه جملة وتفصيلاً، محتفظاً بكامل حقوقه القانونية تجاه الأضرار الجسيمة التي لحقت بي وبمن أمثل.

عضو المجلس البلدي في  
صيда  
حسن الشماس



دعي الضيوف إلى لقاء مغلق مع عون في «الخبثور» (مروان طحطح)

## تقرير

## الكتائب للاشتراكي: هواقفنا ليست بعيدة عن جنبلاط

تطراً». ورد خوري على ظافر كان على قدر التوقعات. أسمعته الكلام الذي يريحه. وشدد على أن «التواصل مع الاشتراكي كان ولا يزال دائماً على الأرض». قال ان «مواقفنا في السياسة ليست بعيدة عن مواقف النائب وليد جنبلاط». وختم مداخلة بالقول «مستمرون معنا».

عند هذا الحد توقف كلام «الاقطاب». استلم دفة الحوار مسؤولو المناطق. كان الشق الميداني لب الحديث. تكلموا عن الخلاف الذي حصل في منطقة حمانا - الممت الأعلى على خلفية انشاء سد في البلدة. تظاهر الحزب الاشتراكي مع الاهالي «لما فيه خير المنطقة».

ركزوا على ان «هدفنا لا يفهم من أبناء حمانا أن نحركهم موجه ضد أحد». الموضوع الثاني الذي جرى

الكتائب لمناسبة عيده وذكرى استشهاد الوزير بيار الجميل الشهر المقبل، الامر الذي برر عقد الاجتماع هذه المرة في وطى المصيطبة وليس في البيت المركزي. الصيفي كما جرت العادة.

وحضر اللقاء، اضافة الى أمين سر الاشتراكي ظافر ناصر والأمين العام للكتائب ميشال خوري، مسؤولو مناطق جبل لبنان والجنوب والبقاع الغربي في الحزبين.

المدخلة الأولى كانت لناصر الذي أكد، استناداً الى أحد المشاركين، ان اللقاء «ليس موجهاً ضد أحد ولا نرسل من خلاله رسالة الى اي من الاطراف». وشدد على أن العلاقة بين الطرفين «هي على مستوى المناطق، وأهميتها أنها تسهل التواصل على الأرض ومع القواعد منعاً لاي تشنجات قد

ينشط بريد المؤسسات الاعلامية الإلكتروني بأخبار حزب الكتائب. لا يمر أسبوع الا وينظم لقاء مع احد الاحزاب بهدف تعزيز التواصل بينهما. الا أن اللقاءات لا تزال حتى الان محصورة بالاحزاب الحليفة، علماً أن اي تواصل جدي يكون مع الخصم. في حالة الكتائب الوضع مختلف خصوصاً ان قنوات الاتصال شابها خلل مع الاقربين. وبعد ان اجتمع النائب سامي الجميل مع رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع للبحث في تذليل العقبات التي تعيق تقدم العلاقة، اجتمع وفدا الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي أول من أمس في اطار التنسيق المستجد بين الاثنين.

هدف اللقاء المعلن هو توجيه دعوة للاشتراكي للمشاركة في احتفال

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# «المشرقيين»

يوم الأحد عند العاشرة صباحاً أيضاً، ولدة تسعين دقيقة فقط، تحت عنوان: المؤتمر العام. سيفتتح عون المؤتمر بكلمة يتناول فيها الوضع المسيحي في المنطقة، بعد ذلك سيرعرض المنظمون نتائج لقاء بيت عنيا السابقين، وتوصيات اللجان الست التي تشكلت في حريصا، وهي: «الانتخابات والقانون الانتخابي»، «اللامركزية الإدارية»، «تحييد لبنان»، «الهوية والتراث» و«تحديات الوجود والديموغرافيا». يقول أحد أعضاء الهيئة التأسيسية إن «التعويل على فرادة هذا المؤتمر، لأن أوراق اللجان التي ستعرض ستتضمن تحديات تعرض للمرة

الأولى»؛ إذ سيرفع المؤتمر الصوت «كاسرين مبدأ الحياء في التعاطي مع هذه المواضيع». يميز المؤسس بينه وبين «المؤتمر العام الأول مسيحي المشرق»، لأن الأول «أكاديمي، بينما مؤتمرا سياسيا». يريد المؤسسون أن يتحول إلى «مؤتمر دائم، يكرس شعار المشرقية الذي رفعه عون منذ سنين ولم يترجم». يبقى الأهم بالنسبة إليهم أن «الوثيقة ستطرح بحضور ممثلين عن الكنائس الـ13». إلا أن ذلك لا يعني أن بكركي ستكون راعية للمؤتمر، «رعايتها غير مباشرة، هي ستكون فقط حاضرة».



ناصر: اللقاء ليس موجهاً ضد أحد ولا نرسك من خلاله رسالة الى اي من الاطراف

مجال «للمزح في هذا الامر». هناك ضرورة «للتصدي لهذه الظاهرة». طالب الكتائب جميع «القوى بالتدخل لوقف بيع الاراضي وخاصة الاشتراكي لما في الامر من حماية وضمانة للعيش المشترك». تميز اللقاء هذه المرة بان ظاهره كان سياسياً، بينما مضمونه ميداني بحت. لم يغص الاثنان في الملفات السياسية اليومية.

بدأت الهواجس تتذلل بين الحزبين منذ «مصالحة الجبل»، حسب ما قال ناصر في الاجتماع. لم يمنع ذلك الاشتراكيين من ممانحة الكتائب من خلال التمني أن «لا يكون التنسيق بيننا مشابهاً للتنسيق الحاصل بينكم وبين القوات اللبنانية».

ليا...

## تحليل إخباري

### انتهى حزب الله... انتهى

يحيى دبورق

ما في حوزة أعداء حزب الله وخصومه من وسائل اعلامية، في الداخل والخارج، يكاد لا يحصى، لكن من دون حرقية اعلام. نقل الخبر «كما هو»، أو الحرب النفسية الاعلامية، أو سياسة إلحاق الأذى النفسي والبلبلية في صفوف الحزب وحلفائه ومؤيديه، سقطت وتسقط يومياً. وكل ما حدث ويحدث يشير الى ان هؤلاء ليسوا أهلاً لهذه المهنة. قبل ايام، نشر اعلام المسلحين في سوريا مقطع فيديو على الانترنت، تناقلته سريعاً وسائل اعلام معادية لحزب الله في لبنان وخارجه، يظهر تفجير مبنى في سوريا، قيل انه في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، مع التشديد على انه «اهم مبنى لحزب الله، ونقطة تجمع رئيسية لعناصره، الامر الذي أدى الى مقتل العشرات وجرح المئات».

صحيح ان عناصر حزب الله في سوريا، وفي منطقة السيدة زينب تحديداً، علموا بالتفجير وبمقتلهم من وسائل الاعلام، الا ان خبر التفجير تدرج سريعاً ليحتل العناوين، ولتخصص عنه حلقات بحث وتحليل في قنوات عربية «مرموقة»: ما هي مدلولاته؟ ما هي قيمته وتأثيره على القتال؟ وكيف سيتصرف الحزب مع ذوي القتلى لدى وصول جثثهم الى لبنان؟

خبر التفجير تناقلته، أيضاً، وسائل اعلام دولية، ووصل بعد يومين الى اسرائيل. بثته قنوات التلفزة كأول خبر في نشراتها الرئيسية، ولسان حال تل اببيب في ذلك: «هيا بنا نلعب مع من يلعب»، و«لنرؤج للضربة الموجهة» غير المسبوقة للحزب، وعلى اي حال لن يحاسب احد احد في اسرائيل، ما دام الخبر يتعلق بـ«خسارة» لحزب الله.

في العموم، من يتتبع اعلام المسلحين والاعلام العربي «المعتدل»، يحصي الاف القتلى لحزب الله في العام الاخير، عدا الاعوام التي سبقتها، يضاف اليهم المئات من الاسرى والمعتقلين. وكل من ينصفح مواقع المسلحين، يدرك جيداً انه لا يمر يوم او يومان من دون سقوط العشرات من عناصر الحزب، فضلاً عن عمليات الاسر بالجملة، والتي، للمفارقة، لا يظهر فيها وجه اي اسير.

قتل اعلام المسلحين، في الاعوام الثلاثة الاخيرة، الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مرتين. وقتل نائبه الشيخ نعيم قاسم مرتين ايضاً، كما قتل ابناء عمومة السيد نصر الله وابناء اخوته اكثر من مرة، اما «مقتل مسؤول عسكري كبير» فحدث ولا حرج، فضلاً عن ان اعلام المسلحين، في الاجمال، لم يُبق اساساً اي مسؤول في حزب الله حياً. والفبركات لا تنتهي عند عدد القتلى والاسرى. بل تسري ايضاً على العمليات القتالية والمواجهات. ويكفي ان نتذكر ان عدداً كبيراً من وسائل اعلام المسلحين ومواقعهم وصفحاتهم على شبكات التواصل، اصرت، على

مدى شهر كامل او يزيد، على ان مدينة القصور لم تسقط، وان المعارك لا تزال تدور في ساحتها الرئيسية، ورغم ان عناصر الحزب كانوا قد انسحبوا من المدينة وريفها، بعدما حققوا اهدافهم الى جانب الجيش السوري. وعلى ذلك فلجبر القياس. أما هزائم المسلحين في ريف دمشق وغيرها من المناطق، فبردها اعلام المسلحين الى حزب الله. وكان الجيش السوري يقف على الحياض، ولا دخل له بالقتال. ورواية الهزيمة على هذا النحو مقصودة، وتهدف الى إلحاق الضرر بمعنويات الجنود السوريين، مع العلم انها تحقق نتائج معكوسة لصالح النظام والحزب، وهي امور قد يعجز المسلحون عن فهمها وادراكها.

وفي السياق نفسه، تدرج السلسلة الطويلة من «المجازر بحق المدنيين» التي يرتكبها حزب الله، تحديداً في اعقاب اي هزيمة تلحق بالمسلحين. وكل قرية او بلدة او مدينة يستردها الجيش السوري، يعقبها اتهام مشابه. والجميع يذكر «المجازر بالسكاكين» في القصور، على سبيل المثال ايضاً، علماً ان الواقع اثبت لاحقاً، انه لم يكن مدنيون في المدينة خلال القتال. وللتذكير بأنه في حينه، ظهر «الناشط الاعلامي» في القصور، هادي العبدالله، متحدثاً عبر شاشة «الجزيرة» عن فبركة مجزرة ارتكبها حزب الله ضد «الشيوخ والنساء والأطفال» في القصور. ولدى سؤاله عن صور توثق المجزرة، اجاب بما اربك المذيع، بأن «حزب الله سرق كل الجثث»!

ما قيل هنا هو غيض من فيض. ومن شأن ادراج امثلة وشواهد ان يطيل العرض. الا ان هذه هي حال كل من يملك وسيلة اعلامية بلا اعلام. وكل من يظن ان الفبركة والمبالغة في تعداد واختراع خسائر للعدو، ستعلي من معنويات عناصره وتضعف من معنويات عدوه، سيجد ان النتيجة مناقضة تماماً. فالارباح على المدى القصير جداً تبقى متواضعة للغاية، قياساً بالخسائر على المدى الأبعد، والوسيلة الاعلامية التي تُنعت بالكذب والمبالغة، يتعذر عليها ان ترمم مكانتها وصدقيتها في وعي متلقيها، سواء كانوا من مريديها او من خصومها.

هذا التوصيف ينسحب ايضاً على وسائل اعلام لبنانية، كانت ولا تزال وستبقى، طالما بقيت، من مروجي العداة والتحريض والفبركة ضد حزب الله. صحيح ان بعض اللبنانيين مسرور من اداء هذا الاعلام، لانه «يغيظ» حزب الله وجمهوره، الا ان معظم هذا الجمهور قد اسقط بالفعل، ومن زمن، صدقية هذا الاعلام، وبات يدرك في وعيه، بعد سلسلة من الفبركات المفصوحة، حقيقة هذا الاعلام.

الكسب الاعلامي الأنبي، مع ادراك مسبق بخسارة كبرى في الاتي من الزمن، بما يشمل سقوط الصدقية بشكل كامل، هي سمة من سمات التخلف الاعلامي، وربما التخلف بشكل عام.

## علم وخبر

### مقاول ورئيس لجنة «المتر البيعي»!

يرأس رئيس مجلس بلدية بيروت بلال حمد، لجنة تخمين «المتر البيعي» التابعة للبلدية، علماً بأنه يملك شركة دراسات هندسية تعمل على إعداد دراسات بناء في بيروت وخارجها، وهذا ما يناقض الأصول القانونية، لأن هذه اللجنة تخمن سعر «المتر البيعي» لتسعير رخص البناء التي تمنحها البلدية، وهو ما زال يأخذ تعهدات هندسية في بيروت، على الرغم من منصبه. وأشارت مصادر «المجلس البلدي» إلى أن عدداً من الأعضاء طلب من حمد التنحي مرات عدة من رئاسة اللجنة، إلا أنه رفض.

### تأخير تسريح عميدين في أمن الدولة

وقّع رئيس المجلس الأعلى للدفاع، اللواء محمد خير، طلب تأخير تسريح كل من العميدين رئيس الشعبة الأمنية في أمن الدولة أنطوان مكارى والمدير الإقليمي لأمن الدولة في بيروت العميد إيلي منسى، لمدة ثلاثة أشهر. وقد كتب خير بالقرب من توقيع أنه وقع «بناءً على الطلب الشفهي لدولة الرئيس نجيب ميقاتي».

### مناشدة شيخ سجين

أحلي سبيل الشيخ محسن شعبان التابع لدار الفتوى في ملف أحداث عبرا، بعد عدم ثبوت تورطه في التهم الموجهة إليه، إلا أنه لا يزال يقبع في سجن رومية المركزي بتهمة إطلاق نار في الهواء منذ ثلاثة أشهر. ولدى الاتصال بالشيخ شعبان داخل السجن، أعاد نفي التهم الموجهة إليه، مؤكداً براءته حتى من إطلاق النار. وناشد الشيخ شعبان رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم إطلاق سراحه باعتبار انتفاء وقوع الجرم، مشيراً إلى أنه «حتى جرم كهذا لا يستحق التوقيف لثلاثة أشهر». كذلك طالب كل من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ومفتي بعلبك الشيخ بكر الرفاعي العمل مع الجهات المختصة للإسراع بإطلاق سراحه، لأنه لا ينتمي إلى أية جهة سياسية، بل يتبع لدار الإفتاء في الجمهورية اللبنانية. وكان شعبان يعمل مسؤولاً للمكتب الاعلامي للأسير في محافظة البقاع قبل الاشتباك مع الجيش اللبناني.

### ما قل ودل

اقتحمت مجموعة شبان متجراً في ذوق مصبح (كسروان) بسبب عرضه أقنعة تجسد وجه رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع



وشخصيات من قوى 14 آذار، واعتدوا بالضرب على مالك المتجر، ثم حطموا محتوياته. وذكر الجيران أن المشتبه فيهم معروفون بأنهم مناصرون للقوات اللبنانية.

# الأسد: وقف الإرهاب قبل الحوار

إصرار موسكو وواشنطن على عقد مؤتمر «جنيف 2» في موعده، دونه عقبات عديدة، في وقت سمع فيه الأخضر الإبراهيمي من الرئيس بشار الأسد ما دأب على سماعه من المسؤولين السوريين: الأولوية هي لوقف الإرهاب الذي يمهد للحوار



لا فروف: اجتماع جنيف يواجه اعتراضات من الطرفين في سوريا (أ ف ب)

«هذا الأمر هو الخطوة الأهم لهيئة الظروف المواتية للحوار ووضع آليات واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة منه». وقال الإبراهيمي من جهته، إن «الجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف تتركز على توفير السبل أمام السوريين أنفسهم للاجتماع، والاتفاق على حل الأزمة بأسرع وقت ممكن ووضع تصور مبدئي حول مستقبل سوريا».

من جهة أخرى، أكدت المتحدثة باسم الدبلوماسية الجزائرية، خولة مطر، لوكالة «فرانس برس» رغبة الإبراهيمي في أن تشارك السعودية في مؤتمر جنيف، وأنه «يقدر دور المملكة في إعطاء دفع لعملية السلام» في سوريا والمنطقة.

كذلك التقى الدبلوماسي الجزائري السفير الإيراني، في دمشق، محمد رضا شيباني الذي صرح بعد الاجتماع بأن حضور بلاده «اجتماع جنيف مفيد للوصول إلى حل سياسي في أقل وقت ممكن».

في موازاة ذلك، قال مسؤولون عرب وغربيون إن من المستبعد أن تفي القوى الدولية بموعد عقد مؤتمر جنيف الشهر المقبل، مع ظهور خلافات بين واشنطن وموسكو بخصوص تمثيل المعارضة. وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الأخبار» إن المؤتمر سيُرجأ إلى الشهر الأول من العام المقبل.

وأبلغ المسؤولون وكالة «رويترز» أن من المتوقع، أيضاً، أن يساهم فشل «الائتلاف» المعارض في اتخاذ موقف واضح من المحادثات في تأجيلها قرابة شهر. وقال مسؤول يشارك في الإعداد للمحادثات: «سيزيد وضوح الصورة عندما تجتمع الولايات المتحدة وروسيا الأسبوع المقبل، لكن جميع المؤشرات تبين أن من الصعب الوفاء بموعد 23 تشرين الثاني».

وأشار مسؤول غربي إلى أنه «استشاط الروس غضباً من الموقف القوي الذي

يجري التوصل إليه يجب أن يحظى بقبول السوريين»، مجدداً القول إن الشعب السوري هو وحده المخول «رسم مستقبل سوريا». وتابع الرئيس السوري قائلاً إن «نجاح أي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها»، مشيراً إلى أن

في غمرة الحراك الدبلوماسي الروسي والأميركي لعقد مؤتمر «جنيف 2» أواخر الشهر المقبل، ختم الموفد الدولي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي لقاءاته في محطته الثامنة، دمشق. وأكد الرئيس السوري بشار الأسد، خلال لقائه الإبراهيمي، أن «أي حل

## مسلحون يهاجمون طفلاً... جائعاً

حلب - باسك ديوب

بحثاً عن علبه دخان ليصار إلى حرقها؛ لأن «التدخين من المنكرات والمحظورات شرعاً». كذلك انتشر البحث عن هويات نقابية أو وظيفية للتثبت من أن حاملها موظف لتهديده وابتزازه مالياً لـ «التبرع للثورة»، والضغط عليه للتوقف عن الدوام في مؤسسته أو دائرته الحكومية.

ولم تستثن قائمة المنوعات الخبز والطحين والدواء وحفاضات الأطفال، لتثير مجدداً غضب الأهالي العارم، حيث أصبح المعبر خشية مسرح تفاعلي بين النكات وتحذّر للمسلحين. فأبو محمود مثلاً ردّ غير مبال على المسلح، قائلاً: «أحرق علبه دخان، سأشتري أخرى من المناطق التي حررها النظام منكم». أما محمد حمادي، وهو في الستين من عمره، فقطع بضعة أمتار بعيداً عن المسلحين والتفت إليهم أمام الحشد قائلاً بتحدّ: «أنا أحب بشار الأسد وسأحبه أكثر!»

انتشر على المواقع أمس، فيديو لعناصر ما يسمى «الهيئة الشرعية الإسلامية» التي استولت على معبر بستان القصر الفاصل بين أحياء مدينة حلب، وهم يهينون فيه طفلاً بعد اكتشاف قطع من لحم الفروج داخل ملابسه. وبحسب الفيديو، اتهم مسلحو «الهيئة» التي تهيم عليها «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» الطفل بأنه «مهرب للنظام»! فردّ الطفل مذعوراً: «خدوهم... نحن بحاجة أكل... والله بحاجة أكل... طيب شلون بدنا نعيش شلون بدنا ناكل؟». فعلق أحد عناصر الهيئة، فيما كان الجاقون يُفرغون قطع لحم الدجاجة: «يا حرام يا حرام، أنت بحاجة أكل... ورايح لعند النظام تطعميهم؟». وأخيراً، ازدادت مضايقات عناصر الهيئة، حيث أصبح تفتيش ملابس وأجساد المواطنين أمراً عادياً،

## مصادر دبلوماسية غربية لـ «الأخبار»: المؤتمر سيرجأ إلى الشهر الأول من العام المقبل

اتخذ في لندن (اجتماع «أصدقاء سوريا»)، ولأنّ البيان الختامي استجاب لكثير من مطالب الائتلاف».

إريك» إقالة جميل

وخيم مزيد من الارتباك على الاستعدادات لمؤتمر جنيف، نتيجة إقالة نائب رئيس الوزراء السوري قذافي

جميل، بعدما اجتمع مع الدبلوماسي الأميركي روبرت فورد في جنيف يوم السبت الماضي.

وقال مطلعون على أجواء اللقاء إن جميل «قابل فورد عقب اجتماعه مع مسؤولين روس في موسكو. الاجتماع كان طويلاً، لكن بلا فائدة». وأضاف: «طرح جميل ما عده فورد اقتراحات عقبة بخصوص محادثات جنيف. وحاول أيضاً دون طائل أن يكسب دعم الولايات المتحدة لضمه إلى وفد المعارضة في محادثات جنيف».

وقال مصدر دبلوماسي آخر، في هذا السياق، إن روسيا أيدت الفكرة، لكن «الائتلاف» لم يكن ليقبل انضمام جميل إلى جانبه في أي مفاوضات.

في هذا الوقت، وأصل جميل لقاءاته في العاصمة الروسية، حيث التقى نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية أنه «جرت مناقشة الوضع في سوريا مع التركيز على جانبه

## معارك في منطقة السبينة... وترقب في بلودان

له أهمية كبيرة من حيث «منع وصول إمدادات السلاح والمقاتلين للمجموعات في الغوطين الشرقية والغربية».

وهكذا من خلال السيطرة عليها، «تصبح تلك المجموعات في حصار كامل، وهو ما يدفعها إلى الاتجاه مع كل تقدم باتجاه الشمال في الريف الدمشقي إما نحو حرسنا ودوما أو باتجاه البادية السورية». وقد أشارت صفحات التنسيقيات المعارضة عن المعارك التي تشهدها المنطقة وتحدثت عن سقوط قتلى وجرحى في السبينة بعد تعرضها لقصف مدفعي من قبل وحدات الجيش.

## أهالي المنطقة على استعداد للتصدي للمجموعات المسلحة التي تنتشر على الجبال

من الحجر الأسود والبويضة والحجيرة وأشرفية صحنيا، ويوجد فيها مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين. ويتحدث المصدر العسكري عن أهمية السيطرة على بلدة السبينة، «لكونها تشكل امتداداً للحجر الأسود ومخيم اليرموك، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تطويق المجموعات المسلحة التي تقاتل في تلك المناطق».

وأضاف: «إن جزءاً من أهمية السيطرة هو حماية المناطق المحيطة من استهدافها بقذائف الهاون مثل السيدة زينب».

ويتابع المصدر، قائلاً إن السيطرة على منطقة ريف دمشق الجنوبي

وسام عبد الله

يكمل الجيش السوري وقوات الدفاع الوطني العمليات العسكرية في ريف دمشق، في مختلف القرى والبلدات. وتستمر المعارك في محيط منطقة السيدة زينب، حيث كشف مصدر في قوات الدفاع الوطني، عن تنفيذ الجيش عملية عسكرية في بلدة سبينة الواقعة بين السيدة زينب وأوتوستراد درعا الدولي، وهي جزء من العملية التي تنفذها الوحدات العسكرية لتوفير الحماية كاملة لطريق المطار والأوتوستراد الدولي. يحيط بمنطقة السبينة كل

بدأت المعارك في بلدة السبينة، استكمالاً لعمليات الجيش السوري العسكرية في قرى وبلدات ريف دمشق، وخصوصاً تلك المحيطة بمنطقة السيدة زينب، فيما تشهد بلدة بلودان هدوءاً ما قبل هروب المسلحين إليها



## «سي آي إيه» تخرج «جيش سوريا» المعارض

حلب - باسك ديوب

دمشق - الأخبار

بدأت الاستخبارات المركزية الأميركية تخريج دفعات من المقاتلين السوريين، الذين يجري تدريبهم في الأردن. مصادر سورية رسمية أكدت أن عدداً من هؤلاء المقاتلين وقعوا في كمين للجيش السوري في منطقة الغوطة الشرقية، قبل أسابيع. وفيما ترى مصادر رسمية سورية أن الولايات المتحدة تريد استخدام هذه القوات في مواجهة الجيش السوري لتعديل موازين القوى على أبواب المفاوضات السياسية، يتهم إسلاميو المعارضة السورية القوات التي تدربها الاستخبارات الأميركية في الأردن بأنها ستكون نظيراً للصحوات العراقية.

ويوم أمس، كشف مؤسس «الجيش السوري الحر» العقيد المنشق رياض الأسعد، عن تخريج الدفعة الأولى من «الجيش الوطني» في الأردن، واصفاً المتخرجين بـ«العملاء للاستخبارات». وفي تغريدات على حسابه الشخصي على موقع «تويتر»، تحدّث الأسعد عن «تخريج الدفعة الأولى لما يسمى الجيش الوطني في الأردن، ويتدريب أميركي والعدد 60 ضابطاً أغلبهم برتبة عقيد والدورة الثانية نحو 180 ضابطاً عميلاً للاستخبارات». وتابع الأسعد: «أنشئ ما يسمى الأمن الوطني بتدريب وإشراف مؤسسة أمنية بريطانية، وهي تشرف على تعيين ما يسمى قادة الشرطة في المناطق المحررة».

من جهة أخرى، لم يتوقف مسلسل الانشقاقات والخطف والاعتقالات في صفوف الجماعات المسلحة والمعارضة. «لواء التوحيد» الذي أصبح في موقف لا يحسد عليه إثر قضاء «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش)، على حلفائه واحداً تلو الآخر في حلب ومحيطها، أعلن في بيان مقتضب طرد عدة كتائب من صفوفه، عازياً السبب إلى «المخالفات الشرعية»، فيما أعلنت كتائب «الصفوة الإسلامية» التابعة له انشقاقها هي الأخرى عن هذا التنظيم. ويتبع «لواء التوحيد» لتنظيم «الإخوان المسلمين»، لكنه في الأسابيع الأخيرة بدأ يتقرب من السعودية، من خلال حليفه قائد «جيش الإسلام» زهران علوش، الإخواني السابق الذي يعمل حالياً لحساب رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان.

في المقابل، ذكرت مصادر ميدانية في مدينة الأتارب (ريف حلب) لإحدى المواقع المعارضة، أن المدينة تعيش حالة هدوء وسط استمرار المناقشات بين القيادات الثورية وممثلين عن «داعش». ووفقاً لقائد ميداني في الأتارب، فإن الطرفين لا يرغبان في اندلاع الاقتتال بينهما ويسعيان إلى حلها بالطرق السلمية. وكانت «داعش» قد طالبت بتسليم مخفر المدينة ووضع اثنين من هيئتها الشرعية في محكمة المدينة. على صعيد آخر، في منبج (شمال شرقي حلب)، أطلقت مجموعة من «جند الحرمين» النار على سيارة لعائلة أحد عناصر «داعش»، ما أدى إلى مقتل امرأة وإصابة رجل بجروح خطيرة، وذلك رداً على اقتحام «داعش» مقر «جند الحرمين» وإعلان سيطرتها على القرن الاحتياطي الحكومي بعد نزعه من يد الأخير، إثر خلاف نشب بعد إطلاق أحد المسلحين النار بغرارة فوق رؤوس المنتظرين احتجاجاً على عدم حصولهم على الخبز بسرعة. إلى ذلك، تجددت الاشتباكات بين



محادثة جنيف، مضيفاً أن الاجتماع «سيتمد على الأرجح لما يصل إلى أسبوع كالمعتاد». إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، في بيان لها صدر في أعقاب لقاء نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع مساعد وزير الخارجية القطري علي بن فهد الهاجري في موسكو أمس، أن الجانبين أكدا أهمية تنسيق الجهود الدولية لتسوية الأزمة السورية في إطار «جنيف 2». في سياق آخر، أعلنت الخارجية الروسية، في بيان آخر، أن موسكو قلقة للغاية من الأبناء الجديدة عن استخدام السلاح الكيميائي من قبل متطرفين في الأراضي السورية. جاء ذلك تعليقاً على التقارير الإعلامية عن استخدام المسلحين للسلاح الكيميائي ضد الأكراد في بلدة رأس العين القريبة من الحدود التركية. وأشارت موسكو إلى أن «هذه المعلومات بلا شك تحتاج إلى التأكد منها بدقة والتحقيق فيها».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الإنساني. وأفصح عن رأي مشترك بضرورة عقد مؤتمر جنيف بأسرع ما يمكن لنقل الأحداث إلى مجرى الحوار الوطني السوري الشامل».

إلى ذلك، أقر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بأن اجتماع جنيف يواجه اعتراضات من الطرفين في سوريا. لكنه أضاف، خلال زيارة لليونان، أن «هناك اتصالات بين روسيا والولايات المتحدة وينبغي ألا نسمح بفشل تلك الجهود».

ومن العقبات أمام عقد المؤتمر، معارضة رئيس «الأنتلاف» أحمد الجربا حضور «جنيف 2» إذا كان هناك (أي احتمال لبقاء الأسد في السلطة). وقالت مصادر في المعارضة، في هذا الصدد لوكالة «رويترز»، إن الجربا الذي يتمتع بدعم السعودية سافر إلى المملكة في الأيام الماضية لمقابلة الملك عبد الله. وسيرأس اجتماعاً للائتلاف في اسطنبول في التاسع من تشرين الثاني، لبحث اتخاذ موقف بخصوص

بـ«أبو حمزة». كذلك هاجمت القوات الحكومية تجمعات عدة في حيي القابون وبرزرة وشرق الكورنيش الوسطاني في جوبر. وفي مدينة داريا، قُتل المدعو «أبو تيسير زيادة» قائد المجلس العسكري قرب جامع عبد الرحمن في المدينة.

في موازاة ذلك، نفذ الجيش عملياته العسكرية على محور بلدات البلالية والنشابية، وصولاً إلى ميدعا في الغوطة الشرقية، وضبط الجيش نفقاً بطول 300 متر يمتد بين بلدة عربين وحريستا.

أما في ريف حمص، فقد وقعت مجزرة في قرية الشلوح (شمال تالكليخ)، ارتكبتها مسلحون بحق 15 مدنياً بينهم نساء وأطفال، نقلت جثامينهم إلى محافظة طرطوس.

على صعيد آخر، وفي ما يتعلق بالمعارك المستمرة بين «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) و«داعش»، تستعد عفرين (ريف حلب) لتشيع خمسة من مقاتلي «وحدات الحماية» قُتلوا في معارك مع التنظيم في قرية جبل الواقعة في منتصف المسافة بين عفرين وأعزاز، فيما أعلنت «وحدات الحماية» تحرير قرى عدة في رأس العين، وسقوط عشرات القتلى من «داعش».

إلى ذلك، شن الجيش السوري هجوماً على قرية جباتا الخشب في الجولان المحرر الواقعة جنوبي بلدة حضر في مقابل بلدة مسعدة في الجولان المحتل، مدعوماً بقصف الطائرات والمدفعية التابعة للواء 90، بهدف السيطرة على الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة، حيث تضم جباتا عدداً كبيراً من مقاتلي «جبهة النصرة»، وتُستعمل أراضيها كخلفية للهجوم على القرى المحيطة، وكطريق لانتقال جرحى المعارضة السورية المسلحة للعلاج في مشافي الكيان الصهيوني عبر سيارات الإسعاف الإسرائيلية. وكذلك شن الطيران السوري غارات عنيفة على بيت جن ومزرعة بيت جن الواقعتين على السفح الشرقي من جبل الشيخ إلى الشمال من بلدة حضر.

مقتل قائد «لواء الفاتحين» وأمير «جبهة النصرة» في حي الرشيدية في دير الزور

مسلح في دير الزور أول من أمس (أحمد عبود - أ ف ب)



# الجيش في المعصمية مكانك راوح

رحلة قصيرة إلى المعصمية تثبت أن البلدة لا تزال تحت سيطرة المسلحين. كل ما استطاع الجيش السوري استعادته خلال الأشهر الماضية لم يكن سوى «أطراف البلدة»، من دون أي نيّة بالتوغّل البرّي

المعصمية - مرح ماشي

«تخيلوا أننا نشترى كيلو الرز من أهالي داريا بـ 3000 ليرة». العبارة لامرأة من أهالي المعصمية ممن استطاعوا الهرب خارج الحصار المفروض على البلدة التي يتحصن فيها مئات المقاتلين.

سعر الأرز، الذي قد يتجاوز 200 ليرة في المناطق التي تقع ضمن سيطرة السلطات الرسمية، يختصر الكثير عند الحديث عن بلدة المعصمية، وجارتها داريا، «قلعة» المعارضة «الصامدة» تحت قصف الجيش السوري لها، والتي لم تنته العمليات العسكرية فيها منذ أكثر من سنة.

تحت انظار الفرقة الرابعة

في الطريق إلى بلدة المعصمية، المرور إجباري من مفرق السومرية، حيث تنتشر محال تجارية، عمادها بيع المشروبات الكحولية وعلب السجائر. وهي تعتمد في تزويدها بهذه البضائع على سائقي خط دمشق - بيروت.

أمتار قليلة تظهر «كراج بيروت»، يحاول السائقون ترغيب الركاب بخفض أجرة التنقل، الذي تجاوز 3000 ليرة للراكب الواحد، بعدما كان لا يتجاوز 700 ليرة قبل «الثورة».

إلى الأمام قليلاً، تلفت الانتباه هبة جبال المعصمية، فعلياً، هي جبال الفرقة الرابعة بتحسيناتها وآلياتها.

يوميّاً على مدار شهور طويلة. هذا طريق لم يسقط في أيدي المسلحين، إنما بقي تحت مرمى نيران قناصيتهم فترة طويلة.

المدنيون المحاصرون... واحجار التماس

أغلقت المعصمية كلياً في تشرين الثاني عام 2012، فخرج عدد كبير من سكانها. تقسم البلدة الواقعة في الجنوب الغربي من العاصمة السورية إلى أحياء عدة. الجانب الملاصق لبلدة داريا يقع في أيدي مسلحي المعارضة. ويفصل الحي الشرقي البلدة المشتعلة عن مطار المرة العسكري. يمتد المطار ضمن مساحة على أطراف البلدة من الناحية الشمالية الشرقية. يعرف سكان البلدة أنّ المطار الذائع الصيت هو أول مطار أنشئ في سوريا. يجاورون سورهم في بيوتهم العشوائية بoudاعة غريبة.

يشرح أحد أبناء الحي أنّ غالبية سكان هذه البيوت من الساحل السوري، بالإضافة إلى نسبة من الأكراد وبعض أهالي المعصمية الأصليين. ويذكر الرجل أنّ هؤلاء السكان هم من بقوا في الحي، رغم انقطاع الكهرباء والماء عنهم أشهراً طويلة. ويتابع: «سميت المنطقة هنا حي الموت، بسبب أعمال الخطف، التي اتهمت اللجان الشعبية بتنفيذها».

منازل أهالي المعصمية في الحي مقسومة في ما بينها بواسطة بضعة أحجار. خط تماس يفصل بين جيران العمر. ما بعد هذه الأحجار،

فور الوصول إلى مكان قطع طريق «الأربعين»، الذي يصل المعصمية مع منطقة الجديدة، تسمع عبارة: «أتجه يميناً». عبارة يقولها جندي سوري بقسوة، دالاً نحو طريق فرعي بعيداً عن خطر طريق مقطوع بالأحجار. تكشف «جبال الفرقة الرابعة» مساحات شاسعة من نقاط التماس، بالإضافة إلى إطلالتها على ريف دمشق الغربي، بمعاركه وسكانه وأراضيه المحروقة. قبل الاتجاه نحو الخط الفرعي، يظهر جامع عثمان المطل على الطريق، وقد نال حصته من القذائف. أمتار قليلة تفصل السيارة عنه، ولحظات عدّة قبل سقوط قذيفة على المنزل المحاذي لمسجد.

الاتجاه الفرعي لم يكن إلا طريقاً ضيقاً ضمن الأراضي الواقعة تحت سيطرة الفرقة الرابعة. سائر ترابي عال يفصل المتوجهين إلى البلدة عن طريق الجديدة. هذا الطريق بقي مكتشفاً على القناصين، حيث استمر سقوط الضحايا من أبناء المنطقة

ما بعد هذه الأحجار قد  
«يختفي» المار إن لم يكن  
من أبناء المنطقة



مدني من دون رعاية الدولة السورية. دسائت عدّة متوقفة بالقرب من منطقة التماس الهادئة، تلاصق بيوت المعصميين. عناصر من «اللجان

قد «يختفي» المار إن لم يكن من أبناء المنطقة، حيث تفصل بيوت أهالي المعصمية الحي الشرقي عن مناطق نفوذ المسلحين. كذلك لا يمكن خروج أي

## عقارات دهمش، وريشها غاب المالكون فباعها «النواط

هذا الحالة تشبه حالة مواطن يملك منزلاً في منطقة كفرسوسة، وهو مقيم خارج سوريا منذ سنوات عدة، كلف والده الإشراف على عملية إعادة تأهيل البيت وترميمه. وخلال فترة العمل هذه، بلغت المحكمة الأب بضرورة المراجعة؛ لأن مالك البيت الجديد أقام دعوة عليه لتثبيت عقد البيع، وبعد مراجعة المحكمة اكتشف الأب أن التلاعب قد حصل من خلال تزوير البيانات؛ إذ إن الجاني، كما يروي المحامي الذي تابع هذه القضية، حصل على معلومات المالك الأساسي من «الطابو» العقاري وأرفقها بصورة شخصية لشخص آخر، وعلى هذا الأساس باع المنزل لشخص ثالث، وأقام دعوى على المالك الأساسي لتثبيت عقد البيع الجديد، ومن حسن حظ المالك الأساسي أن التبليغ وصله وتسلمه الأب، وتمكن من متابعة القضية واستعادة ملكيته، لكن من خسر في هذه الصفقة كلها هو الشاري الجديد الذي وقع ضحية التلاعب.

وينصح المحامي لتجنب هذا التلاعب، كل شخص بالحصول على إخراج قيد لعقاره بين فترة وأخرى ليعرف إن كان عليه إشارة، ويقترح على مراجعيه الحصول على «كشف اطلاع» دوري

ويشير المحامي إلى حالة في منطقة دروشا في ريف دمشق، حيث علم صاحب إحدى المزارع من جيرانه أن ثمة غرباء مقيمين في مزرعته، ليكتشف أن ناطور المزرعة قد باعها عبر عقد بيع مزور. ويوضح المحامي، الذي رفض كشف اسمه، في حديث مع «الأخبار»، أن طرق الغش عدّة، كتزوير وكالة أو عقد بيع، أو، مثلاً، عبر حصول الجاني على «إخراج قيد» من السجلات المدنية، يختم بصورة أخرى، وبعدها ينفذ ضبط بفقان هوية، ليحصل على هوية جديدة لصاحب العقار مع الصورة الجديدة العائدة إلى شريك آخر للجاني، وبعدها ينفذ وكالة أو عقد بيع ويتصرف وكأنه صاحب العقار. ويشير محام آخر إلى أن هذه الجرائم تنفذها عصابات، وهي في بعض الأحيان تطلب «إخراج قيد عقاري» من «الطابو»، ومنها يعرفون رقم العقد التي تمت فيه أي ملكية، ومن ثم يأخذون معلومات تفصيلية عن العقد وصاحبه بعد مراجعة المستودع، وأحياناً يعرفون صاحب العقار، وينفذون عقد بيع وهمي بين طرفين، ثم يرفعون دعوة ويبلغون الشخص صاحب الدعوة بالدعوة من خلال تبليغ مزور، وفي هذه الحالة لن يأتي صاحب العقار لأنه لم يبلغ أصلاً بالأمر.

الجهات الحكومية  
السورية أقرت بكثرة  
عمليات التلاعب والغش

المباشر في بيانات البائع والمشتري، عبر الربط الإلكتروني لإتمام البيع قانونياً. وعزت سبب افتتاح «النافذة» إلى ظهور حالات عدّة من انتحال الصفة وتغيير البيانات المدنية. ويتحدث أحد المحامين عن حالات كثيرة تابع بعضها، وسمع ببعضها الآخر من المحاكم. ويشير إلى أن التزوير ازداد اليوم، وأن المستهدين هم الأغنياء ممن سافروا إلى الخارج وتركو بيوتهم في مناطق أبو رمانة، والمالكي، والصورة ويعفور، أو أصحاب المزارع والأراضي في المناطق الساخنة في ريف دمشق كداريا ودوما وسواهما. إذ احترقت الكثير من أوراق الملكية في هذه المناطق، ولم يعد في إمكان أصحابها زيارتها أو الاطلاع على أوضاعها.

دهمش - مودة بحام

«أبلغني الجيران أن ثمة حركة في منزلي المغلق وأن أشخاصاً غرباء بدأوا بالتردد عليه. وبعد أيام، أبلغوني بأن منزلي اشتراه أحدهم وأن البائع زعم أنه اشترى المنزل مني».

هذه قصة أحمد، وهو صاحب منزل في قلب العاصمة. لم يزر الرجل دمشق منذ أكثر من سنتين بسبب الأوضاع الأمنية فيها، لكنه قرّر العودة مرغماً إلى مدينته التي فقدت ملامحها السابقة، والدخول في متاهات المحاكم لاستعادة منزله، ليصدم بأنه ليس الضحية الأولى لعملية احتيال من هذا النوع، مع احتراق أوراق الملكية وسفر الكثيرين تاركين بيوتهم وأراضيهم.

الجهات الحكومية السورية أقرت بكثرة عمليات التلاعب والغش، واستحدثت لهذه الغاية «نافذة» في إدارة الأحوال المدنية، وربطتها ببوابة إلكترونية مباشرة مع دائرة المصالح العقارية. وذكرت «إدارة الأحوال»، حينها، أن هذه الخطوة جاءت لتسريع إجراءات عمليات بيع العقارات، وضمان سلامة المعلومات المدنية منعاً للتزوير وإتاحة المجال لموظفي المصالح العقارية للتدقيق

خلال إجلاء منات  
المدنيين من  
المعضمية أول من  
امس (أ ف ب)

إجلاء 3000 منهم، ممن هم فوق 70 عاماً، بالإضافة إلى النساء والأطفال. وأُشيع في ذلك الوقت عن مفاوضات لتسليم البلدة من قبل المسلحين من دون قتال، إلا أنّ القصف على البلدة ما زال مستمراً. لا اتفاق إذاً. عملية أخيرة لإخراج المدنيين جرت منذ أيام، كان من نتائجها خروج أقل من ألف مدني، مجدداً، إلى «حصن» الدولة.

#### لا تقدم للجيش السوري

في طريق الخروج من المعضمية، لا بد من المرور عبر طريق المبنى المركزي للأمن الجنائي، والذي تشبهه تحصيناته كثنة عسكرية مدعومة بدبابتين. إلى اليمين مساكن الشرطة الجديدة، وإلى اليسار المساكن القديمة. تتأخم مساكن الشرطة الجديدة طريق «الأربعين»، ما أدى إلى خروج سكانها منها بسبب كشف شققهم على نيران القنص والقذائف. الصعود على أحد أسطحها يكشف مزارع المعضمية وبيوتها البعيدة التي تستقر أهداف الجيش فيها. صاحب المبنى يذكر أنّ كل المناطق المذكورة في الرحلة، ليست مدينة المعضمية... هي أطرافها فقط. «أين يتقدم الجيش إذا؟». ليجيب الرجل نفسه: «الجيش فعلياً يتقدم أمتاراً قليلة. وكل محاولة توغل برّي تفشل بسبب تواضع تحضيراتها. لا نية بالتوغل البري. الجيش يكفي بسلاح المدفعية».

مشهد آخر لمدرسة مساكن الشرطة، وقد عادت إلى العمل بعدما بقيت قرابة السنة معرّضة بتلاميذها وجهازها التعليمي لخصائص القناصين. مدرسة أخرى محاذية لها تبدو وقد خرقتها طلقات القنص وهدمت القذائف سطحها، حتى توقفت عن العمل. ثمّ افتتحت منذ أيام بعد تأمين المنطقة.

صورة تعبر عما أُلّفه السوريون في زمن الحرب، كما اعتاد المعضميون القاطنون على أطراف البلدة القنص المتكرر، فتعاملوا معه كما لو كان أمراً واقعاً.



حيث المزارع والبساتين التي تعود ملكيتها لأهل البلدة. أنصرت بعض محاولات إخراج المدنيين بحضور وزراء سوريين ورعايتهم، ما أسفر عن

بعض نقاط توزيع البضائع المسروقة. تجار الأزمة معروفون في المعضمية. محاولات عدة جرت لإخراج المدنيين من البلدة عبر المدخل الغربي للمعضمية،

لم ينل حصّة من الأذى رغم كل الدمار الذي نالته منطقة المعامل وتجمّع المدارس، حيث مقر الاشتباكات اليومية، سيشير أحد السكان إلى

الشعبية» يرتدون اللباس المموّه ويجلسون على كراس بلاستيكية، في ظل الدبابات يدخلون النارجيلة. بالقرب من معمل أسيا للألبسة، الذي

## إيجارات الساحل... نار تكوي أبناءه والنازحين إليه

ارتفاع الإيجارات بقوله: «إن التأثير الاقتصادي لتجار الأزمة أشدّ خطورة من المسلحين. والمشكلة تكمن في النازحين المقيمين على الحياة في المدينة الآمنة غير المؤهلة مسبقاً لاستيعاب هذا العدد الهائل من السكان على مدار العام». ويرأي يوسف فإنّ الأسعار لن تنخفض في الوقت الحالي، حتى لو عاد النازحون إلى مناطقهم، إذ إن دماراً كبيراً لحق بمدنهم. والحل الآن، برأيه، هو إعادة الإعمار.

إعادة الإعمار تتطلب من السوريين شدّ الأحزمة اقتصادياً، والسير وراء الحكومة في سياسة تقشف لا يعرف أمدّها. فالكثير من الشركات الخليجية تحاول شراء العقارات في المدن السورية، تحت ستار رجال أعمال مغتربين ووكلاء سوريين. وسوق شراء الراكد حالياً بعد نموذجياً لمستثمري المرحلة اللاحقة المتعلقة بإعادة الإعمار، إذ إن كثيرين فقدوا مهنتهم ومقار إقاماتهم، ما اضطرهم إلى بيع أراض وعقارات بهدف تسديد نفقات إقامتهم المرتفعة، وسط فقدان الأمان الذي يطاردهم من منطقة إلى أخرى.

بضيف. تراوح مبالغ الحصول على شقة محترمة في منطقة «مقبولة»، ما بين 25 ألف ليرة حتى 50 ألفاً شهرياً في كل من اللاذقية وطرطوس. ويذكر محمد، وهو صاحب مكتب عقاري في طرطوس، أنّ الطلب على استئجار الشقق السكنية بات كبيراً، والمعروض لا يفي بالحاجة أبداً. ويضيف: «هذا هو سبب رفع إيجار العقارات، ولا سيما مع ما تشهده الأسواق من غلاء عام». وينفي الرجل، كسائر نظرائه في المهنة، طمع أصحاب المكاتب العقارية، مبرّراً ذلك بارتفاع سعر الدولار ومواد البناء والمواد الغذائية، ما يدفع أصحاب البيوت إلى محاولة تعويض خسائرهم ومصاريقهم. ويؤكد عدد من المستأجرين لـ «الأخبار» أنّ بعض البيوت ارتفع إيجارها أكثر من أربعة أضعاف، ليصل إيجار منزل غير مفروش إلى عشرين ألف ليرة شهرياً وسط مدينة اللاذقية. «نحن مضطرون لقبول هذا الواقع بانتظار أن نعود إلى مدينتنا»، يروي أحد النازحين الحلبين في اللاذقية.

وفي حديث مع «الأخبار»، يحلّل الاختصاصي في القوانين التجارية والعقارية عمار يوسف، ظاهرة

الدولة. النازحون كانوا الضحية في الساحل السوري، وكبش المحرقة في مواجهة غلاء الأسعار. فهم الخارجون من مساكنهم المدمرة فوق رؤوسهم، بملايسهم التي يرتدونها، حاملين ما غلا ثمنه، ليعينهم على مواجهة المجهول.

الساحل السوري الذي لم يكن ليضاهي بأسعاره أسواق العقارات في العاصمة إلا صيفاً، بحكم موقعه السياحي الذي يفرضه جمال طبيعته وشاطئه، أصبح أعلى المناطق السورية، حسب ما تفرضه تكاليف الإقامة التي وصلت في الأحياء الراقية إلى 75 ألف ليرة سورية (حوالي 440 دولاراً أميركياً) شهرياً. يقول أحمد، أحد المتزوجين حديثاً من أبناء اللاذقية، إنّ استغلال النازحين جاء وبالأعلى على أبناء المدينة أيضاً، إذ إن اللاذقيين من ذوي الدخل المحدود يضطرون إلى دفع إيجارات عالية كما يدفع النازحون تماماً، ما أدى إلى تدهور أحوال الجميع. «كان من الممكن إيجاد شقة مفروشة لائقة في اللاذقية بمبلغ 15 ألف ليرة، وشقة غير مفروشة بمبلغ 8 آلاف ليرة شهرياً، ولكن ذلك كان قبل الأزمة السورية».

نظرة واحدة إلى خارطة المعارك على الأرض السورية توضح أن البقعة الوحيدة الخالية من العنف والدمار هي الساحل السوري. الأفواج النازحة إليه جعلت نار الإيجارات المجنونة تكويه بدلاً من نار الإرهاب والحروب

#### اللاذقية - زينب بهجت

يرتفع سعر الدولار أمام الليرة السورية، فيبرز المواطن السوري تحت وطأة ارتفاع الأسعار. ينخفض الدولار، فلا يلمس أثر لأي تحسّن في بلد يتوقف كل شيء فيه على أسعار المحروقات ومواد البناء. حركة النزوح الكبيرة تفرض طلباً إضافياً على البيوت والشقق في المناطق الآمنة، ما يؤدي إلى طمع التجار الذين رفّعوا الأسعار نحو أربعة أضعاف عما كانت عليه. وللأزمات قوانينها الخاصة في غياب الحسب وسلطة

لسياراتهم، ووضع «إشارة» على عقاراتهم، أما من يرغب بالشراء فعليه الحصول على إخراج قيد عقاري للعقار الذي يرغب في شرائه، وأن يقارن هوية صاحب العقار مع المعلومات الموجودة في القيد العقاري، ومن الأفضل أن يتأكد من هوية المالك في «النفوس»، وهي خطوة حلت بعد اعتماد النافذة الواحدة. ومع الخدمة الجديدة، لن يحتاج البائع والمشتري لأي قيد نفوس خاص بالبيع والشراء مع وجود النافذة الواحدة في دائرة المصالح العقارية للحصول على كل المعلومات المدنية بشكل مباشر وإلكتروني. وهذه العملية حظيت بكل الموافقات اللازمة في الأحوال المدنية ووضعت للتنفيذ بانتظار البدء فيها من دائرة المصالح العقارية.

ويرى المحامي أن هذه النافذة ستقدم خدمة للحد من التزوير، لكنها لن تنهيه. ويقترح اشتراط احضار بيانات البائع من دائرة «الهجرة والجوازات»، للتأكد من عدم مغادرته للبلاد. كذلك يقترح تنفيذ كشف على العقار لمعرفة إن كان البائع هو صاحب العقار الحقيقي أو لا من خلال سؤال الجيران، مستشهداً بحالات نفذت فيها عمليات بيع لبيوت لا يعرفها البائع على أرض الواقع.

ير

## تحقيق

## مصيدة بطاقات الدفع المصرفية

العمولات وجبة تمهيدية تسبق الفوائد

عداد الأرباح لا يتوقف لدى المصارف. إيرادات 2012 بلغت 5847 مليار ليرة. مصادرها من الفوائد والعمولات. بعضها واضح مثل الفرق بين الفوائد على الودائع وعلى التسليفات، وبعضها مستتر مثل البطاقات المصرفية. ثمة الكثير من الأسئلة عن البطاقات: كيف تعمل؟ بأي كلفة؟ هل صحيح أن حدّها الأدنى دولار واحد على كل عملية ولا سقف لها؟

## محمد وهبة

خلال العقد الأخير، بدأت البطاقات المصرفية تحل محلّ المبالغ النقدية بين أيدي المستهلكين. فقد أصدرت المصارف أكثر من 1,8 مليون بطاقة حتى نهاية عام 2012 (الإحصاءات ليست متوافرة عن عام 2013). وفي المبدأ، هناك أربعة أنواع من البطاقات المصرفية، فمنها ما هو مخصص للسحب من الحساب، ومنها بطاقات ائتمانية تستعمل للاستدانة من المصارف، وهناك بطاقات تصدرها المصارف تحت عنوان «بطاقات تشجيع» ومصارف أخرى تصدر بطاقات تحت اسم «بطاقات مدفوعة سلفاً». وهناك توزيعان أساسيان لهذه الأنواع الأربعة، فمنها ما هو خاص بالمقيمين في لبنان وبعضها

الأخر خاص بغير المقيمين في لبنان (انظر الجدول).

بطاقات السحب تتيح لحاملها أن يسحب المبالغ الموجودة في حسابه الخاص من أي صراف آلي (ATM) وأن يدفع فواتيره في المحال والمطاعم وكل نقاط البيع. وهذا النوع من البطاقات يشبه إلى حدّ كبير بطاقات الترشح والبطاقات المدفوعة سلفاً. أما بطاقات الائتمان فتسمح لحاملها أن يستدين مبالغ مالية ضمن سقف منقذ عليه مع المصرف سواء لسحب الأموال أو لتسديد فواتير على نقاط البيع.

القصة ليست بهذه البساطة، وإنما هناك خلف هذه العمليات البسيطة مسارات خلفية لا يراها الجمهور؛ فأهداف هذه البطاقات هي أن تصبح أداة يُعتمد عليها في كل الأوقات وفي أي مكان، وبالتالي لن تكون مجرد أداة مصرفية لتحقيق أرباح من العمولات، بل هي أيضاً أداة بسيطة لتشجيع الاستدانة بفوائد باهظة تتجاوز 20% سنوياً، أي أن المصارف تتعامل مع العمولات المفروضة على البطاقات المصرفية على أنها «وجبة» افتتاحية قبل الوليمة الكبرى مباشرة.

إذاً، هناك نوعان من الأرباح يحققهما هذه البطاقات: أرباح مباشرة من خلال عمولات السحب، وأرباح غير مباشرة من خلال الفوائد على المبالغ المسحوبة عبر البطاقات الائتمانية. بالنسبة للعمولات، فإن استخدام «بطاقات السحب» (Debit card) تتيح سحب الأموال المتوافرة في الحساب من أي صراف آلي سواء كان يملكه المصرف الذي يتعامل معه الزبون أو

مصرف ثان ليس له فيه حساب، أو من صراف آلي خارج لبنان. العمولة تختلف طبقاً لأربعة مسارات:

1- سحب المبالغ النقدية من صراف آلي تابع للمصرف الذي يملك فيه الزبون حساباً يكلف في حدّه الأدنى دولاراً واحداً وإن كانت بعض المصارف تغري الزبون من خلال منحه هذه الخدمة مجاناً لفترة قصيرة.

2- سحب المبالغ النقدية من صراف آلي لا يتبع للمصرف الذي يملك فيه الزبون حساباً، لكنه ينتمي إلى الشبكة نفسها التي ينتمي إليها المصرف الذي يملك فيه الزبون حسابه، يكلف في حدّه الأدنى 1,5 دولار عن كل عملية سحب وقد تصل إلى 4 دولارات في بعض المصارف التي تعتمد في ربحيتها أكثر على البطاقات المصرفية.

3- سحب المبالغ النقدية من صراف آلي تابع لمصرف لا ينتمي إلى الشبكة نفسها التي ينضوي فيها المصرف الذي يملك فيه الزبون حساباً، يكلف في حدّه الأدنى دولارين ويصل إلى 6 دولارات مضافاً إليه نسبة 2% من قيمة المبلغ المسحوبة.

4- سحب المبالغ النقدية من صراف آلي خارج لبنان أو تسديد الفواتير على نقاط البيع خارج لبنان، يكلف في الحد الأدنى 5 دولارات عن كل عملية مضافاً إليها نسبة 2% من قيمة المبلغ المسحوب.

أما بالنسبة لبطاقات الائتمان (Credit card) فإن كلفة السحب من خلالها تختلف بحسب نوعها. فعلى سبيل المثال، إن بطاقات «ماستر كارد» مختلفة عن بطاقات «فيزا كارد»؛ فالمصارف تخضع النوع الأول للعمولة

تبلغ 4 دولارات على كل عملية سحب أو 1% (تفرض الأعلى منهما) مضافاً إليها 2% من قيمة المبلغ المسحوب. أما النوع الثاني فيخضع لعمولة تبلغ 2% أو 4 دولارات (تفرض الأعلى منهما) مضافاً إليها 2% من قيمة المبلغ المسحوبة.

يقدر حجم العمليات عبر هذه البطاقات بنحو 750 مليون دولار شهرياً، ما يعني أن المصارف تحقق ملايين الدولارات أرباحاً صافية من هذه العمليات، لكن غالبية زبائنها ليسوا على علم بحجم ونسب هذه العمولات، وهم يفاجأون بوجودها عندما يتحققون من فواتيرهم. فهم لا يعلمون أن هذه المبالغ «الزهدية» التي تشبه «الغبار» هي مصدر أساسي للمصارف التي «تربح من مجموع الغبار» على ما يردّد مصرفي عتيق

## الحركة النقابية

## كي لا تبقى الحركة النقابية «حكي مقاهي»

## فانت الحاج

الكلام على الحركة النقابية داخل الغرف المغلقة وجدران المقاهي ليس خياراً كافياً، إذا كان يعول فعلاً على النقابات لإنجاح وعي شعبي جديد. وعي لا يزال يصطدم بعدم جهوزية الناس للانخراط في التغيير السياسي والاقتصادي. الحضور الخجول لندوة مقهى «مربوطة» في الحمرا عن «النقابات في لبنان: حراك وطني واجتماعي» عكس هذا بوضوح. إذ لم تفلح الدعوات الكثيرة في جذب مهتمين كثر، على الرغم من الجهود التي بذلها مركز الدراسات اللبنانية وقسم العلوم الاجتماعية في الجامعة الأميركية، اللذان ينظمان «المقهي السوسولوجي الشهري الأول» في هذا الموسم. ومع ذلك، فإذا كان لا بد للحراك أن يبدأ من مكان، وكى لا تبقى الطروحات النوعية للمشاركين في الندوة «حكي مقاهي» فإنّ السؤال المطلوب الإجابة عنه «كيف يمكن الحركة النقابية أن تنقل الناس، أصحاب المصلحة الحقيقية، من مواقعهم الحالية إلى المواقع التغييرية؟».

«الجواب ليس بسيطاً، والظاهر إنو الناس اللي مندافع عنها ليست معنا»،

يقول رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، براه، لا تزال الحماية الاجتماعية، في وعي الناس، تُستمد من الزعامات الطائفية، وخصوصاً أنّ الحق بالتعليم الرسمي النوعي والمجاني والاستشفاء والتوظيف تحوّل إلى أحلام لا تتحقق إلا عبر مفاتيح الزعامات.

يمكن، بحسب غريب، البناء على معركة سلسلة الرواتب التي قادتها هيئة التنسيق النقابية كمنموذج كسر آليات الاستتباع، إذ، على الرغم من الواقع غير المؤاتي، أظهر الناس استعدادهم للتحرّك بمجرد الوثوق بقيادتهم النقابية. وقد فشلت كل المحاولات السياسية والطائفية لخلق وحدة الصف النقابي. أما المفارقة التي يسجلها غريب قبل المعركة وبعدها فهي كيف «كان المفتشون في السابق يلاحقوننا لمنعنا من الإضراب والاعتصام، وكيف كسروا مع باقي موظفي الإدارة العامة حاجز الخوف وباتوا ينزلون قبلنا إلى الشوارع». المفصل الأساسي بالنسبة إليه كان عدم استجابة الناس للزعيم الطائفي عندما طلب منهم الخروج من المعركة.

ويرى غريب أن «الخطأ» التي تتكون منها هيئة التنسيق نجحت في تجاوز

السلسلة إلى حالة من الوحدة الوطنية يجب أن تستكمل بشحذ همم القوى النقابية وكل قوى المجتمع المدني لإعلان إضراب عام عنوانه تسيير مؤسسات الدولة وعدم جعلها لقمة سائغة للفئتين الذهبية.

سكرتير المنطقة العربية في الاتحاد الدولي للخدمات العامة غسان صليبي لم يجب عن السؤال الصعب الذي طرحه غريب، لكنه حاول طرح سؤال أقل صعوبة منه: ماذا علمتنا تجربة هيئة التنسيق؟ يقول إنّ التجربة كشفت لنا ثلاث حقائق؛ الأولى: لا يزال هناك أمل في هذا البلد لقيادة تحرك نقابي ناجح يضم أناساً من طوائف عدة، وهذه الحقيقة لم تكن أكيدة قبل معركة

السلسلة في ظل حركة نقابية منهارة. الحقيقة الثانية التي ظهرت في تحرك الهيئة، بحسب صليبي، هي أنه «ليس هناك فرق بين أفراد الطبقة السياسية في الموقف الاقتصادي والاجتماعي، وتبين أنّ فريقين 8 آذار و14 آذار ينتفعان من المصادر نفسها، وبالتالي يجب البحث عن خط ثالث حقيقي ضدّ الخطين بموقعهما المتعارض مع مصالح الناس.

أما الحقيقة الثالثة، فهي استحالة تحقيق مطالب هيئة التنسيق من دون تغيير السياسة الاقتصادية للدولة القائمة على فرض الضرائب على ذوي الدخل المحدود.

كان مميزاً، كما يقول صليبي، استخدام الإضراب للحصول على المطالب، وهي وسيلة لم تستخدم منذ مدة طويلة، وكان يستعاض عن هذا العجز بالاعتصام والتظاهر. الأهم بالنسبة إليه أنّ الهيئة ليست اتحاداً يعتمد الهرمية في اتخاذ القرارات، بل شبكة لديها آلية مرنة في التنسيق تستحق أن ندرسها كباحثين.

لكن المداخلات في الندوة كشفت أن هذه الحقائق ليست بهذا الوضوح في أذهان الآخرين. فالمشكلة الأساسية في حراك هيئة التنسيق، بحسب الأستاذ

في قسم العلوم الاجتماعية في الجامعة الأميركية د. نبيل دجاني، أنها ركزت على العامل الاقتصادي ولم تصوّب باتجاه العامل الحضاري الذي يتناول كرامة الإنسان المداسة من الميليشيات. ويرى أنّ التغيير لا يمكن أن يكون غربي التوجه، بل يجب أن ينطلق من اعتبارات اجتماعية وحضارية بعيدة عن ماركس أو أميركا. يوافق غريب على هذا الطرح قائلاً: «الحالة المعنوية تأتي في المرتبة الأولى بدلليل أننا لم نزل السلسلة، والناس الذين نزلوا إلى الشارع والذين نصادفهم اليوم يقفون لنا بأننا حفظنا لهم كراماتهم ولم نخنهم وبقينا ندافع عن حقوقهم حتى اللحظة الأخيرة».

اللافت ما طرحته نابلة حمادة من موقعها كمنسقة برنامج التطوير التربوي في الأونترناشيونال كوليج، وهو ردود فعل الأهالي الراضية للتحرّك، ما جعلنا نشعر بأنه يجب التوجه إلى شريك ثالث يحتاج إلى تثقيفه على الحقوق العمالية». يقر غريب بأن تغليب الأهل أدى دوراً سلبياً في حراك نقابة المعلمين في القطاع الخاص تحديداً، وأن مشاركة كل الناس في الحركة النقابية تبقى صمام الأمان لنجاحها.

## وجوب العمل على

## تنظيم إضراب عام عنوانه تسيير مؤسسات الدولة

## أخبار

## قضية إيفا:

## التحقيق مع الشيخ حسن المولى

بعد إشارة المحامي العام الاستئنافي، أول من أمس، القاضي بتحويل الطفلة إيفا غ. إلى إحدى المؤسسات التابعة لجمعية حماية الأحداث، بدأت الصغيرة أمس «أولى جلسات التأهيل النفسي»، بعدما طلبت العائلة لها طبيباً. ومن المفترض أن تخضع لعدة جلسات في غضون أيام، قبل أن تعود إلى عائلتها. أما على صعيد التحقيقات، فقد استدعي، ظهر أمس، الشيخ حسن المولى، الذي عقد قران إيفا غ. إلى مفرزة تحري الضاحية، حيث استجوب حتى ساعة متأخرة. وبحسب المحامية بشرى الخليل، فقد تم التواصل مع «القضاء الشرعي الذي أعلن رفع الغطاء عن الشيخ المولى، تاركاً قضيته للقضاء المدني»، حيث من المفترض أن يحقق مع المولى «بتهمة التسبب بالزنى». وبالنسبة إلى الخاطفين حسن م. وابنه حسين، فلا يزالان متوارين عن الأنظار، غير أن المحامي العام الاستئنافي التابع للقضية اتخذ أمس قراراً استثنائياً يقضي بملاحقة الفاعلين «في الليل أيضاً». أي ملاحقة على مدار الساعة.

## 34 جثماناً يعودون اليوم من إندونيسيا

تفصيل صغير طراً على أعداد جثامين ضحايا العبارة الإندونيسية. فيعد إبلاغ وزارة الخارجية والمغتربين أهالي الضحايا بعودة 33 جثماناً من أصل 35، ارتفع العدد أمس إلى 34 بعدما تطابقت فحوص الحمض النووي مع «الجثة الأخيرة التي بقيت حتى صباح أمس غير معروفة»، بحسب ما قالت القائمة بأعمال السفارة اللبنانية في جاكرتا جوانا قزوي لـ «الأخبار». وعلى هذا العدد، سيقفل الملف، بعدما تعذر العثور على جثة الطفل علي أسعد أسعد البالغ من العمر سنة واحدة. يذكر أن الجثامين تحط في مطار بيروت الدولي عند الساعة الثانية عشرة و35 دقيقة ظهراً.

| حجم العمليات على البطاقات المصرفية       | مليون دولار |
|--|-------------|
| دفع عند نقاط البيع في لبنان              | 160,4       |
| دفع عند نقاط البيع خارج لبنان            | 2,7         |
| حاملو بطاقات لبناني تستعمل في الخارج     | 84,7        |
| سحوبات نقدية محلية                       | 514,5       |
| سحوبات نقدية خارجية                      | 8,1         |
| المجموع                                  | 770,4       |
| حصة الليرة اللبنانية من المبالغ المسحوبة | 13,84%      |
| حصة الدولار من المبالغ المسحوبة          | 65,32%      |

ويقول مصرفي مطلع على «علات» و«إيجابيات» شبكات الربط، إن المصارف التي رفضت عملية التوحيد هي المصارف التي تستفيد من وجود تعددية الشبكات لأن «التسوية بين حسابات المشتركين في مصارف لا تتبع للشبكة نفسها تتم خارج لبنان، وبالتالي فإن التعرف أو العمولة التي تفرض على الزبون لا تكون خاضعة لأي معيار وتبقى مربحة بالنسبة للمصرف لأن الاستعمال من شبكة إلى ثانية هو كبير جداً ولأن استعمال البطاقات المصدرة محلياً في دول أخرى كبير جداً أيضاً ولأن السحب النقدي هو حاجة أساسية لكل موظف جرى توطئ معاشه الشهري».

هذه هي الوجبة الافتتاحية التي تسبق الوجبة الرئيسية. هذه الأخيرة تبدأ عندما يعمد الزبائن إلى استئانة الأموال بواسطة البطاقات المصرفية من خلال السحب النقدي عبر آلات المصارف الآلي، وعند هذه النقطة يصح وصف أحد المصرفيين بأن تشجيع استعمال البطاقات من أجل تشجيع الاستئانة بهذه الطريقة التي يُعرف بأن «فوائدها باهظة جداً سواء كانت في لبنان أو في كل دول العالم وتزيد عن 20% سنوياً»، ويمكن أن يضاف إلى الوجبة الرئيسية عملية تحويل الأموال من الليرة إلى الدولار أو بالعكس، فهناك كلفة غير منظورة إذا سحب الزبون من حسابه بعملة غير التي يودع فيها أموالاً.

هذه المؤسسات تبقى بعيداً عن التنظيم والرقابة التي يفترض وجودها من أجل حماية النظام المصرفي وحماية المستهلك اللبناني أيضاً.

هذه الرقابة التي يفرضها مصرف لبنان من خلال تعامله وأدوات الرقابة التي يملكها أو تلك التي تملكها لجنة الرقابة على المصارف تكاد تكون غير موجودة إلا على السورق. ففي السابق، كانت المادة الثالثة من نظام «المقاصة الإلكتروني والعائد لبطاقات الإيفاء أو الدفع أو الائتمان المصدرة في السوق اللبنانية والمستعملة محلياً على أجهزة المصارف الآلي» تفرض على شبكات الربط المسماة «ATM switches» أن تتوحد في شبكة واحدة. لكن ما حصل لاحقاً أنه جرى تعديل هذه المادة لتصبح على النحو الآتي: «تقوم شركات شبكات الربط الإلكتروني للمصارف الآلي (...) باتخاذ الإجراءات التقنية كافة بغية إتمام العمليات المذكورة في المادة الأولى»، والمادة الأولى تحدد عمليات المقاصة الصافية بين شركات الربط للمصارف الآلي وتسوية حسابات المشتركين والمصارف. في المبدأ، إن توحيد شبكات الربط يعني توحيد التعرف، وبالتالي خفضها على الزبون، إلا أن السماح بهذه التعددية يعني أن المصارف تغلبت على نفسها في ضرب المعايير والضوابط التي كان يمكن أن تنظم هذا القطاع.

## يقدر حجم العمليات عبر هذه البطاقات بنحو 750 مليون دولار شهرياً

مرتفعة على المصارف وتضيف إليها مبلغاً يشمل الكلفة والأرباح لها ثم تفرضها على الزبون فتصبح الكلفة النهائية باهظة.

تشير المعلومات المتداولة إلى أن المصارف الخمسة الأكبر في لبنان (بنك عودة، بلوم بنك، بيبيلوس بنك، فرنسبنك، الاعتماد اللبناني) تملك حصصاً متساوية في شركة IPN التي تعاقبت لتقديم خدمات تسوية ومقاصة المصارف الآلي مع 22 مصرفاً عاملاً في لبنان. أما شركة الربط الثانية التي تعاقبت مع مجموعة أقل من المصارف لتقديم خدمات تسوية المصارف الآلي فهي CSC التي يملك بنك ميد 40% من أسهمها وبنك لبنان والخليج نحو 35% من الأسهم ويملك مروان قدورة الحصة الباقية.

إذا، يقول المنل: «من دهنو سقبلو». أي أن المصارف هي التي تريح من إنشاء هذه الشركات لكن الألف أن لا ضوابط ولا معايير لهذه العمولات، وأن عمل

تحدث لـ «الأخبار». أما التفسير الوحيد التي يحصل عليه الزبائن المستفسرون عن سبب تحميلهم عمولات من هذا النوع على استعمال البطاقات المصرفية فيمكن في وجود ثلاث شبكات تربط عمليات الصرف الآلي، وأن كل مجموعة مصارف تنتسب إلى إحدى الشبكات، والانتقال في ما بينها يكلف أموالاً. وهذا الأمر يشبه إلى حد بعيد وجود 3 شبكات اتصالات خلوية وكل خط يريد الحديث مع خط موجود على شبكة مختلفة يدفع رسماً إضافية لهذه الخدمة.

من الواضح أن طريقة استعمال البطاقات قد تبدو سهلة بالنسبة للمستهلك من أجل تشجيعه على استعمالها وعلى الاستئانة، إلا أن إدارة هذه الخدمة وتقاسم أرباحها بين المصارف والشركات التي تدير هذه الخدمة أمر معقد ويكون من خلال العلاقة بين المصارف ومصرف لبنان وشبكات الربط المحلية والعالمية. والمصارف اللبنانية تصدر البطاقات وتشغلها بحساب المستهلك عبر 3 شبكات مرخص لها في لبنان هي: CSC Bank, IPN, CTM. وهذه الشبكات الثلاث ترتبط عضوياً مع شبكات عالمية معروفة مثل «فيزا»، «ماستر كارد»، «أميركان اكسبريس»، «شيسلس كارد»، «دينرز كلوب»، «فيزا الكترون»... وفي الواقع، إن المصارف تبرز الكلفة المرتفعة للعمولات بأن شبكات الربط المحلية هي التي تفرض عمولات

## تكنولوجيا

## «كتابي»: ابتكار تربوي رقمي

## هديك فرفور

لم تعد الألواح الإلكترونية والهواتف الذكية، وسيلة لهو للتلامذة فحسب، بل بات بإمكانهم متابعة دراستهم بواسطتها، فيتصفحون كتبهم المدرسية باللمس ويجرون اختباراتهم «أونلاين» ويشاهدون فيديوهات متعلقة بدروسهم. هذه الخدمة بات يوفرها تطبيق «كتابي» الذي ابتكرته شركة «edulab» اللبنانية، والذي يقضي بتحويل الكتب المدرسية على الألواح الإلكترونية. الشركة أطلقت التطبيق التفاعلي أمس في مؤتمر صحفي مشترك مع وزارة التربية. لكن المنظمين لم يعرضوا خطة واضحة ومحددة بالأرقام والتواريخ لبدء تعميم التجربة في المدارس اللبنانية، وإن كانت الشركة تقول إننا «نتعامل مع أكثر من 170 مدرسة رسمية وخاصة في كل أنحاء لبنان، ومع أكثر من 100 ألف مستخدم يستعملون برنامجنا، كما نوفر ورش عمل تدريبية للمعلمين بهدف تسهيل انتقال الأساتذة من النظام التعليمي التقليدي إلى تجربة تعليمية جديدة بالتعاون مع المركز التربوي للبحوث



لم تعرض خطة واضحة لبدء تعميم «كتابي» على المدارس الرسمية

والإنماء في وزارة التربية». يمكن «كتابي»، بحسب المدير التنفيذي للشركة إيلي شعيا، تلامذة المدارس من تطوير مؤهلاتهم الفكرية والتفاعل مع محتوى الكتب المدرسية عن طريق

إبراز النصوص وإضافة التعليقات والبحث عن الكلمات الرئيسية واستخدام أدوات تعليمية مثل المواد المتحركة ومقاطع الفيديو والمسابقات. ويقول إن «تزويد التلامذة بالتقنيات

الحديثة لا يجعلهم يتلقون الدروس فحسب، بل يطورون تجارب تعليمية جديدة تكون مكملة للنظام التعليمي التقليدي ويساعدهم ذلك في تطبيق العمل الفردي والتواصل مع مدرّس المادة. كذلك فإن الشركة تنشر من خلال التطبيق قصصاً يكتبها الأطفال وأعمالاً أدبية لطلاب جامعيين. وعلى الرغم من تبني وزارة التربية للمبادرة، تقول بوليت عساف، من قسم المعلوماتية التربوية «إن المشروع يحتاج إلى خطة عشرية وفق رؤية ودراسة موضوعية». انطلاقاً من خطتنا الخمسية للمعلوماتية التي أطلقت في أيلول 2012، فيما يبقى التحدي الأكبر هو كيفية استعمال التكنولوجيا في الصف وتأهيل الكادر التعليمي وتأمين المستلزمات والتجهيزات الضرورية قبل البدء باعتماد هذا التطبيق». وتؤكد أن النجاح «يجب أن يتلاءم مع الخطة الاستراتيجية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الصادرة في عام 2011 والتي تركز على ستة محاور رئيسية: توفير التكنولوجيا والبنية التحتية، المناهج الدراسية، طرق التدريس، التقويم، التطوير المهني والقيادة المدرسية.

## 100

## ليرة

وأصلت أسعار البنزين والديزل تراجعها البطيء بمعدل 100 ليرة للصفحة، في حين ارتفعت أسعار المازوت الاحمر والكاكز 100 ليرة وقارورة الغاز 400 ليرة. وبحسب القرارات الأسبوعية التي يصدرها وزير الطاقة والمياه، تم تحديد الحد الأعلى لأسعار بيع المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية كالاتي: - بنزين 98 اوكتان: 33600 ليرة. - بنزين 95 اوكتان: 32900 ليرة. - ديزل اويل للمركبات: 26500 ليرة. - مازوت احمر: 27000 ليرة. - كان 28500 ليرة. - قارورة الغاز زنة 10 كلغ: 18900 ليرة. - قارورة الغاز زنة 12,50 كلغ: 23000 ليرة. ومن المتوقع ان تشهد هذه الاسعار الاسبوع المقبل استقرارا بالنظر الى التطور الذي طرأ على اسعار النفط الخام البرنت الاميركي الذي استقر طيلة الاسبوع الماضي على 108 دولارات اميركية.

## تحقيق

الحيوانات البرية  
في قفص الشائعات

من فقرة المتوسط الى افعى كفرشوبا: اي وقائم؟

يصرّ اللبنانيون على المبالغة في سرد أخبار عثورهم على حيوانات برية. فقرة المتوسط النادرة ليست إلا أسد البحر وأفعى الانكوندا كذبة صدقها الاعلام، الخبران الصحيحان هما عودة ثعلب الماء الى عنجر ووجود تمساح في نهر بيروت لكن خبيراً بريطانياً عجز عن التقاطه

## بسام القنطار

حفل عام 2013 بقصص العثور على الحيوانات البرية في لبنان من اسد البحر والبومة في صور، الى النسر الاميركي في بعلبك الى تمساح نهر بيروت، وصولاً الى افعى الانكوندا في كفرشوبا، وثلعب النهر في حمى عنجر - كفرزبد. البداية مع تمساح نهر بيروت الذي لم يعد يشغل بال اللبنانيين، اختفى بهدوء في المجرور الملوث المسمى نهرًا، بعد ان تلقى على امتداد اسابيع عشرات الحصى وافخاخ الدجاج طمعاً بالتقاطه. جهود كبيرة بذلها الدفاع المدني وجمعية Animals Lebanon من اجل التقاط التمساح لكن جميعها باءت بالفشل.

خبير الحيوانات البرية في الجمعية جاييسون ماير أكد في حديث لـ«الأخبار» انه لم يفقد الأمل بالتقاط التمساح رغم ان عدداً من الخبراء الدوليين أكدوا ان هذا الامر ربما يحتاج الى اكثر من عامين من الجهد المتواصل. على امتداد الشهرين الماضيين

عملت الجمعية بالتنسيق مع الدفاع المدني ووزارة الزراعة من اجل التقاط التمساح وتحويله الى محمية طبيعية، واستعانت بالخبير البريطاني الشهير بالتقاط التمساح في افريقيا Peter Prodromou، ظن هذا الخبير الذي يدرّب السلطات المحلية على ادارة الحياة البرية انه سوف يقفّز في نهر بيروت ويلتقط التمساح بيديه تماماً كما فعل في اوغندا حيث التقط مؤخراً تمساحاً بطول قدم ونصف قدم، لكن الرجل صدم عندما رأى حجم الملوّثات التي تصب في نهر بيروت والتي تجعل من السباحة في هذا النهر امراً مستحيلًا. خمسة ايام متواصلة قضاها الخبير بحثاً عن التمساح الذي تم التأكد ان طوله يصل الى متر ونصف متر، اما المعلومات التي تحدتت عن وجود تمساح أخر او اثنين فلم تكن سوى اشاعات لم يستطع احد اثباتها من خلال الصور أو الفيديو.

يلفت ماير الى ان القفص الذي وضعه في النهر لم يجذب التمساح اليه رغم وضع الدجاج داخله صباحاً ومساءً، وفي الكثير من الاحيان كان الدجاج يفسد قبل ان يجذب التمساح او تقضمه الجراذيل المنتشرة بشكل كثيف في النهر، كما ان الناس التي كانت تزور النهر عمدت الى تخريب عدد من المعدات التي وضعت لالتقاط التمساح وسرقتها. غادر الخبير البريطاني بيروت دون ان يشاهد التمساح ولو لمرة واحدة. وبحسب ماير فانه من المرجح ان التمساح استشعر الخطر المحقق به بسبب الضغط البشري وغادر بشكل نهائي المنطقة التي يجري البحث فيها. ويختتم ماير «الظروف المرتبطة بالتقاط



الخبير البريطاني فشل في القبض على التمساح بسبب تلوث النهر (ارشيف - مروان بو حيدر)

استدعت طبيباً مزوداً بمادة مخدّرة، وضعتها في سهم رشقت به، ولما استرخت حملتها رافعة ووضعتها في شاحنة كبيرة للجيش وتم نقلها الى بيروت لوضعها في حديقة للحيوانات أو الى أحد المتاحف بعد قتلها وتحنيطها. ولقد حاولت «الأخبار» تدقيق المعلومات مع مديرية التوجيه في الجيش اللبناني حول صحة هذا الموضوع، لكن قيادة العمليات في الجيش لم تؤكد الخبر حتى الآن. الخبير في الزواحف في الجامعة الاميركية في بيروت أكد في اتصال مع «الأخبار» استعداد الجامعة لاستضافة الافعى في مختبر الجامعة لغرض البحث العلمي، ونفى صادق نهائياً ان تكون المواصفات التي كتبت عن الافعى دقيقة، ان اكبر افعى برية في لبنان

الجنوب من بلدة كفرشوبا باستصلاح اراضيها.

نقل عدد كبير من وسائل الاعلام الخبر بدون اي تدقيق في الوصف الذي قدمه المراسل المحلي الذي نقل الخبر ان لجهة طول الافعى (5 امتار) او لجهة وزنها 250 كيلو غراماً.

وتبين ان الصورة التي نشرتها «النهار» وتلفزيون الجديد على اعتبارها «افعى كفرشوبا» هي لافعى انكوندا خضراء ومنتشرة على نطاق واسع في مواقع الانترنت منذ ما يقارب العامين! الامر الذي ينسف مصداقية الخبر برمته ويشكك في نوع الافعى التي تم التقاطها في كفرشوبا.

وبحسب الخبر فإن افعى كفرشوبا تم نقلها من قبل إحدى نقاط الجيش اللبناني القريبة من المكان بعدما

هناك أكثر من عائلة من  
ثعلب النهر تحاول أن  
تستوطن في المنطقة

هذا التمساح هي الاسوأ على الإطلاق  
لكننا لم نفقد الأمل بعد».

ومن التمساح الى الافعى المعمرة التي  
عثر عليها أثناء قيام مزارع في محيط  
مزرعة وادي خنسا في المجيدية التي

## أجرائم

## قتل شقيقه طمعاً بالميراث

تتوالى جرائم العنف الأسري فصولاً. وباتت هذه الظاهرة متفشية بنحو غير مسبوق، كمّاً ونوعاً. آخر ما جرى تداوله من هذه الجرائم، إقدام عصام س. على قتل شقيقه الأصغر محمد، على مرأى من والدتهما في منزلها في عين الدلبية في ضاحية بيروت الجنوبية. جريمة بشعة تركت أمّاً تكلّى وولدين تيئماً بمقتل والدهما و3 اولاد يكون عمّهم ووالدهم القاتل

الشائعات كثر في الشارع. بعض الناس قالوا إنه متزوج امرأة عراقية، حرّضته على القتل لأجل المال والهروب إلى العراق. ومنهم من قال إن عصام غير سويّ ومضطرب عقلياً بسبب مدة محكوميته الأخيرة.

في منزل العائلة ينفون شائعة زواجه، إلا أنهم يؤكّدون أن الجاني يعاني حالة اكتئاب مرضية، وهو يتناول حبوب «كزاناكس» المهدئة للأعصاب بمعدل ثمانية حبوب يومياً. ويقولون إن عصام متهور وطباعه حادة، وهذا كان سبباً في طلاقه من زوجته، وترك ابنائه في كنف جدهم برعاية طبيقته. إلا أنهم في العائلة يعتقدون أن كل ذلك لا يسوّغ القتل، وبالتالي لا بد من معاقبته على جريمته وفق ما تنص عليه القوانين.

يبكي أبناء عصام عمهم المغدور محمد وأباهم في آن واحد، ويعبّرون عن تمسكهم بروابطهم العائلية، ويقول محمد ابن عصام: «خسرت بدل البي اثنين»، مضيفاً أنه لن يكون عاقباً أمام أي قرار تتخذه العائلة بخصوص والده مهما كان؛ «فهو من علمنا أنه لا بد للمخطئ أن ينال جزاءه».

(الأخبار)

في اليوم التالي، جلس مع شقيقه وبعض الأصدقاء في منزل محمد، ارتشفوا القهوة، ودار حديث في شأن الميراث، أعرب عن رغبته في الحصول على حصة أمه وشقيقاته، صده محمد بحزم وقسوة، فغضب غضباً شديداً. انتظر خروج الأصدقاء من المنزل، ذهب إلى منزله المقابل، أحضر رشاشه وأطلق على محمد رصاصاً عبر نافذة غرفة الجلوس المطلة على شرفة منزله، بالتزامن مع انتهاء نصر الله، لم يتأكد من الرصاص إن كانت قاتلة، التف من خلف غرفة الجلوس ودخلها من بابها العريض، ليفرغ ما في مخزن رشاشه في صدر شقيقه محمد على مرأى من والدته، التي صودف وجودها في منزل محمد، فأغمى عليها فوراً.

نزل عصام وكأَنَّ شيئاً لم يكن، بل إن إحدى قريباته نادته وطلبت منه الكف عن إطلاق النار ابتهاجاً، وعند مدخل المبنى، التقى بابن شقيقه المغدور، فأبلغه أن أباه يسأل عنه. ركب السيارة المستأجرة وشدّ رحاله باتجاه الأراضي السورية، حيث أوقفه الأمن العام عند نقطة المصنع، بعد أن غمّ اسمه بواسطة الشرطة القضائية.

مجدداً واعتقدوا أنهم أصلحوا بينهما. لكن عصام كان قد اتخذ قراره بالتخلّص من شقيقه. يوم الأحد الماضي دخل إلى غرفته ونام، ليستيقظ شيطاناً. نهض من سريره وغادر المنزل ليستاجر سيارة «إكس فايف فضية اللون» من م.ع. لمدة خمسة أيام. عاد بعد ذلك إلى المنزل، تناول طعام الغداء مع شقيقه وأحد ابنائه. كانت تبدو عليه علامات الإرهاق والكآبة، صرخ لهما بأنه عازمٌ على الموت؛ فهو لن يعيش أكثر من يومين، عملاً على تهديته، بحسب ابنه.

أراد القاتل أن يستأثر  
بحصص من أملاك  
وربوع إيجارات أوصى  
والده بتركها للوالدة  
والبنات في العائلة

التحقيقات مع عصام متواصلة، ولم تصدر نتائجها بعد. إلا أن الانطباع السائد في العائلة، أن القاتل خطط لجريمته واستعد لها في التوقيت المشؤوم.

اختار عصام موعد إلقاء الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله كلمته بعد ظهر الإثنين الماضي، في مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس مستشفى الرسول الأعظم. كان يعلم أن الظاهرة الأخرى المتفشية، المتمثلة بإطلاق الرصاص الانتهاجي بظهور الزعماء والقادة، ستشكّل له ستاراً «صوتياً» لينقذ جريمته ويفرّ قبل أن يلتصق الأهل والجيران. لكن الأم كانت موجودة، وشهدت ابنها يقتل ابنها. تخيلوا هول المأساة.

يقولون في الحي، حيث المبنى

## اقضاء

## نحاس: مايك رايته مكانه السجن

ينضوون في صفوفها ليست عمالية، ولا تمت إلى العمل بصلة، لا يشعرون بأهمية الأمر. ذلك لا ينفي أن نحاس نفسه يقع في فخاخ الشعوبية، حينما يحاول استنهاض النائمين، خارج النقابات، وفي أحزابهم السياسية، والقصد هنا اللبنانيون، عندما يصف رايته بالـ «الأجنبي»، في ما يبدو أنه محاولة لتحويل القضية من قضية عمالية إلى قضية وطنية. على أي حال، يبدو نحاس الذي يحضر إلى المحاكمة محقاً، حين يشرح أنه «بعدما تم إبلاغ هذا الشخص، بصفته الشخصية وبصفته مديراً عاماً للشركة، بجلسة استجوابه باتهام يتعلق بالمادة 329 عقوبات التي تجرم أي فعل يمنع المواطنين اللبنانيين من ممارسة حقوقهم المدنية، أعلن مايكل رايته، قبل ثلاثة أيام من جلسة استجوابه، أنه لن يحضر ولا يهمل الأمر ولن يحصل أي شيء، ولم يرسل أي وكيل عنه أو أي عذر». وهذا، برأي نحاس، تحقير للقضاء، وقلة احترام له. وقد قال نحاس هذا الكلام من قصر القضاء، على المدخل تماماً.

وبما أن الإعلاميين بدوا غالبية المتضامنين، لقلة عدد الأخيرين، سجل نحاس موقفاً متضامناً معهم بدوره، وسط تملل رجال الأمن من البلبلة التي أحدثتها نحاس، وهي بلبلت لم يعتدوها. والمفارقة أن رجال الأمن هم عمال أيضاً، وقد تبادل بعضهم ابتسامات متعاطفة مع نحاس. في تصريحه، قال الرجل إن الإبتزاز مرفوض، غامراً من قنوات بعض المؤسسات الإعلامية التي رضخت لضغوط «سبينس». «والحال، أن هذه تصريحات نحاس، فيما لم يبت القضاء شيئاً بعد، ولم يصدر أحكامه. أما الحكم الذي يطالب به نحاس، فهو «أن يساق هذا الشخص إلى السجن». وهذا الشخص، كما يعرف الجميع، يتعدى كيان مايكل رايته. هذا الشخص هو النظام السياسي اللبناني بأسره، الذي يبدو تغييره ضرباً من المزاح في الوقت الحالي.

يتهمونه به تجاوزوا القانون ثلاث مرات. أولاً، الاعتداء على الحريات الفردية المصونة بالدستور. ويقصد نحاس بالحريات حرية نقد إدارة «سبينس»، لأن الخلاف جوهرى، وما قيل ليس اعتراضاً على حملة إعلامية، بل يمس فئة كبيرة من عمالها ويقضم حقوقهم. وهذا ما بينه نحاس، في «التجاوز الثاني»، أي «منع العاملين من إنشاء نقابات تدافع عن حقوقهم، وترهيبهم، وابتزازهم وترهيبهم بالضرب والضغط لإرغامهم على الاستقالة من النقابة». وهذه اتهامات

ليس للشخص  
«أي أهمية»، إن الأهمية  
بالأفعال، ولذلك لا يوجد  
قدم وذم

لم يحرك لها القضاء ساكناً، بل تحركت المحكمة «الإنشط» في البلاد أخيراً، وهي المطبوعات. نتحدث هنا عن عمال، وهم بشر في الدرجة الأولى، لم تكتف مؤسساتهم بطردهم تعسفاً، بل لاحقتهم حتى تعرضت لهم بالأذى الجسدي والمعنوي. رغم ذلك، نحاس، الذي فضح التجاوزات وتصدى لها، هو الذي يحضر إلى المحاكمة. أما التجاوز الثالث، الذي عرضه الوزير، فيمس بسمعة البلاد بنحو مباشر، أو ما تبقى منها، حين ذكر أن لدينا تقريراً لمنظمة العمل الدولية في هذا الإطار يدين تصرفات إدارة «سبينس»، وثمة من وصفه بالأكاذيب.

لا يرغب اللبنانيون في الوقوف مع نحاس. يشعرون بأن الموسى لم تصل إلى رقابهم، ولذلك، كونهم لا ينتمون إلى نقابات، والجماعات التي

## أحمد محسن

حضر الوزير السابق شربل نحاس إلى محكمة المطبوعات محاطاً بمجموعة من المتضامنين. أمس، كانت المرة الثانية التي يذهب فيها نحاس إلى «قصر العدل»، كضريبة يدفعها لإصراره على ما يراه انطلافاً من حسابات تعد «هجينة» لبنانياً، عدلاً للعمال وحقوقاً لهم. وهذه الدعوى الثانية، المقامة ضده، من مايكل رايته و«سبينس» بتهمة التعاطف مع عمال المؤسسة، أو ما صنّف في حسابات مدير سبينس «القوي»، قدحاً وذماً. كما في المرة السابقة، كان المعتصمون قلة، غير أن علاقتهم بنحاس بدت عاطفية كما في المرات السابقة. لم يحدث الوزير المعروف بمشاكسته، وخروجه عن السائد في صرف الأمور المتعلقة بكبار التجار وأصحاب العمل في لبنان، جلبة كبيرة. اكتفى بتصريح مقتضب قبل دخوله إلى «العدلية»، وقد بدت عليه علامات الارتياح كالعادة.

لا يرغب اللبنانيون عادةً في الاطلاع على تفاصيل مشابهة. فهم فردانيون حينما تلامس القضايا حقوق أجزاء وافرة منهم، ويصبرون جماعات عندما تتخذ القضايا شكلها الغرائزي اللبناني. وفي الأساس، لا يرى نحاس أن المسألة قدحاً ولا ذماً. وبطريقته المعهودة، التي يحرص فيها على الترفع عن الأدبيات المتداولة في النزاعات المشابهة، أشار نحاس إلى أنه ليس مايكل رايته بشخصه «أي أهمية»، معقياً بأن الأهمية بالأفعال، أو الممارسات التي يرتكبها. وبغض النظر عن رأي القضاء في ذلك، فنحاس على حق، على الأقل من الناحية النظرية، حتى لو لم يرغب اللبنانيون في التعامل مع القضية كقضية وطنية ستصيبهم إذا سكت عنها، عاجلاً أو آجلاً. وإلى ذلك، يستفيض نحاس في اتهاماته، ويبدو قادراً على التحول من موقع الدفاع إلى الهجوم، حين أخبر الصحافيين أن الذين يتهمونه بما

مع خبر العثور على نسر اميركي في بعلبك ليتبين ان هذا النسر فقد في موطنه الأصلي في القارة الاميركية فكيف الحال في جرود بعلبك! المسار نفسه حدث مع أسد البحر الذي عثر عليه في شاطئ صور، حيث أعلنت وزارة البيئة انه فقمة المتوسط النادرة واطلقت في البحر قبل ان تتراجع عن خطتها في تحديد نوعه في مقابل اصرارها على اعاده اطلاقه في البحر رغم تأكيد الخبراء انه حيوان داجن ويعيش في البرك الاصطناعية مع ترجيح هربه من احد الملاهي البحرية في قبرص او اسرائيل.

ومن المبالغت الشعبية الى قصة علمية تبعت الأمل حول مستقبل الحياة البرية في لبنان، حيث وثقت جمعية حماية الطبيعة في لبنان عبر كاميرا فيديو ليلية عودة ثعلب الماء المهيد بالانقراض عالمياً، الى حمى عنجر. كفرنيد.

وكان المجلس الوطني للبحوث العلمية قد أعلن انقراض هذا النوع من لبنان قبل توثيق ظهوره في الأراضي الرطبة في هذه المنطقة التي تحظى باهتمام دولي بسبب احتضانها لاعداد كبيرة من الطيور والنباتات، وبينها النعار السوري الموضوع على اللائحة الحمراء للاتحاد العالمي لصون الطبيعة.

يؤكد الخبير اسعد سرحال وجود أكثر من عائلة من ثعلب النهر تحاول أن تستوطن في المنطقة، بعد ان جذبت مزارع سمك الترويت في عنجر. وقد وضعت الجمعية خطة مع بلديات المنطقة واصحاب مزارع السمك لحمايته من دون الأضرار بمصالحهم. وتلفت الخبيرة في الجمعية داليا الجوهرى ان مشروع حماية ثعلب الماء سينطلق من بحث علمي يحدد مواقع عائلات ثعلب الماء واعاداهم وكيفية عيشهم. كما تم إنشاء برك خاصة لهم في الحمى في أراضي كفرنيد.

وتبين لقطات الفيديو في بحيرة عنجر ثعلب ماء يقفز في البحيرة ويعود بعد أقل من دقيقة حاملاً سمكة في فمه. ويعتبر ثعلب الماء سباحاً ماهراً، تأقلم في العيش بالماء وعلى اليابسة، ويغطي جسمه فراء جميل وكثيف يمنع تسرب الماء.



هي الحنش الاسود ويبلغ طولها 3 امتار كحد اقصى. لافتاً الى ان مناخ لبنان لا يسمح بعيش الافاعي الكبيرة التي تحتاج الى مناطق دافئة جداً للتكيف مع الطبيعة.

قصة افعى كفرنوبيا لم تنته هنا، ان تبين ان لا صحة لخبر اصطلياد الافعى لخزير بري صغير، وبحسب مصادر «الأخبار» فإن الجرافة التي كانت تعمل على اصلاح ارض في منطقة وادي الخنسا عثرت على الافعى في التراب وقامت بحجزها عبر اسنان الجرافة قبل ان ينقلها الجيش من المكان.

المشترك في قصص العثور على الحيوانات البرية في لبنان الخفة غير المسبوقة في تحديد نوع الحيوان دون العودة الى خبراء في هذا المجال، ونشر صور مزيفة على غرار ما حصل

## متابعة

## التعويضات كانت تكفي لإنهاء باب التبانة وجب محسن

ذلك، شُمع صوت طلق ناري، فقفر الولد إلى حضن أمه فزعاً ومرتحفاً وأخذ بالبكاء، بينما كانت والدته تحاول عبثاً تهدئة روعه».

حادثة لفتته، وهي أنه «عندما زارتي امرأة في العيادة، برفقتها ابنتها الصغير الذي كان ممسكاً بقوة بيد والدته ولا يتركها برغم طلبها منه

المحال، لفتوا إلى أن «زبائننا اليوم لم يتجاوزوا نسبة 15% ممن يأتوننا في الأيام العادية»، وأن الوضع برأيهم يحتاج إلى 10 أيام من «الرواق» حتى تعود الحركة فيه كما كانت، معتبرين أن «من مات راحت عليه، وما في حدا يسأل عن البلد».

في سوق الخضار الرئيسي في طرابلس والمجاور لسوق القمح، تبدو الصورة مشابهة تقريباً. ذلك أن أغلب التجار الذين تفقدوا محالهم أول من أمس لم يجلبوا بضاعة إليه إلا يوم أمس وعلى نطاق ضيق، خشية تعرض الهدنة الهشة لانكاسة، بعدما أشار بعضهم إلى أن مسلحي المنطقة عمداً خلال فترة الاشتباكات إلى «التشبيح» على عمال محال السوق، وأخذوا بعض البضاعة منهم عنوة من غير أن يدفعوا ثمنها. وخرجت باب التبانة من الاشتباكات وهي مصابة بانكاسة صحية لا تقل خطورة. وأوضح رئيس جمعية تنمية وصحة الدكتور بشارة عيد، الذي يعمل منذ سنوات بشكل تطوعي في عيادة له في المنطقة، أن «الحالة النفسية لدى أهالي المنطقة سيئة جداً، وخصوصاً لدى الأطفال».

يشير بشارة إلى أن «ما لاحظته هو أن الأطفال كانوا يرفضون ترك أيادي أمهاتهم اللواتي يأتين إلى العيادة أو يتجولن في الشارع»، متوقفاً عند

صبح، ابن منطقة باب التبانة أيضاً، بإشارته إلى أن جولات الاشتباكات السابقة، منذ اندلاع أولها بعد حوادث 7 أيار 2008، «رتبت على الدولة تعويضات قاربت 73 مليار ليرة»، معتبراً أن هذه «التعويضات التي هي حق للأهالي، لو أنفقت بعد اتفاق الطائف على مشاريع تنموية في باب التبانة وجبل محسن لكان قتل النزاع بينهما قد تم نزعها، ولكانت المنطقتان قد شهدتا دورة اقتصادية كبيرة».

صبح أوضح أن أهالي باب التبانة «كفروا بالدولة وبالمسؤولين، لأنهم يجدون أنفسهم متروكين لقدرهم عند كل أزمة أو كل جولة اشتباكات، وأن بعض المواقف السياسية تستغل قضيتهم»، وأشار إلى أن بلدية طرابلس «اتخذت العام الماضي قراراً بتخصيص مليار و800 مليون ليرة لباب التبانة، من أجل صرفها على مشاريع تنموية فيها، لكن المشاكل والمماحكات داخل البلدية عطلت القرار»، مؤكداً أنه «مُصر على تنفيذ القرار اليوم أكثر من أي وقت مضى». حركة السيارات في أسواق المنطقة وفي شارع سوريا تحديداً، وهو الشارع الرئيسي في باب التبانة، لا تدل كثرتها على أن الحركة الاقتصادية فيه قد عادت إلى دورتها المعتادة. ففي سوق القمح، الذي تفقده أصحاب

## عبد الكافي الصمد

«الوضع مأساوي». هكذا يوضح عضو بلدية طرابلس عربي عكاوي وقع الأيام الثمانية على منطقة باب التبانة، التي شهدت جولات الاشتباكات الـ 17 بين المنطقتين.

يشرح عكاوي هذه «المأساة» بإشارته إلى أنه تلقى عشرات الاتصالات من مواطنين داخل منطقتهم، يطلبون فيها تأمين خبز وطعام لهم ولأولادهم، في منطقة اشتهرت بأن أهلها لا يأكلون إذا لم يعملوا، نظراً إلى نسبة الفقر المرتفعة بينهم، إلى حد أن عدداً منهم كان لا يتوانى عن «طلب» مبلغ 5 آلاف ليرة من معارفه من أجل شراء خبز وطعام لعائلته.

خلال أيام الاشتباكات الثمانية، أقفلت جميع المحال التجارية أبوابها في باب التبانة، واستفاق أهالي المنطقة بعدها على مأس اجتماعية حلت بهم، ومع أن أغلبية المحال فتحت أمس، فإن حركة البيع والشراء فيها كانت خفيفة جداً، وهو ما أشار إليه عكاوي بقوله إن «الرجل الغربية (أي الزبائن) من خارج باب التبانة هي وحدها من يحرك أسواقها، وهؤلاء خائفون حالياً من الدخول».

«مأساة» باب التبانة يقاربها من زاوية أخرى عضو بلدية طرابلس خالد

## شركة العطرني العقارية

Head Quatered in Beirut, Atrouny is a leading provider of specialized real estate solutions products, tools and services.

Our areas of expertise include:

- الأراضي
- العقارات السكنية
- المكاتب والمساحات التجارية الأخرى
- شراء وبيع
- تأجير واستئجار
- قوائم الملكية
- تمويل الإسكان والمشاريع

شقق فخمة وأراضي مفرزة للبيع

مختلف المساحات بأسعار مدروسة

بصدا للبرية البرازيلية الحارسة مار نغا للوبرية عسى سعادته مونسديت سربون. رملة البيضاء، فهدان وكسروان

T/F +961 5 950188 | Hazmieh, Mar. Takla Street- http://www.atrouny.com | Email: info@atrouny.com

|   |   |   |
|---|---|---|
| Issam Atrouny<br>+961 3 153015<br>+961 3 408323 | Hady Atrouny<br>+961 3 556800<br>+961 70 556800 | Faysal Atrouny<br>+961 3 868291<br>+961 71 460047 |
|---|---|---|

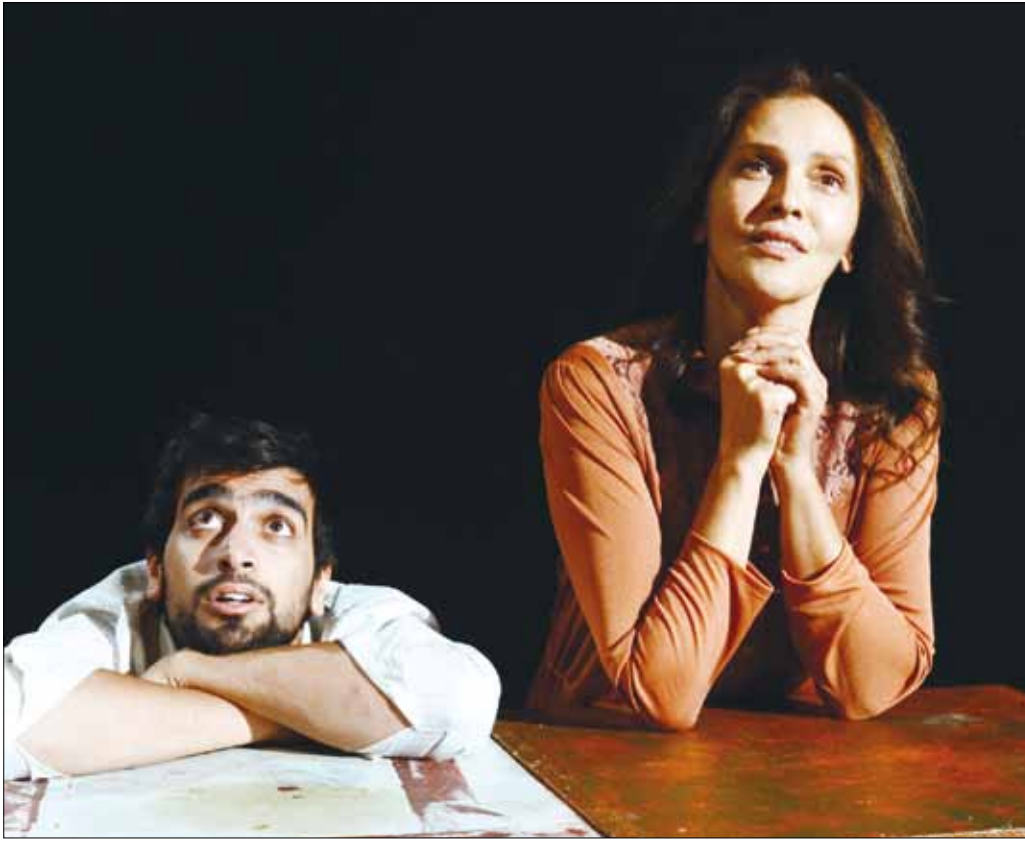
## فنون مشهدية

## فرناندو أرابال بين حربين وأسئلة كثيرة

وقد يكون مصدر هذه الثغرة نابعاً من لبنة النص الذي حمل بعض المصطلحات والتعابير الشعرية التي لا تحاكي المعيش اللبناني بشكل عفوي من حيث اللغة.

قبل نهاية المسرحية، عرضت بعض لوحات الأسبانيين غويا وبيكاسو على الشاشة مع صور تعود الى الحرب، إلا أن عرض تلك اللوحات لم يشكّل علاقة عضوية مع ما يدور على خشبة. كان مجرد عملية إرجاع إلى تلك الحقبة والمكان، وساعد في إحساس مرور الزمن. وقد تكون اللحظة الأخيرة في العرض هي الأقوى على صعيد التعاطف مع الشخصية لأنها تجسد النفس الأخير للإنسان بعد مجابهة المعارك. لقد عمل عليها أشقر من خلال عملية انقلاب جريء على الأسلوب المسرحي الذي كان متبعاً من التعبيرية الى الواقعية. حول الفضاء التعبيري في المنصة التي كانت تنبض بالحياة وحرارة الحب والحروب الى فضاء واقعي عبر سرير تجلس عليه الأم في وضع جسدي هزيل. تأتي المريضة (سيرينا الشامي) التي تؤدي دورها بشكل واقعي بعيد عن مستوى اللعب الذي شهدناه طوال المسرحية. يؤكد ذلك على عملية الشرح التي شكلت ثنائيات متناقضة انطلاقاً من التناقض الملموس في الأسلوب المسرحي بين عالمي التعبيرية والواقعي، مما دفع الى استحضار التناقض بين عالمي الماضي والحاضر، الخارجي والداخلي، قبل الحرب وما بعده، الحب والوحدة، الشعور الجامع والخدر... هذا الشرح بين العوالم وطرح ثنائيات متناقضة هو الفعل الأساسي للحرب التي تطيح بنا الى نهايات غير متوازنة ومثقلة بالقلق، وقد تمكن أشقر من الإضاءة عليها لطرح ما إذا كنا نستطيع بدء حياة جديدة على سرير العجز والمرض في عالم قطعت الحروب أوصاله.

«رسالة حب» حتى 10 2 (نوفمبر)  
- الصالة الصغيرة في «مسرح مونو» -  
للاستعلام: 01/202422



رلى حماده وجاد خاطر في مشهد من العمل

اللبناني بعد حرب أهلية دامت طويلاً وما زلنا نعيش تداعياتها حتى اللحظة. أدخلنا أشقر الى فضاء متكشف فارغ إلا من مكعبين يشكّلان منصة لعب للممثلة رلى حماده ذات الحضور الجذاب والنبض الداخلي القوي التي حافظت على إيقاع العرض منذ بدايته حتى نهايته ورسمت حركتها بخفة في الفضاء المسرحي. اعتمد أشقر على إدارة الممثل كعنصر أساسي في العرض طغى على باقي العناصر الإخراجية، وقد ربح الرهان مع الممثلين اللذين أديا دورهما بشكل موفق. ورغم أن حماده تملك أدواتها كممثلة بشكل رائع، إلا أنه بدا أن تقنيات كممثلة طغت على إحساسها في ما تفعله وتقولها. ولذلك، من الأفضل تطوير عنصر العفوية ودرجة الإحساس في الأداء.

تشوهنا الى الأبد؟ «هل نستطيع أن نطوي الصفحة؟» إنه السؤال الذي يطرحه أنطوان أشقر عبر تقديم المسرحية الاسبانية على خشبة المسرح البيروتية كي يحاكي الواقع

فضاء متكشف، فارغ  
إلا من مكعبين... ورلى  
حماده ذات حضور  
جذاب ونبض داخلي  
قوي

بينهما كي يكون وقع الشرح أقوى. ومن الممكن هنا طرح أسئلة أعمق في ما يتناوله أرابال حول سفايح القربى عبر مقاربة مع التراجيديا الإغريقية (الملك أوديب) من جهة، ومع المقرب النفسي لـ«عقدة أوديب» (نظرية العالم النفسي سيغموند فرويد) من جهة أخرى، حيث يتوق الولد الى حب والدته ويتمنى إبعاد والده عنها ثم يخطف العقدة في الوضع الطبيعي لاحقاً. إلا أن الكاتب الاسباني بذل الأدوار حيث تبعد الأم زوجها وتتوق الى حب الابن بينما يرفض الأخير حبها. تشير هذه التركيبة الجديدة الى تشوّه وانحراف في ديناميكية العلاقات بين أفراد العائلة الواحدة. إذا كانت الحرب الأهلية أدت الى انحرافنا عن السكة السلمية، فهل هناك أمل للعودة الى المسار الصحيح؟ أم أننا

انطلاقاً من نص «رسالة حب» الذي يتطرق الى الحرب الأهلية الإسبانية، اقتبس أنطوان أشقر مسرحيته التي تعرض حالياً في «مونو»، لي طرح تداعيات النزاعات على المجتمع، مع سؤال جوهرية: هل نستطيع أن نطوي الصفحة بعد كل هذه التشوّهات وهذا الألم؟

## خلود ناصر

أول من أمس، افتتح المخرج أنطوان أشقر مسرحيته «رسالة حب» (1932) للاسباني فرناندو أرابال الذي يعتبر من أكثر الكتاب الذين انتقلت نصوصهم إلى خشبات المسرح في العالم. تتناول المسرحية التي كتبت عام 1999 موضوع الحرب الأهلية في اسبانيا ووقعتها على المجتمع من خلال تصوير انهيار عائلة وتشردمها في تلك الفترة. يمز شريط الذكريات عبر مونولوجات طويلة للأُم (رلى حماده) التي تستحضر لحظات الحب الجامحة في علاقتها مع ابنها (جاد خاطر) بعد مقاطعته لها بسبب شكوك تساوره حول إمكانية أن تكون هي التي أودت بابيه الى السجن. تعكس هذه القصة تجربة الكاتب الحقيقية في صغره حين سُجن والده المجدد بسبب رفضه الانضمام الى صفوف جيش الانقلاب في اسبانيا إبان الحرب الأهلية، ثم هروبه واختفائه من دون أي أثر له حتى الساعة. تركت هذه الصدمة بصمتها في أعمال أرابال، إلا أن النص لا يطرح قراءة للجانب الشخصي لدى الكاتب، بل يطرح تداعيات الحرب على أصغر خلية اجتماعية وأهمها وهي العائلة. في يوم عيد ميلادها، تنتظر الأم رسالة من ابنها بعد سنوات طويلة من الانقطاع، فتأتي الرسالة معبأة بالملامة والتهامات والشروح كأن الحرب نفسها تدور على نطاق أضيق بين أم وابنها. لعل الكاتب أوحى لنا بالحب الجامع الذي يكاد يصل الى سفايح القربى

أنطوان أشقر  
مسيرة حافلة

أنطوان أشقر فنان لبناني حائز شهادة الدكتوراه بشرف في الفنون المسرحية من جامعة «الكالادي هيناريس» في مدريد عام 2004 بعد تخرجه عام 1990 من معهد الفنون الجميلة في بيروت. منذ عام 1987، عمل ممثلاً في العديد من المسرحيات مع مخرجين كثر أبرزهم أنطوان ملتقى، ريمون جبارة، كميل سلامة، شكيب خوري، وميشال جبر. وعمل أستاذاً محاضراً في «جامعة القديس يوسف» وفي «جامعة الروح القدس» وما زال يعمل في الجامعة اللبنانية أستاذاً في قسم المسرح. «رسالة حب» هي أول عمل إخراجي طويل له بعد مسيرة حافلة من التمثيل المسرحي والتلفزيوني والسينمائي.

«حطيت على القلب ايدي»

الأولى في الغرام كلت: بزم التونسي ايمان: ككريا احمد  
مع الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الاحمدية  
أخيس ٧ تشرين الثاني ٢٠١٣  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
للحجز: ٣٠٩٣٦٣-٧٦ / ٧٦٣-٧٥٣٠٢١-٠١

METRO

مسيرة (الفرقة)

يخاطب...  
كوميديا سوداء موسيقية  
تمثيل  
موسيقى أسامة الخطيب

إخراج لينا خوري

زيد الرحباني  
ندى أبو فرجات  
غبريال بقرين  
أندريه ناكوزي  
ألين سلوم  
إيلي كمال

مع فرقة موسيقية حية

من 3 تشرين الأول ولغاية 17 تشرين الثاني، كل خميس، جمعة، سبت واحد، 8:30 تماماً على خشبة مسرح المدينة/الحمرا.

TICKETS @ BOX OFFICE

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE، لبنان، 01999666  
أسعار البطاقات: 65,000LL، 50,000LL، 35,000LL



## وقت للكتابة

كانت «الطريق» ملحمة. دفع بها إلى واجهة المشهد الفكري في العالم العربي. أربعون عاماً بين يدين من قوة ونشاط استثنائيين. إنها الأمانة الكبرى لرجل ضد النسيان، يقف خلف أسلاك أحلامه، من دون تعصب

## محمد دكروب دهبوم الرجاء على بلاد بلا رجاء

عبيدو باشا\*

لا يسع رجل أن يشق نفسه، حتى لا يجز الأبطال على الأرض في أعمال منهكة وطويلة، أو أن تتحول سيقانهم إلى خيطان، يارتجاف السيقان بالتعب والخوف في كبريات المصانع الآسيوية، المفصلة أفخر الملابس بأيدي أفقر أولاد العائلات، البلا حجة بالأوضاع الاقتصادية غير الافتراضية المختلطة برقع البؤس الاجتماعي الكالج. لم يجد في ذلك إلا تخفيفاً من قبح رجال المنظومة الرأسمالية، بالحيل الجافة. لم يجد في ذلك، إلا إضعافاً، لعلامات الاستفهام، الطائرة فوق شقوق العالم المطرزة بإفراقات العولمة، الأسلوب غير المستقر، لا في الشعرية ولا اللسانيات ولا طرائق التحليل. لم يجد في العولمة إلا الذرائعيات، الضاجة بقيادة الأبطال إلى بطش الآلة المعدنية والبشرية. بقيت صور الأطفال ترعبه، وهم ينساقون إلى فم الوحش أو جوفه. لا فرق. لأن الأول هو الطريق إلى الثاني. لم يخف شيئاً آخر، حتى الحرب. عبر الأخيرة بضحكة تقاس بالعرض لا بالطول.

لم يستعمل محمد دكروب، لا الوشم ولا الودع، حتى يهدئ الحشود التائهة خلف الصراخ والموت. وهو يهديها رسائله المكتوبة بيدين متعرقتين، ضد السقوط. حمى الأطفال في الشوارع وعند المفارق وفي الكراجات والمقاهي والنوادي الليلية، بتجاعيد المرصودة، على صفحة وجهه، وهو لا يزال/ بعد/ طفلاً يشبه الأطفال الحائرين، الواقفين على جلد الحرياء اللبانية. جلد ممتد من أول خنجر مسلط عليهم، إلى آخر سيف. يستحق محمد دكروب، الإشادة، لأنه شيوعي ضد الشيوعية بحبال مطاطها المحترقة. لا علاقة لحذاء خروتشوف بذلك. ولا بغلاسنوست وبيريسترويكا غورباتشيف. ولا بالإصبع الناقص، بيد لاعب كرة اليد الشهير المعروف بيلتسين، وهو يقف على ظهر دبابة، موجهاً الشعب والبلاد إلى الانقلاب المدوي على النظام الشيوعي المخفف، مع آخر الرؤساء السوفيات، بتغطية من الفاتيكان وأميركا، عملاق الضفة الأخرى.

لم يدر الرجل حول الأفكار، لم يستهلكها. وجد أن استهلاكها بالطرق السائدة، لا يقود إلا إلى العدم. لم يتفكر كثيراً بذلك. لم يستعمل تقنيات الجدلية المادية، ولا أي تقنية أيديولوجية أخرى. ذلك أنه أكد لاحقاً بالسابق، باحساس عال بلا فلسفة أو تنميق أو تدويق. جعل من «سؤال الروح»، بحسب هايدغر، واحداً من أقطاب الأسئلة الكبرى في حياته. هكذا مضى، ضد النمذجة والنموذج. لم يفاخر ولم يهاتر. هكذا مضى، ضد التالية، ضد المتحف والمتحفية. ضد الحزب، لأنه استعمل الوجود في قراءة الصيرورة. لا مبالغة في ذلك. الرجل، الطائر فوق طموحات تأييد الحجة، في الطريق إلى الانتساب إلى مراكز القرار، لم يهبط في اللجان المركزية والمكاتب السياسية، مرحباً بآثاره ولا بمائه الطافح بالواجب، كما فهم الواجب، منذ مسه الإحساس بالواجب مساً خفيفاً، شد عمره، بحيث قاده العمر وهو يقوده، إلى الصراط الإنساني. هذا رسامه، أو مقدمته الدائمة



ارتدادات التسليية العريضة، في وعلى حياة الناس. هذا صاحب جودة روحية، لأنه بقي قادراً على أن يسامح. لم يقل إن من أساء إليك، امتلكك بالإساءة، وأن الطريق الوحيدة للتحرر من امتلاكه لك، بأن تسامحه. فهم ذلك، من ارسالاته البلا تحديد. لذا، جاء الموت، كما تجيء قواعد النحو والصرف إلى الجملة العربية الفصحى، غير مؤلمة وغير منتظرة، حيث تبقى ميزة الجملة بانتظار ميزة أخرى. جاء الموت بصورة نسر، محلق فوق الموت بصورته نسر، من إنجاز المهام التاريخية المنوطة به، مذ دفع إلى أن يقطن في مجلة «الثقافة الديمقراطية»، مجلة الحزب الثقافية/ السياسية، وهو لا يزال بلا معرفة ولا درية. وهو لا يزال خارج حركة التشابه المنطقي مع الحزب ومسؤولي الحزب.

كتب دكروب، المهم والأعلى. قاد نفسه إلى ذلك، منذ راسل جريدة «التلغراف». البوليتاري، غير الرث، بدأ الكتابة بالمراسلة. كتب في «قصص للجميع» القاهرية وفي «الألواح» اللبنانية للسيد صدر الدين شرف الدين و«الأدب». كتب بلا أنماط تعين. كتب لكي ينوجد. لكي يحيا، لكي يعيش، لكي لا يموت. ذلك أن ثمة بوناً شاسعاً بين العيش ومقاومة الموت. فتحت «الأدب» الأفاق الأعرض في حياته. غير أن «الطريق» هي ملحمة محمد دكروب، على نحو صارم، حين دفع بها إلى مقدم المشهد الفكري في العالم العربي. أربعون عاماً بين يدين من قوة ونشاط استثنائيين. إنها أمانته الكبرى. إنها صحن كتابه غير المكتوب، صحن استدعاء غير الشيوعيين إلى تقبيل الشيوعية بلا أثمان. بالمجان. محمد دكروب ضد الحيزية، ضد القوقعة. إنه في ذلك، مفارق غير موهم. وهو كذلك، إن كتب في النقد المسرحي، مساهماً في أنبثاق أسئلة الزمان في المسرح العربي. محاضر، منند، مثاقف بلا ترغ، بصياغات حنونة. امتيازته بالكتابة. التقط الحرف بجمرات. كتب بالنار «جذور السندانية الحمراء». كتب «دراسات في الإسلام» و«الأدب الجديد والثورة» و«شخصيات وأدوار في الثقافة العربية الحديثة» وكتب كتاباً أخرى. كتب، الهزيل كالهواء، السمكري، الوراق، بائع الأكياس في الأسواق التجارية القديمة، في أخطر الموضوعات. علم نفسه بحركة عنقه، لا بالورق، حتى استطاع أن يكتب وجهه واسمه على العشب والماء. ثم أخذه الموت من طفولة تسمى، إلى غياب لا يسمى.

أبتدع الرجل البسيط أعقد القضايا، بيدين من طبيعة اليبدين. انفتح على شاشة الرؤى الجديدة وهو في الثمانين. يغيب وهو في الخامسة والثمانين، على بساط رقيق من أحباب وأحداث وأسس لم يتغاض عنها، متخففاً من الروح الأرثوذكسية في التعاطي مع الاشتباك البلدي والإصطفاة والانحياز بأرواحه النازية والفاشية، بين قوى تستقوي على الجمهور بالجمهور. لم يتنمر الدكروب في موقعة أو حرب. تدري ذلك، صغار العصافير المعششة على جفنيه المسقسقين بدموع الرجاء على بلاد بلا رجاء.

إهداء إلى آياد داغر  
\* كاتب وناقد مسرحي

العينين المخفوقتين بالقلق والبرق الصيفي والغيم والسؤال الدائم المستوطن، الدائر على الحياة والموت والحب، لم يستدع كراهيته لأحد. الأخير درعه، لا سيقه. الأخير كتابه، في مجموع كتبه المؤلفة، بقلم الأمي القديم، الواجد في الأمية خطر الظلمة وامتدادها، فوق كل خصب وكينونة. هذا رجل، غير قابل للقياس على أي مسطرة. رجل ضد النسيان، يقف خلف أسلاك أحلامه، من دون تعصب أو دحض منوط بالشكليات أو أطروحات الاهتزاز على قوارب الآخرين. لم يعلن الدكروب أنه ضد التسليية. لم يعلن أنه ضد التسليية العريضة. هو ضدها، لا ضد التسليية. لا بأس من نتفة صغيرة من الكوميديا، غير أن الانتباه يبقى ضرورياً من

لم يلن أمام النواذف المرتعشة، حين مر الرفاق أمام الوانها المقشرة إلى بيوت بنواذف أخرى. لم يعاد كل صيغة جديدة أو شكل أساسي في العمل الحزبي. وجد في خروج رفاق من الحزب إلى اليسار الديمقراطي،

## كتب في النقد، مساهماً في انبثاق أسئلة الزمان في المسرح العربي

جزءاً من الفاعلية السياسية للحزب. شكل من فرادة الروح. فرادة الروح محفورة بروحه. هكذا، أدرك أن الحقيقة، لا ما يعجبك. هكذا، ساهم في خلق التحديد، كماركسي لبنيني، لا كستاليني. لم يستدع الخروج على الحزب، لصاحب

إلى الانخراط في الصراعات، على تحقيق أمن الإنسان وفرجه وسعادته، لا السلطة. رجل ضد العبادة والحرير والتسري والرعب. صنع الدكروب حضوره بالقيمة، لا بالتفكيك. صنع ذلك، بالمصدر الأول، بالينبوع. لا بالافتراض. هذه بدايته الحاسمة. لا المجموعة المترابطة من المفاهيم. رجل سياق، لا رجل منظومة، ما لم يقده إلى الانغماس في أي نمط من أنماط الغموض الأيديولوجي. فور الرجل قهوته على سرير من قش، بفراس من ضرورة وافتراضات بسيطة، صائبة. لم يلن أمام الفجائع. فجعية اغتيال الشيوعيين على أسرته أو في الطرقات والتشنيغ بحيواتهم برمهم، بقواهم المولدة المقتولة بالحد، على مزابل بيروت.

## وقفه

## «عالم أكثر أماناً» مع lbc إلباس المر والأربعون حرامي

## بيار ابي صعب

«أرجو منك أن تحترم ذكاء المشاهدين وعقولهم»، عبارة نسمعها كثيراً من مارسيل غانم. يقولها بطرك الـ«توك شو» السياسي في لبنان لبعض ضيوفه، حين تبلغ درجة الزعبرة لديهم حدّاً (حتى هو) لا يمكنه احتماله، على قاعدة «الشعب يريد المينموم» من المنطق واللباقة. لكننا لا نعرف إلى أي مدى طبق مارسيل غانم هذه القاعدة على نفسه أول من أمس، في حلقة «كلام الناس» الإذاعية، بل الإنترنت - أمة العابرة لأنواع والأشكال والقوالب والأخلاقيات والقواعد. إلى أي مدى احترم ذكاء المشاهدين وعقولهم؟ إلى أي مدى يخدم صورة lbc؟ ربما علينا أن نتعاطف مع الجندي الأمين، إذ يتقدّم بأمانة توجيهات صاحب المحطة التي تزدهي هذه الأيام بالوانها الجديدة في الإعلانات، ولما تصل إلى الشاشة...

موضوع «كلام الناس» هذا الأسبوع كان استثنائياً: الاحتفال بالمواطن إلباس المر بكل بساطة، في مسرحية من ثلاثة فصول، يتخللها «فلاش مستقبلي»، حركة ذهاب وإياب في الزمان والمكان بين ليون وجنيف. إنها باختصار تركيبة مبتكرة جذابة بأفلام الخرافة العلمية. دولة الرئيس حاز جواز الإنترنت الذي يخوله التجوال براحة بال في 63 دولة، وقريباً في كل كواكب النظام الشمسي. دولة الرئيس انتخبته 190 دولة في منصبه الذي لم نعرف تماماً طبيعته، رغم كل جهود الإعلامي وضيغه «رجل الأمن الأول في العالم». هبط ابن لبنان البار على الحلقة بأسانسير الإنترنت، كما كان آلهة الإغريق يهبطون على العامة. وما هو يجلس قبالة السيد نوبل (سعادة الأمين العام لمنظمة الإنترنت) الذي يشارك في احتفال مهيب يحييه مارسيل بخفة فيل في متجر بورسليين. وغمرت شاشتنا الملونة الفرحة بتنصيب مواطن لبناني بسيط من بتغرين، وسياسي وطني مستقيم، ورجل دولة وأمن لا غبار عليه، زعيماً للأمن العالمي. لماذا الحسد والخيرة؟ لماذا نحرم أنفسنا من الفرحة؟ أي حقد دفن هذا؟ كيف لا يحتفل هذا الشعب الناكث للجميل، كما فعلت مي شدياق وإلهام فريحة، بوصول لبنان كله إلى «قيادة» الإنترنت؟ كيف لا يحتفل العرب بهذه اللحظة التي غسلتهم من شبهة الإرهاب، ليصبحوا مجندين في خدمة النظام العالمي؟ الحمد لله على أن مارسيل يصل دائماً في الوقت المناسب، لإنقاذ ماء الوجه، وإحقاق الحق، وإعادة

الأمر إلى نصابها. في حياة مارسيل غانم المهنية، رغم كل إنجازاته السابقة، هناك ما قبل حلقة الإنترنت وما بعدها. هذه الحلقة الفريدة في تاريخ الإعلام اللبناني، جمعت بين البث الحي والبث المسجل (مع اعتناء فائق بالراكورات، أو الوصلات، ما يشي بسيناريو محكم ومدروس بعناية). كذلك جمعت الحلقة التاريخية بين العربية والإنكليزية، الروائي والوثائقي، المافيو والأخلاقي، الترويجي والإعلامي، السياسي والأمني، اللبناني والدولي، الريفي والكوني، الإقطاعي والمؤسساتي، الفورد أبو دعسة والهياتك، الأنا والنحن، الذاتية والموضوعية، بهو الإنترنت الفرنسي وصالة الفندق

السويسري التي شهدت أول اجتماع لـ«عصبة الأمم» عام 1920، فترة تأسيس الإنترنت واختراع السينما... حلقة عابرة بالتاريخ، في قالب مهني لا غبار عليه، مثلما عودنا الإعلامي مارسيل غانم. وبما أن الكلام في السياسة غير

ليس «صندوقاً» ذاك الذي يراسه المر كما روج العزال، بل «مكنة» تحكم الخناق على العالم

مستحب في مبنى الإنترنت في ليون، فقد شكّل إلباس المر مارسيل، وسافرا إلى جنيف (أليس من فندق لائق في ليون؟). هنا صار بوسع المر أن يحكي بحرية في السياسة اللبنانية، «لايف» هذه المرة، مع أنه «زعيم» الإنترنت، والإنترنت لا تحب السياسة؛ أسدى دولته النصح إلى كل الأطراف، داعياً إلى السلام والوثاق. معاليه قلبه على «الكيمائي» السوري إلى درجة أنه يساويه بسلاح حزب الله الذي يخشى عليه من أن يطرح على طاولة الحوار الأميركية - الإيرانية. «أين نصبح عندها نحن الذين دافعنا عن سلاح حزب الله؟» ويقترب دولة الرئيس حلاً نموذجياً للإزمة اللبنانية، هو نظام الكانتونات: انظر مثلاً يا مارتشليين،

«كانتون جنيف لا يدفع ضرائب عن كانتون لوزان!» («كانتون» لوزان؟). أما «المفاجأة» بإعلانه من موقعه الأممي الجديد عن مجموعة تجهيزات متطورة سيهبها للأمن العام اللبناني الذي لم يطلب شيئاً.

مارسيل غانم حقّق أكثر من إنجاز بلا شك: كاميرات أدما هي الأولى في التاريخ، القدرة على اختراق مبنى الإنترنت في مدينة ليون الفرنسية. لا تسألوني كيف ولماذا؟ هناك أمور استراتيجية لا نفهمها نحن عامة الشعب. ولم يكتفِ مارسيل بتحويل الإنترنت كلها إلى ديكور لفيلم لبناني طويل، بل أتى بأمين عام هذه المؤسسة الدولية الخطيرة وحوّله إلى كومبارس أو سنيد في استعراضه. رولان نوبل، الرجل الباسم من دون أن يفقه شيئاً مما يدور في الخلفية الريفية لكل هذا، يتمتع بغنائمة عالية، وقدرة على التفاؤل والسعادة، كما في الأفلام الهوليوودية التي تخفي إجمالاً خلف ديكورها بؤس العالم. سمعناه بمدح زميله الجديد، يخاف عليه من الأرق ومن الاغتتيال، ويكرّر الخبرية نفسها بلا كلل: سذهب مستر المر إلى رؤساء الدول والحكومات، و... رؤساء القنادق، ويقنعهم بالتعاون مع الإنترنت «من أجل عالم أكثر أماناً».

«مؤسسة الإنترنت لعالم أكثر أماناً» باتت هي الأصل، تحدد الاستراتيجيات الأمنية في العالم بقيادة رجل من لبنان. أما «منظمة الإنترنت» التي نعرفها، فباتت فرعاً تابعاً لها على الأرجح. أم أننا أسأنا الفهم؟ الحكاية معقدة بصراحة! الخبر المؤكّد أنه ليس «صندوقاً» ذاك الذي بات يراسه الوزير المر، كما روج العزال في لبنان، بل «مكنة»! نعم سيخترع إلباس المر ماكينة، وينشرها في كل مصارف العالم ومستشفياته وصيدلياته ومصارفه وفنادقه... لإحكام القبضة على لصوص العالم ومكافحة المافيات والجرائم والإرهاب والفساد المالي (ومن يدري قد يوسع البيكار ليشمل الأفكار الهدامة؟). سيصبح بوسع أي مواطن في العالم أن يعرف الحرامي من خلال application بسيطة على موبايله. إنها فلسفة شاملة أسمها «تشيك إن»، الحجر الأساس في البرنامج الأممي الذي أطلقه الياس المر مباشرة على مؤسسة بيار الضاهر للإعلام. دُهن مارسيل وترقوص وتبسم وتملن وعد صديقه المستر نوبل بأن يعطيه نسخة من المعلومات بالإنكليزية والفرنسية، هدية من lbc، كي يضعها على موقع الإنترنت تعميماً للفائدة...



## استقصاء

## «تحت طائلة المسؤولية» الآتي الأعظم

## زينب حاوي

«الفساد بالصوت والصورة» هكذا أراد فريق «الوحدة الاستقصائية» في قناة «الجديد» البدء بأكورة إنتاجاته: «تحت طائلة المسؤولية» (إعداد وتقديم رياض قبسي ورامي الأمين). مخرج منفذ على شريم). يتقضى البرنامج قضايا الفساد المنتشرة في المجتمع اللبناني ليعرض أدلة تدين المتورطين، ويواجههم بها أمام الرأي العام والجهات المختصة. يقف البرنامج عند هذه الحدود «كي لا يقع البعض في التباس حول إيصال هذا النوع من الصحافة مهمة الادعاء وسوق هؤلاء المتورطين إلى العدالة». كلام يؤكد لنا رياض قبسي الذي يحصر عمل الفريق الاستقصائي بـ«توصيف الفعل وترك

القضاء» يتحرك في ضوء ما عُرض من أدلة بصرية وسمعية.

الشق البصري حاضر بقوة من خلال هوية موحدة للبرنامج من الغرافيكس إلى الجنيريك واللباس فيما تتحول الكاميرا من خفية مخبأة إلى أخرى واضحة في الشارع عبر الـ stand up لتأخذ مجدها في نقل ما يدور في الغرفة المخصصة لهذه الوحدة في القناة عبر استخدام تقنية تلفزيون الواقع. وللكاميرا الخفية معايير تحكمها كما يقول قبسي، فهي ليست مشرعة لفصح هوية أي إنسان تم تناوله في البرنامج، بل ينطلق الصحافي الشاب من مبدأ «أخلاقي» يقضي بعرض وجوه من ثبتت ادانته بالصوت والصورة حصراً. قد يسأل كثيرون: ما الذي سيقدمه البرنامج من جديد مختلف عما شاهدناه

حلقة «التهرب» في مطار بيروت «ستدخل أشخاصاً إلى السجن»

من تحقيقات مماثلة على القناة نفسها (كانت رائدة في هذا النوع من الصحافة؟) يأتي الجواب من عزابه الذي يترك هذا الأمر للجمهور.

حلقة «ليلة القبض على الدولار» التي عُرضت أول من أمس، أضاءت على «الدولار»، وهو سمسار معروف في عالم تسجيل السيارات ودفع رسوم الميكانيك. كشفت الحلقة (50 دقيقة) الفساد الحاصل داخله مع التعرّيج على التزوير والفساد في منح رخص القيادة. أرقام تدق ناقوس الخطر في ما يخص السلامة المرورية انتهت بحقائق وأدلة تدين الأخوين محمد (الدولار) وحسين فاضل لتقف القضية عند العميد جورج لطوف رئيس مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة الذي راح يقدم المبررات لسيارة خردة رخص لها بالسير (بفضل) الرشى، فيبدأ سيل الأسئلة في نهاية الحلقة عن «الدولة العاجزة أو المتواطئة مع سمسرة الميكانيك». لكن الملفت في قضية

فضح الشخصيات المتورطة في الفساد كحلقة «ليلة القبض على الدولار»، ابتعد قبسي عن الكلام عن الجهات السياسية التي تغطي وتحمي مثلًا السمسرة في منطقة الأوزاعي، بذريعة أنه لا يملك دليلاً يؤكد تورط جهات حزبية في الموضوع. الرؤوس الكبيرة ظلت إذا بأمان، بل تشكل مظلة وحامية لهؤلاء. هنا، يجيب قبسي بأن حلقة «التهرب» في مطار بيروت الدولي التي ستعرض بعد حوالي شهر، «ستدخل أشخاصاً إلى السجن» ضبطوا بالجرم المشهود، وإن لم يتم ذلك ف«سيستبي الجبهة التي تغطيهم».

«تحت طائلة المسؤولية»: كل ثلاثة 21:30 على «الجديد». الحلقة المقبلة عن نظام الكفالة في لبنان

## على الشاشة

## «وأشرقتم شمس» الدراما اللبنانية

إنه مسلسل يليق بالمنافسة. العمل الذي كتبته منى طابع وأخرجه شارل شلالا، يحكي زمن المقاومة والاستعمار العثماني للبنان مع رلى حمادة، وجوزيف بونصار ويوسف الخال وغسان صليبا وآخرين

## باسم الحكيم

للمرة الأولى، لا تتوخد LDC و lbei في عرض الدراما المحلية. بعدما بدأت الأولى عرض «وأشرقتم الشمس»، يبدو أن رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر، لم يشأ أن يكون العرض الفضائي الأول لمسلسل «وأشرقتم الشمس» (اشترى حقوق عرضه الأرضي والفضائي) على LDC، فيحرم نفسه من التعاقد عليه مع إحدى الفضائيات العربية الكبرى، وخصوصاً أن العمل الذي صنع بأباد لبنانية خالصة يحمل مواصفات المسلسل الذي يليق بالمنافسة العربية. وقد صوّرت مشاهد الأساسية في أحد القصور الفخمة في منطقة الهيكليّة في طرابلس وشوارع البترون القديمة، وهي الأقرب إلى شوارع بيروت أيام الاستعمار، كما صوّر العمل بجودة عالية HD. وقد علمنا أن العرض الأول ستفوز به قناة «دي» المتحمسة له، علماً بأن المفاوضات تجرى بين ثلاث شبكات هي «دي» و«أبوظبي» وMBC. هكذا، تكسب الشركات المنتجة للعمل الرهان. حين أقدمت «رؤى للإنتاج» (مطانيوس أبي حاتم)، (ميلاد أبي رعد وزوجته مي أبي رعد)، وChelae Production (شارل شلالا)، على إنتاج «وأشرقتم الشمس»، كان بعض العاملين في الوسط يعتبرون الخطوة متهورّة. ووصل الأمر



رلى حمادة وغسان صليبا في مشهد من المسلسل

بالبعض إلى القول بأن أصحاب هذه الشركات سيقعون في عجز مالي، لأنهم لن يتمكنوا من استرداد التكاليف والمصاريف. لكن منذ اللحظة الأولى، يكتشف مشاهد «وأشرقتم الشمس» أننا أمام عمل متميز يبدأ بالمقدمة الغنائية «غابت الشمس ببحر من عتمات» (كتبها الأب فادي ثابت ولحنها روك شلالا التي غناها غسان صليبا. بعدها، يأتي النص المدرّس للكاتب منى طابع التي غزلت خيوطه الدرامية بهدوء، طارحة حكاية من زمن الاستعمار العثماني للبنان في أجواء تاريخية بامتياز (1890 - 1918). ثم التنفيذ الذي أخذ المخرج شارل شلالا وقته فيه، مع اختيار مواقع تصوير غير

مستهلكة تعطي انطباعاً بأننا بالفعل في زمن الاحتلال العثماني. الأمر نفسه ينطبق على التمثيل الذي يجمع نخبة من الفنانين. مثلاً، تجسد رلى حمادة شخصية ياسمين التي تعيش قصة

ببشر العمل بولادة وجوه واعدة؛ أبرزها إيميه صياح في دور جلنار، ابنة العز التي أجبرتها الظروف على العمل خادمة، ثم أندريه ناكوزي في دور الشبيخة بشرى التي تعد نفسها بالزواج بالشيخ طلال، قبل أن يفضل جلنار عليها. يصعب التكلم على نُغْر في العمل الذي نُغْد باحترافية عالية. مع ذلك، يؤخذ عليه بعض البلاء في الإيقاع وتكرار أحداث معينة، لو تجاوزها لأمكن القول بأننا أمام مسلسل متكامل.

«وأشرقتم الشمس»: يومياً 20:35 على lbei (ما عدا الجمعة والسبت)

## «قربان» على مذبغ الفساد السوري

## وسام كنعان

لم تنطلق عجلة الدراما السورية فعلياً حتى الآن. رغم مباشرة العديد من المخرجين تصوير مسلسلاتهم في دمشق، إلا أن هناك أكثر من عشرة لا يزالون في مرحلة التحضير من بينهم علاء الدين كوكش. قُزرت «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» إعادة المخرج المخضرم إلى العمل بعد انقطاع سنتين من خلال نص «قربان» الذي يعد التجربة الأولى للسنياريسيت الشاب رامي كوسا. مع ذلك، تلفت مصادر داخل المؤسسة إلى أن السنياريو من أهمّ النصوص التي قدّمت لها منذ تأسيسها (2010). في حديثه معنا، يقول كوكش بأنه «متحمّس للنص كونه يسبر أغوار المجتمع الدمشقي قبل الأزمة، ويخوض في تفاصيل شخصيات ونماذج هامة وينتهي مع بداية الأزمة». يوضح مخرج «أهل الراية 1» أنه عقد جلسات مع الكاتب لتعديل النص، على أن يكون جاهزاً للعرض في رمضان. كما اتفق حتى الآن مع الممثلين نادين تحسين بيك، وشكران مرتجي، وزيناد سعد. تتناول قصة المسلسل تحوّل أبطاله إلى حالة تبعية بفعل تراكم الضغوط، فيصبح بعضهم قرابين تُسفك إنسانيتها على مذبح السلطة، والفقر، والظلم وحب المال. في «قربان»، سيكون



تشارك نادين تحسين بيك في المسلسل

الجمهور على موعد مع قصص سالم العابد، حوت الفساد الذي لا يتوانى عن أي عمل إجرامي مقابل ضمان مصالحه ومصالح ابنه الوحيد وليام. الشاب مقعد نتيجة حادث سير كان الأب مسؤولاً عنه، فقد زوجته، وتعرض ابنه للإعاقة. جهود العابد تندرج ضمن نسج خطة محكمة تضمن بقاء سطوته، وهيمنته، وحضوره في الملعب المالي المحلي. ويعرّج العمل على قصص مشوّقة تخبئها حياة رشيد اسماعيل. والأخير من أصول ريفية بسيطة، يسكن العشوائيات مع شقيقته أمل التي تتلقّى تعليمها الجامعي في كلية العلوم السياسية

في دمشق، وتعرّف إلى وليام فيفرض عليها سالم العابد زيارته بشكل دوري، ومحاوله ملء فراغه العاطفي. لكن اللافت أن رشيد يعمل برفقة صديقه طارق في تهريب الآثار تحت وصاية أحد رموز الفساد والجشع، وهو أبو عماد الذي يعود أساساً في ولائه لسالم العابد. تتشابك الأحداث، إن يدبر رشيد مكيدة محبوكة لصديقه، فبدخله السجن مع معلمه أبو عماد بعد أن يتخلّى رأس العصابة سالم العابد عن الأخير. يحاول رشيد الهرب بقطع آثار، لكن العابد يلقي القبض عليه، ويشغله لصالحه. في ما بعد، يتورّط سالم العابد في قضية فساد

حب مع خليل، وهو أحد مشايخ القرية الذي يتمرّد على التقاليد ويرتبط بحبيبته، وهو الدور الذي يؤديه غسان صليبا في أولى تجاربه الدرامية التلفزيونية. يفرض الإقطاعي الكبير الشيخ عبد الله (جوزيف بونصار)، المسيطر على مقدرات القرية، على الزوجين أن يفترقا. وحين تضيق سبل الحياة أمام ياسمين، تعود إلى قريتها لتعمل خادمة في منزل الشيخ، وتجد نفسها تحت رحمة الشبيخة ناهية (نهلا عقل داود) التي وعدت نفسها يوماً بأنها ستكون زوجة خليل. في خط درامي آخر، يظهر الشيخ طلال (يوسف الخال)، ابن الإقطاعي الكبير الشيخ عبد الله، الشاب المتعجرف والمتسلط الذي سيقع في غرام جلنار (إيميه صياح) ابنة ياسمين و خليل لتتجدد قصة الحب والصراع في العائلة. يقدم الخال شخصية مليئة بالتناقضات، خلافاً للشخصية التي تسير على وتر واحد في «جذور». وهناك شخصيات أخرى؛ منها الفلاح المقاوم شاهين (رودريغ سليمان) الذي يعيش قصة حب مع تريا (تاتيانا مرعب) ابنة الشيخ عبد الله. وينتظر إطلالة السني فرينيني في شخصية مختلفة هي «منيرة» صاحبة الخفارة، حيث يلتقي الضباط الأتراك وتعتمد إلى مساعدة المقاومين، إضافة إلى شخصية الباشا رستم أفندي (فادي

مصري)...

اشتبك أمس مؤيدو باسم يوسف ومعارضوه أمام مسرح «راديو» في القاهرة حيث يصوّر برنامج «البرنامج» (cbc). وكان الإعلامي المعروف يصوّر الحلقة الثانية من الموسم الجديد من برنامجه، حين علت هتافات مسيئة ليوسف، سرعان ما تصدّى لها عدد من معجبي البرنامج، فأدى ذلك إلى اشتباكات بالأيدي.

قتل أول من أمس مراسل قناة «العربية» محمد سعيد على يد ملثمين مسلحين في بلدة حريتان في ريف حلب، عندما اقتحموا محلاً تجارياً كان يتواجد فيه سعيد وأطلقوا ثلاث رصاصات استقرت إحداها في رأسه فأردته قتيلاً.

توفيت صباح أمس والدة الفنان السوري جمال سليمان بعد صراع طويل مع المرض. وستوارى في الثرى ظهر اليوم في مقبرة باب الصغير في دمشق من دون حضور ابنها الممثل المعروف تحسباً لاعتقاله أو مضايقته بسبب مواقفه المناهضة من النظام (على موقعنا مقال حول الموضوع).

ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أن المغنية كارول سماحة (الصورة) توجهت أمس إلى قبرص مع خطيبها رجل الأعمال المصري وليد مصطفى،



ليعقدا قرانها مديناً في احتفال صغير. وكانت سماحة قد غيّرت برنامج زفافها، بعدما تعرّضت قبل ثلاثة أشهر لالتهاب حادّ خلال تمارينها على مسرحيتها «السيدة».

تعاقدت لطيفة مع شركة «مزيكا» لتوزيع البومها الجديد «أحلى حاجة فيا» الذي انتهت من تسجيله أخيراً. وبينما سيطرح الألبوم في غضون أسابيع قليلة بالأسواق المصرية والعربية، انتهت المغنية التونسية من تصوير أغنية «أحلى حاجة فيا» (أحسان محمد عبد المنعم) تحت إدارة المخرج وليد ناصيف في لبنان.

زار المخرج السوري حاتم علي بيروت لبدء التحضير لتصوير مسلسله الجديد «ألم حمرة» الذي كتبت نصه السيناريست السورية الشابة بمشهد. والعمل قصة اجتماعية معاصرة حول أوضاع السوريين في الظروف القاهرة التي أصابتهم بعد اندلاع الأزمة في بلادهم. ويتوقع أن يكون العمل جاهزاً للعرض على القنوات الفضائية في رمضان المقبل، وغالباً ستتولى إنتاجه وعرضه الأول شبكة mbc السعودية التي تجمعها علاقة وطيدة مع صاحب «ثلاثية الأندلس».

أعلنت «دار الأوبرا» المصرية عن برنامج «مهرجان الموسيقى العربية» الذي ينطلق الشهر المقبل، فيما تشهد الحفلات مشاركة الفنانة المصرية أنغام للعام الثاني على التوالي، إضافة إلى المطربين المصريين والعرب ومنهم خالد سليم، وريهام عبد الحكيم.

استمراراً لحالة الهوس بالراقصة صوفينار، أطلقت مجموعة من محبّي الراقصة الأرمنية صفحة بعنوان «أتراس صوفينار» أي الجمهور المتعصب لها، كما يحدث مع أندية كرة القدم. الصفحة تهتم بنشر كل صور الراقصة ولقطات الفيديو الخاصة بها ومقابلات صحافية معها.

كبيرة حين يُدخل لحوماً فاسدة لصالح وزارة الدفاع، مما يؤدّي إلى مقتل عشرات الجنود ويفرض على أهاليهم قبول دييات والسكوت عن الجريمة. لاحقاً، سينظم هؤلاء تظاهرة تنطلق أمام مكتبه ويحرقون المبالغ التي منحهم إياها. ويضطر العابد للتدخل في السوق السوداء وضح مبلغ كبيرة بالدولار للحفاظ على قيمة الليرة السورية، وهي أحداث عابثناها عند تنطح كبار رجال الاقتصاد السوري في المرحلة الأخيرة لهذه المهمة. وتجرّم غالبية المحليين بتحمّل أولئك مسؤولية مباشرة عن تدهور الاقتصاد السوري وإشعال نيران الأزمة. في النهاية، مع اندلاع الأزمة السورية يحزم سالم العابد حقائبه، ويترك الحريق يلتهم كل ما حوله ويهرب خارج البلاد. بينما نراقب عودة شقيقة الوصولي الفاسد إلى سوريا لي طرح نفسه واحداً من رموز المعارضة السياسية. كذلك، يترك المسلسل فرصة للاطلاع بشكل مباشر على التجاوزات الأمنية والظروف الغريبة للاعتقالات التعسفية لأصحاب الرأي. «قربان» محاولة لفصح فساد المسؤولين ورجال الاقتصاد، فهل تحافظ المؤسسة الرسمية المنتجة على صداميته، أم تحرص على إفراغه من مضمونه الجري؟ سؤال يرسم العرض الأول في الموسم المقبل.

## أطوار ثقافة خائبة

نجيب نصير\*

لكل شعب من الشعوب والبلدان ثقافة، بغض النظر عن قيمتها الإنتاجية، واقترابها أو ابتعادها عن الخير الذي تتصوره وتتوافق عليه البشرية، بحيث يمكن معايرتها وقياسها، بمقاييس العصر، لاكتشاف قدرتها على تحقيق الشبوع والمنفعة المؤهلين للتنافس الأممي، وبالتالي قدرتها على الوجود والاستمرار.

والثقافة هي المؤسس للوجود بهذا المعنى، والوجود المعاصر هو وجود مجتمعي متغير ارتقائياً، من حيث التكنولوجيات والقيم، بحيث يمكن للمجتمع توليد ذاته دائماً، مرتقياً بتكنولوجياته وقيمه، ليواجه استحقاقات العصور، كي يكون موجوداً على الأقل.

مرت الثقافات العربية (خصوصاً في شرق المتوسط كمثال) بأطوار أربعة، حددتها تاريخياً ظروف وأحداث خارجية، كالحرين العائيتين وما رافقهما وأعقبهما من «ثورات». ولكن الإطار العام الذي سعى إليه منتجو الثقافة، كمرشدين للثقافة الجمعية، هو توليد المجتمع على أسس معاصرة يمكن معايرة منتجاتها، وصلاحيه هذه المنتجات للتنافس الأممي، وذلك بالدفع إلى إنتاج ثقافة حقوقية دنيوية تحديداً، تستطيع تعريف الإنسان كمواطن فقط، على ما تعني كلمة مواطن من وجود مصلحي ضمن الجماعة البشرية.

الطور الأول: هو طور رجال النهضة (النهضويين)، ربما شكلت رواية «غاية الحق» لفرنسيس مراث الحلبي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر بداية معقولة ليس للتوق للانفصال عن العثماني فقط، والذي يعني الكثير من ممارسة الفكر التحديثي، وإنما توقي شديد للتنمية. تأسيس بتوليد مجتمع مبني على أسس حقوقية تقنية، تجعل من الفروقات الإثنية والطائفية والعرقية والجنسية، هامشية (لا بل وفلكلورية تغني التنوع) أمام المواطنة الفردية كإمكانية إنتاجية يستثمرها المجتمع للوصول إلى الشعب والمنفعة، وهذا ما اعتبره النهضويون التحدي الأساسي لمجتمع محلول به. في هذه الأثناء ظهر نهضويون كثر في الشام ومصر، كالمطهاوي والكواكبي ومحمد عبده وطاهر الجزائري، ولكنهم هزموا جميعاً، في خضم صراع ثقافة مقابل ثقافة، في تعبير حقيقي عن أكثرية تخاف التخلي عن ثقافتها الأقلية حكماً، التي تفتقد القدرة على المواجهة/ الضرورة لاستحقاقات الدنيا، التي أضحت واضحة تماماً، وأقلية نهضوية ترى لا بد من التغيير الثقافي، لمواجهة استحقاق كسابكس بيكو مثلاً، الاتفاقية التي شكلت الكيانات الجماهيرية تحت مسمى «الدولة»، دون النظر إلى ضرورة وجودها كمجتمع. وهزم هؤلاء النهضويين لا بضربة عربية غربية قاصمة مع نهايات الحرب العالمية الأولى، بل

بالثورة العربية الكبرى التي تولى «قاداتها» حكم الكيانات المفصلة على الخرائط الورقية وتسليمها للانتداب الذي فشل في تحويلها إلى مجتمعات على الرغم من إنشائها لـ«الدولة» بالمعنى السلعي المستورد. وربما كانت هزيمة الشيخ عبد الرحمن الكواكبي (كمثال) على يد الشيخ أبو الهدى الصيادي في حلب (كما هزيمة أبو خليل القباني من بعده على يد الشيخ سعيد الغبرا في دمشق)، كبروفة لطاقة ثقافة على التدمير الذاتي، عبر تسفيهه وتسخيف وظيفتها المؤسسة، التي تتلخص بالإبداع والتجديد وطرح الأسئلة الصعبة، وطرق ما لم يطرق سابقاً، والأهم دعوتها إلى توليد مجتمع الشعب والمنفعة، الذي يحتاج إلى تقنيات وقيم جديدة بالضرورة هذا من جهة. من جهة أخرى تولت هزيمة النهضويين تلك الفئة منهم، التي قالت، إن نأخذ من عصر الأنوار ما يناسبنا وترك ما لا يناسب (محمد عبده نموذجاً)، حيث فكك الفكرة النهضوية برمتها ورميها بين فكي الجدل الذي لا ينتهي. بدلاً من إعادة إنتاج مفاهيم عصر النهضة عبر العقل الفاهم للبيئة، لم يستوعب هؤلاء، إلا حل الترميم بواسطة الاستيراد، بحيث يجري تطعيم التفكير «التراثي» بمنتجات التفكير الأنواري متناسين السلسلة العقلية التي تؤدي إلى هذه المنتجات الأنوارية. وهذا ما قاد وبالضرورة إلى ثقافة هشّة سهلة النكوص، وأيضاً إلى التأكيد على هزيمة النهضويين، ودخول أصحاب هذا الحل التلقيني إلى طور آخر من أطوار محاولة تكريس ثقافة تستطيع أن تولد مجتمعاً.

في الطور الثاني: أي طور ما بعد الثورة العربية الكبرى أو طور ما بعد المؤتمر السوري الأول، (الذي أصبح تناسياً أثراً بعد عين) ظهر التنويريون أو من يمكن تسميتهم كذلك، كانت العلمانية وقتها كتحصيل حاصل وليست موضوع نقاش، أي أنها لم تكن خاضعة لهذا الاستقطاب المعلوماتي الهزيل. في كل الأحوال بدأ التنويريون كترجع تكتيكي وموقت عن النهضويين الذين سبقوهم، حيث اعتبر هؤلاء أن المجتمع موجود لمجرد انسحاب الوجود العثماني، تاركين للدولة أن تولد من رحم الانتداب ومقدماته الثورية، من دون مجتمع بالمعنى التقني، حيث بدا لهم أن النهضة يجب أو تؤسس أولاً على ثقافة معاصرة وجديدة كان قد أسقط مرحلتها النهضويون. في هذه المرحلة التي امتدت على فترة ما بين الحربين، أو ما بين الثورة العربية الكبرى والانقلابات العسكرية الكبرى، كان للجدل البيزنطي النصيب الأكبر من الأرباح، فالتنويريون الحقيقيون، وهم في حقيقتهم رجال نهضة، انهمكوا في معارك جزافية مع مالكي الثقافة الناتجين من عملية الترميم المقترحة، أو مع من هم في الأساس عديمي النهضة من أصحاب الاكتمال المعرفي. وزخرت المرحلة بتأسيس

أحزاب عقائدية، وسياسية كثيرة، لتصبح المواجهات أكثر علانية واستقطاباً وإدماًناً على الراعي الخارجي الذي كرس سايكس بيكو، ولكنها وفي غالبيتها اعتمدت على أن المجتمع (بالتصريف اللغوي) كان موجوداً. وهنا كانت الهزيمة، إما بالاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه (طه حسين نموذجاً)، أو الإعدام المباشر والسريع قبل استفحال الأمر وتحوله إلى دعوة لتوليد مجتمع النهضة (أنطون سعادة نموذجاً). في هذا الطور قدم هؤلاء التنويريون كل ما يمكنهم من معرفة، في محاولة التأسيس لثقافة صالحة للعصر الذي تعيش فيه هذه الشعوب، لكن مصائرهم تشابهت تماماً مع مصائر الكواكبي والقباني وأمثالهم، مفتتحين على أهمية منتجهم الثقافي الطور الثالث لمنتجي الثقافة، الذي يمكننا تسميته بطور المثقفين، والمثقفون وبكتياف شديد هم العسكر، الذين قادوا الثورات بعد يالطا، العسكر بفضائهم الثقافي بمن فيه وما فيه من استقطاب حول مسالتي التراث والمعاصرة تحت شعارات دعم الثقافة، والذي تميز بالترويض والتدجين، كما تميز

بالترويج والترهيب، على الرغم من حضور بعض التجارب الإبداعية الباهرة كاستثناءات، تم تلافيها بالتجاهل وتركها لتناهش السابلة (مجلة شعر مثلاً)، ما قدم من منتجات ثقافية مواربة ذات رمزيات باهتة ومتملقة، ساهمت في دعم الثقافة الشفهية السطحية ذات الكم المعلوماتي الكبير، في مقابل غثاثة معرفية مشهودة.

العسكر كانوا مثقفين، وربما كانوا المثقفين وقتذاك، فهم السياق الأكثر قرباً للعصر ومعلوماته، خصوصاً مع الإعلام بمدارسه السائدة وقتها مع بداية عصر الصورة، حيث غاب سؤال المجتمع لتحل محله أسئلة جزافية وهوامية مفخمة بقوة الخوف، تتسوق مع منطق الوعد بالتنمية والتحرير، والانفعال الدائم بالتأسيس لهما. فظهرت أسئلة الهوية والتراث والأصالة والخصوصية والاشتراكية والديموقراطية وإلى ما هنالك من أسئلة تفترض وجود مجتمع، متجاهلة كل مفاعيل عدم وجوده بمعناه التقني الحقوقي (الأحكام العرفية وقوانين الطوارئ مثلاً)، معتبرة أن



تمثال عبد الرحمن الكواكبي في حلب

## الواقعية السياسية تنتصر أخيراً

منذر خدام\*

قبيل انعقاد مؤتمر «جنيف 2»، وفي سياق الاستعداد للمشاركة فيه، عُقد بتاريخ 22/10/2013 في العاصمة البريطانية لندن مؤتمر مجموعة ما يسمى أصدقاء الشعب السوري (أصدقاء الائتلاف الوطني السوري) المكونة من إحدى عشر دولة، من بينها خمس دول عربية تقدمها المملكة العربية

السعودية، إضافة إلى وفد يمثل الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة. في نهاية المؤتمر صدر بيان عنه تضمن جملة من المواقف تبنتها بالإجماع الدول المشاركة إضافة إلى وفد الائتلاف. ومن خلال مقاربة ما جاء في البيان بالنهج السياسي الذي اتبعه الائتلاف الوطني وقبلة المجلس الوطني طيلة الفترة الماضية من زمن انتفاضة الشعب السوري، يمكن القول إن المؤتمر قد نجح أخيراً

في إعادة الائتلاف إلى الواقعية السياسية، بعدما ظل طيلة زمن الانتفاضة السورية يحلق في فضاء الشعارات، مستخدماً لغة مبتذلة في تعامله مع خصومه السياسيين، وخصوصاً النظام، ومعارضته لكل المبادرات الدولية لحل الأزمة السورية، سواء تلك التي صدرت عن الجامعة العربية، أو التي صدرت عن الأمم المتحدة، ومنها مبادرة مجموعة العمل الخاصة بسوريا، التي صدر عنها إعلان «جنيف 1»، الذي يجري العمل اليوم على تطبيقه من خلال مؤتمر «جنيف 2».

لقد جاء في الفقرة الأولى من البيان: «ترحب مجموعة أصدقاء سوريا (لندن 11) بالإجماع بتوافق مجلس الأمن الدولي يوم 27 سبتمبر/ أيلول على الحاجة الملحة إلى الانتقال السياسي وتأييده لإعلان جنيف، الذي كان موضوعه تشكيل هيئة حكومية انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة تشمل الأمن والجيش والهيكل الاستخباري». في هذه الفقرة يلفت الانتباه أن البيان صدر بالإجماع، هذا يعني أن الائتلاف والسعودية موافقان عليه، وهو يعلن تأييده «لإعلان جنيف» وما تضمنه من خارطة طريق للخروج من الأزمة، إضافة إلى ذلك، فهو يتحدث عن انتقال «سياسي» لا عن

انتقال «السلطة»، كما كان يطالب بذلك قادة الائتلاف دائماً، وبين الانتقالين فروق جوهرية كما هو معلوم. وهذه الحكومة ينبغي أن تتمتع بصلاحيات «تنفيذية» كاملة، لا بصلاحيات «كاملة» كما كان يطالب الائتلاف أيضاً. لقد صيغت هذه الفقرة بالكامل بما يتوافق مع بيان «جنيف 1»، الذي كان يرفضه الائتلاف.

في الفقرة الثانية، التي تبدو شكلاً أنها محابية لخطاب الائتلاف المعروف، جاءت أيضاً على عكس ما ظل قادة الائتلاف يطالبون به. فهم على الأغلب لم يفكروا في المعنى الذي تعطيه كلمة «نوافق» التي تقدمت هذه الفقرة من البيان، والتي لا يمكن لمعارض أن يختلف معها فيعارضها. لقد جاء في النص: «نوافق على أنه عندما يجري تأسيس الهيئة الحكومية الانتقالية فإن بشار الأسد ومساعديه المقربين والمطلخة أيديهم لن يكون لهم دور في سوريا. ولا بد أن تكون هناك مساءلة على الأعمال التي ارتكبت أثناء الصراع الحالي». من الواضح أن الخطاب في هذه الفقرة موجه إلى أصحابه، ولا يلزم مؤتمر «جنيف 2» بشيء، وهناك فرق كبير بين أن توافق أنت على حصول شيء وحصوله فعلياً.

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة: وائل امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الاميت ■ الدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: رباح اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 0175957 0175957 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/61115 ■ التوزيع شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سمحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الاميت

وحواديتها وطرقاتها، كمنع تعليق لوحة لفنان قدير وعلمي من قبل وزير لأن فيها بعض العري، يقابله بين الجماهير امتناع أصحاب المطابع من طبع أية صورة بقدرين أنها فيها «فحشاء»، حيث بدت النخبة نفسها مضحكة وكاريكاتورية وما قبل مجتمعية وهي تعيد إنتاج إشكاليات عضالية لا يمكن طرحها إلا على مجتمع كامل الهيئة والأركان. حيث بناء الإنسان كإمكانية، هدف أساسي من أهداف الإنتاج الثقافي، فارتبكت وتعطلت أمام أسئلة مثل اللغة، والمفاهيم الحديثة المتبدلة ارتقائياً وعلوم الاجتماع (هناك ندرة مشبوهة كمية علماء الاجتماع)، ومسائل العيش اليومي، والفساد، والتكنولوجيا والبحث العلمي وربطه بسكان الأرض، والاتصالات، والعشوائيات، والعنف بكافة مظهره وتجلياته... إلخ، لتبدو رحلة الثقافة من النهضويين إلى النخبة بلا أية مكاسب، أو ارتقاء على الرغم التوسع في استخدام التكنولوجيا المستوردة لتغطي على الفشل المعرفي. فقد فشلت هذه النخبة، وعلى سبيل المثال في اقناع الجماهير، أن السيارة الحديثة هي جزء من نظام المرور وقانون السير. نعم على هذا المستوى البدائي يمكننا ملاحظة التأثير الثقافي المنهات وقس على ذلك، عند القيام (ومثلاً أيضاً) بدراسة حوادث السير من حيث نتائجها الاقتصادية والاجتماعية، لم تستجب النخبة المنتجة للثقافة لاستحقاقات المعرفة المعاصرة ولم تعمل على تكريسها ولم تدع إلى تغيير قيمي مقابل التغيير التكنولوجي الباهر، بل استمرت في إعادة اجترار الأطروحات الثقافية مع تعديلات فرضتها قوة البترودولار تنحو إلى التبسيطية ساذجة خدمة للجماهير «الأمية» حيث حول عتاة هذه النخبة (وكمثال) الحقل المعرفي للأكثرية، من الحقل السياسي إلى الحقل الإيماني الاعتقادي، الذي يهدد حلم توليد مجتمع بشدة وهمجية مباشرة، عبر الطائفية السرطان الأشد فتكاً بالشعوب والجماهير، خصوصاً تلك الجماهير الموجهة والحائقة من الهزائم في مواجهة استحقاقات العيش المعاصر.

لا يمكن للنظر إلى مال التجمعات البشرية العربية الحالي، وأدائها الخارج عن كل عقل، معرفي حقوقي أو أخلاقي، أن يشك للحظة واحدة بأنها حصيلة الممارسة الثقافية لهذه الشعوب، لبيدو سؤال ما الذي جلب على شعبي هذا الويل تأسيسياً، مقابل أسئلة من نوع الهوية والخصوصية والتراث وغيرها من تهويمات إدارة الأزمات، فعلى الرغم من هزيمة كل من النهضويين والتنويريين بقوة ممارسة هذه الثقافة، إلا أن أسللتهم المؤسسة لما تزل ملحة وضرورية، ولا يمكن القفز عنها حتى مع تغير الصورة من أشكال وأدوات.

\* سيناريست سوري

لتصبح العدالة هي موضوع الاحتجاج وليس الاستبداد المعاكس والمنافي لوجود الدولة. في هذه الأجواء جرى الانتقال السلس إلى طور النخبة الثقافية، أجواء مثقلة بالفشل المجتمعي، كنتائج للأداء الثقافي، شعوب تتقدم إلى الخلف، جماهير تعاكس طريق خلاصها أو سبل بقائها، فمع نهاية القرن العشرين وبداية الحادي والعشرين كانت العولمة قد سيطرت، وأصبحت حالاً واقعاً يجب التعامل معه. ولربما كان 11 سبتمبر/ أيلول واحداً من المهارات العولمية التي نضحت من ثقافة غير مجتمعية كمساهمة بقسطها في هذا الواقع الجديد. لكن ولادة عصر النخبة كثقافة ترافقت مع ضجيج المظالم، ومطالبات التغيير، هذه

## التنويريون الحقيقيون انهمكوا في معارك جزافية مع مالكي الثقافة الناتج من عملية الترميم المقترحة

## لم تستجب النخبة المنتجة للثقافة لاستحقاقات المعرفة المعاصرة ولم تعمل على تكريسها

المطالب لم ترق أبداً إلى المطالبة أو العمل على توليد مجتمع صالح لإنجاب دولة بمفهوم عصر الأنوار الناجح والمجرب. هذه الولادة لم تؤثر أبداً في الجماهير التي تحولت إلى التراث كثقافة معمول بها، متجاهلة مقومات الوجود الحقوقية كطرح ثقافي موحد وتم التسليم والاستقرار على المفاهيم والقيم المتداولة، بل كانت النخبة وعلى طرفي الاحتجاج، تبحث في قصصيات خدماتية صادف أنها سياسية فقط، حيث حصل الافتراق بين النخبة المنتجة للثقافة وبين الناس ومنهم جيل الشباب الرقمي الموزع بين التراثية الثقافية، وثقافة حقوق الإنسان التي دخلت إلى الثقافة تهربياً. وحتى الآن لم تبد كلت الثقافتين وضوحاً في المارب، بما يشابه ثقافة النخبة التي باتت واضحة تقليدية واستثمارية ومستعملة وفصامية، بلا أسئلة حقيقية، لا بل بدت ملتحة بالثقافة التراثية في الكثير من مفاصلها وأحداثها

أسئلة لا تقود إلى أي مكان، إلا بتقويض أطوار التنويريين وما قبلهم من نهضويين. حيث بدا طور المثقفين رجعيّاً بمنتجاته ونتائجه عن هاتيك الأطوار، خصوصاً مع طوفان البترودولار الصحراوي بثقافته الاجتياحية عبر الإعلام والهجرة. في وقت كان سؤال التراث مسيطراً على الحيز الفعال للمنتجات الثقافية فحصل اتخام ثقافي تراثي واضح، الطائفية أحد منتجاته الباهرة، فإذا كان المنتج الثقافي الاحتجاجي أشار إلى الفساد والمفاسد في بعض أدائه الخجول والمسقوف، إلا أنه لم يجرؤ على مقارنة مفاعيل التغيير بثقافة التراث تلك، في فصام جلي في تعريف الثقافة والمثقفين، حيث صار دورهم معاكساً للنهضة، خصوصاً في مسألة العلمانية التي تحولت بين أيديهم من تكنولوجيا تفكير إلى معتقد إيماني، وما يكتنف هذا التحول من صراع جزافي وغير عادل بينهم وبين التراثيين، خصوصاً مع حسم مبدأ أن الدولة هي علمانية بالضرورة، حيث شكل التراث منفذاً وطريقاً إلى ولي الأمر، المستبد العادل، كمفهوم نهائي «للدولة»،

وجود الجماهير يكفي للبقاء والاستمرار برعاية التعليمات والتوجيهات، كمنتجات ثقافية تصنع الاستقرار كبنية مؤسسة للتنمية والتحرير، في هذا الطور ظهر الاحتجاج في المنتجات الثقافية، كقند بناء تحت سقف الشعارات، كدليل على تسديد سؤال الحرية (بقي كتاب طبائع الاستبداد للكواكبي ممنوعاً رسمياً إلى يومنا هذا)، دون الالتفات إلى من المستفيد من الحرية، المجتمع أم الجماهير؟ ويمكن تطبيق ذلك على الإصلاح الزراعي وغيره بوصفه منتجات ثقافية مخدومة بطوفان اعلامي مناسب.

مرة أخرى تأتي النتائج على غير ما تم الادعاء في المقدمات، ربما هزيمة الـ67 لا تكفي كمثال، بل الفشل الاقتصادي الاجتماعي الهائل الذي يشير إلى أن لا مجتمع تم توليده، على اعتبار أن المجتمع، أي مجتمع، هو تعبير عن حالة ثقافية معرفية للجماهير، تعبر عنها حالة انتظام وإيجابية الإنتاج كدليل على وجود المجتمع وعافيته. في المقابل كان هناك غرق حقيقي في ثقافة طور المثقفين التي افتعلت



## أصبح «الائتلاف» يطالب بخروج جميع «المقاتلين الأجانب» من سوريا

عبر وساطة الممثل الخاص المشترك ما بين وفد منفرد للنظام السوري، ووفد منفرد للمعارضة، والتي يجب أن يشكل الائتلاف الوطني السوري جوهرها ورائدتها بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري». تبدو هذه الفقرة الطعم الذي ألقى للائتلاف لتحفيزه على تغيير استراتيجيته السياسية وقبول الحل السياسي، لكن هنا أيضاً لم يعد الائتلاف الممثل الشرعي والوحيد للمعارضة، وإن عبارة «أن يشكل الائتلاف جوهرها ورائدتها...» تعني أن هناك قوى معارضة أخرى، سوف تشارك إلى جانب الائتلاف في مواجهة وفد النظام، وإن توصيف دوره بالجوهري والرائد لا يعني أن دور المعارضين الآخرين ليس جوهرياً ورائداً.

بصورة عامة يمكن القول إن بيان «لندن 11»، يتطابق في أفكاره الرئيسية مع بيان «جنيف 1»، وهو يكاد يستلهم في أغلب بنوده ما جاء في المذكرة التنفيذية لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، التي سلمت للمسؤولين الروس والأميركيين، وكان قد أبدى إعجابهما بها في حينه.

\* رئيس مكتب الاعلام في هيئة التنسيق الوطنية السورية

القانوني في سوريا، وإن أية انتخابات في سوريا يجب أن تجري ضمن إطار الانتقال السياسي». قد يكون ما جاء في هذه الفقرة هو «شيطان التفاصيل» بذاته، فالموافقة المتبادلة المنصوص عنها هنا سوف تترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لتعظيم الاختلافات بين المعارضة والنظام، وإذا ما استخدم كل طرف حق الفيتو الممنوح له بموجب هذه الفقرة، فإنه يمكن توقع عدم التقدم إلى الأمام على طريق الخروج من الأزمة. لذلك لا بد من وضع آليات لحل التعارض والاختلاف في الأراء والمواقف بين المعارضة والنظام، وهي مؤكدة، من أجل نجاح المؤتمر والمسااعي اللاحقة للخروج من الأزمة.

في الفقرة 16، وفي معرض الحديث عن وفد المعارضة الذي ينبغي أن يفاوض وفد النظام ورد بالنص «يجب أن تجري المفاوضات

بصورة لا لبس فيها من مؤتمر جنيف، ومشاركتها فيه، بل وتعهدا تقديم «الدعم الكامل» للسيد الأخضر الإبراهيمي «الممثل الخاص المشترك».

في الفقرة الثامنة من البيان أشير بوضوح إلى المخاطر الناجمة عن «انتشار التطرف»، ويذكر بالاسم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وجبهة النصرة... ويترك الجملة مفتوحة لتشمل قوى أخرى محتملة. يفترض بالائتلاف بعد هذا البيان الذي وافق عليه أن يخرج من خطابه بتصنيف هذه الجماعات المسلحة من قائمة «قوى الثورة»، ويعدها قوى إرهابية. وعلى خلاف مع خطاب الائتلاف السائد، فإن البيان في هذه الفقرة يطالب أيضاً بخروج جميع «المقاتلين الأجانب» من سوريا، وليس فقط تلك القوات التي تقاتل إلى جانب النظام.

في الفقرة 12 من البيان، ورد بالنص يجري «الموافقة المتبادلة تأسيس هيئة حكومية انتقالية ذات سلطات تنفيذية كاملة وتمتتع بالسيطرة على جميع المؤسسات الحكومية، بما في ذلك القوات المسلحة والأجهزة الأمنية وأجهزة الاستخبارات... وهذه الهيئة يجب أن تكون هي المصدر الوحيد للشرعية والالتزام

بالطبع من المتوقع أن تطالب جميع أطراف المعارضة التي سوف تشارك في مؤتمر «جنيف 2» بأن تتحمل السلطة القائمة المسؤولية عما حصل في سوريا، وأن تتنحى، بل وأن تحاسب أيضاً. وهذا شيء مفهوم ومطلوب، لكن ذلك ليس شرطاً واجب التنفيذ، فقد يرى المؤتمر غير ذلك، على الأقل خلال المرحلة الانتقالية. حتى «المساءلة» التي طالب بها البيان في نهاية هذه الفقرة جاءت عامة لا تخص السلطة وحدها، بل جميع «الأعمال» التي جرى ارتكابها أثناء الصراع»، مما يترك الباب مفتوحاً لمساءلة المعارضة ذاتها، وخصوصاً المعارضة المسلحة. والمساءلة هنا غير «المحاسبة» التي لطالما طالبت بها المعارضة السورية بجميع فصائلها، مما يترك باباً لنجاة حتى المجرمين الذين ارتكبوا الجازر ضد السوريين من العقاب، أقله في المدى المنظور.

في الفقرة الرابعة من البيان، وردت في المقدمة عبارة «نرحب بالتقدم المنجز بخصوص التحضيرات لمؤتمر «جنيف 2»، ونتعهد تقديم الدعم الكامل للممثل الخاص المشترك...» لقد حسمت هذه العبارة مواقف الأطراف المشاركة في لقاء لندن، ومنها بطبيعة الحال الائتلاف،

## فلسطين

## عباس: لن يكون اتفاق وهناك أسير واحد وراء القضبان

لم يكن إطلاق سراح 26 معتقلاً فلسطينياً من معتقلات الاحتلال الإسرائيلي بادرة حسنة، بل كان خياراً ضمن مناورة تتطلبها الظروف الدولية والأقليمية، فضلاً عن أن الثمن مَرَّ من دون ضجيج أو اعتراض جدي من قبل واشنطن ورام الله

تلك أيبب تعوض عن المحررين  
بعثات الوحدات الاستيطانية

## علي حيدر

أفرت السلطات الإسرائيلية ليل الثلاثاء الأربعاء عن دفعة جديدة من الأسرى الفلسطينيين مؤلفة من 26 أسيراً من على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً في إطار مفاوضات السلام الجارية مع الفلسطينيين برعاية الولايات المتحدة. وأطلق سراح مجموعة من 21 أسيراً في الضفة الغربية، استقبلهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعائلاتهم في مقر السلطة في رام الله.

وأكد عباس أمام آلاف الفلسطينيين الذين تجمعوا لهذه المناسبة أنه «لن يكون هناك اتفاق وهناك أسير واحد وراء القضبان»، مضيفاً «لن تتم الفرحة إلا بإخراج الجميع من السجون». وينتهي 19 من الفلسطينيين المُفْرَج عنهم إلى حركة فتح وأربعة إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وثلاثة إلى حركة حماس.

وقال المتحدث باسم حركة فتح، فايز أبو عيطة، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة أمس، إن قضية الأسرى على سلم أولويات القيادة الفلسطينية وتحظى باحترام وتقدير واهتمام جماهير شعبنا ومحل إجماع وطني.

وكان رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو قد شدد الاثنين على «مراعاة ثقل الواقع»، في إشارة إلى الوعد الذي قطعه لواشنطن بالإفراج عن هؤلاء الأسرى لإتاحة استئناف الحوار مع الفلسطينيين. وتابع «نحن مضطرون إلى العمل على جبهة دولية معقدة تجربنا على أخذ عناصر معينة في الحسبان من أجل مصلحة إسرائيل»، داعياً أعضاء حكومته، وبينهم من يعارض الإفراج عن «إرهابيين فلسطينيين»، إلى «التصرف بطريقة مسؤولة ومعقولة والتحلي ببعد نظر».

وفور الإفراج عن الأسرى أعلنت إذاعة قوات الاحتلال أن إسرائيل ستبني 1500 وحدة سكنية في حي رامات شلومو الاستيطاني في القدس الشرقية. وبحسب إذاعة الاحتلال، تم إقرار الخطة من قبل نتانياهو ووزير الداخلية جديعون ساعر. في السياق نفسه، ذكرت صحيفة «معاريف» أن نائب الوزير في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي أوفير أكونيس، كشف عن لائحة تضم مواقع في الضفة والقدس حيث ستبنى فيها آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة بناءً على أوامر نتانياهو، تزامناً مع قضية الإفراج عن الأسرى. وقال أكونيس إن الخطة تشمل بناء 1500 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنات الآتية: القدس، كارني شومرون، أرييل، جفعات زئيف، معاليه ادوميم، الكانا، بيتار عيليت، جيفا بنيامين. أدم. وأضاف أنه سيتم التصديق خلال الأيام المقبلة على بناء 2000 وحدة استيطانية جديدة وموزعة على المناطق الآتية: جفعات زئيف، كارني شومرون، ياكير، كفار أدوميم، نالمون، عوفرا، شيلو، بيت ايل، حيث أكد أن الحكومة ستواصل بناء المستوطنات في الضفة والقدس. وشدد على أن الحكومة الإسرائيلية

ليست مستعدة لتجميد الاستيطان كشرط لاستئناف المفاوضات.

وكشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن نتانياهو سيرفق عملية إطلاق سراح الدفعة الثانية من المعتقلين الفلسطينيين بالسماح ببناء مئات الوحدات السكنية في المستوطنات لإرضاء المتشددين في الأغلبية التي يتزعمها.

ورأى رئيس الوزراء الإسرائيلي أن قرار بناء مئات الوحدات الاستيطانية في المستوطنات المقامة على أراضي القدس يأتي «تعويضاً» عن عملية إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

في المقابل، ورداً على القرار الإسرائيلي بتسريع عملية الاستيطان، قال المتحدث باسم الرئاسة نيبيل أبو ردينة، في تصريح نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، إن هذه السياسة الإسرائيلية «مُدْمرة لعملية السلام وهي رسالة للمجتمع الدولي أن إسرائيل دولة لا تلتزم بالقانون الدولي وتواصل وضع العراقيل أمام عملية السلام».

ابو مازن  
يرخب  
بالأسرى في  
رام الله أول  
من أمس  
(أحمد غرابلي  
- أ ف ب)



وأضاف «هذا يدفع الجانب الفلسطيني والعربي إلى فقدان الثقة بقدرة هذه الحكومة على صنع السلام». وأكد أبو ردينة أن «الاستيطان كله غير شرعي ولن تبقى مستوطنة على الأراضي

الفلسطينية». من جهتها، أذانت حركة حماس قرار الاحتلال الإسرائيلي ببناء 1500 وحدة استيطانية في مدينة القدس، معتبرة ذلك نتيجة طبيعية لمفاوضات السلطة مع

الاحتلال التي باتت توفر له غطاءً طبيعياً لهذه الممارسات والجرائم. ودعا المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري سلطة رام الله مجدداً إلى وقف هذه المفاوضات الكارثية.

## إسرائيل تعود إلى مجلس حقوق الإنسان

## بسام القنطار

حضرت إسرائيل الثلاثاء الماضي جلسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف منهيّة مقاطعة دامت 20 شهراً للمجلس الذي اتهمته بالتحيز ضدها.

وقطعت إسرائيل الجسور مع مجلس حقوق الإنسان عندما قرر في آذار 2012 إطلاق أول تحقيق دولي مستقل بشأن العواقب المترتبة على المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومثل هذا الانسحاب حرجاً لأصدقاء إسرائيل، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، خصوصاً أنه تزامن مع موعد المراجعة الدورية الشاملة لسجل إسرائيل في حقوق الإنسان، والتي كان يفترض أن تعقد في 29 كانون الثاني الماضي.

وبعد جولة مفاوضات سرية قادها السفير السابق لإسرائيل في جنيف روني لشنويار، في شهر آب الماضي مع رئيس مجلس حقوق الإنسان البولندي ريميغيوز هنزل، تقرر أن تحضر إسرائيل الجلسة في 29 تشرين الأول الجاري، لكن إسرائيل ربطت عودتها بمجموعة من الشروط التعجيزية بينها إلغاء البند السابع من جدول أعمال المجلس الذي يناقش ثلاث مرات كل عام انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة. وترفض إسرائيل أيضاً أن تكون البلد الذي تم التصويت على أكبر عدد من القرارات في شأنه. وهي تطلب أن تكون عضواً دائماً في مجموعة أوروبا الغربية داخل مجلس حقوق الإنسان.

وقاد سفير إسرائيل في جنيف إيفيتار مانور الوفد الإسرائيلي في الجلسة التي طُلِبَ فيها نحو 76 دولة الكلمة أثناء النقاش الذي استمر نصف يوم، وكان سفير فلسطين إبراهيم خريشي من أوائل

الذين تحدثوا. وشكر الدبلوماسيين الذين أتاحت مفاوضاتهم خلف الكواليس عودة إسرائيل معبراً عن اعتقاله إن إسرائيل لا تفهم سوى لغة الضغط. وطالب خريشي إسرائيل بالانسحاب من القدس الشرقية والضفة الغربية لأنهما أراض فلسطينية محتلة باعتراف 33 دولة في العالم العام الماضي. وطالبها كذلك بإطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية قائلاً إنه لا يوجد مبرر لأن تقيدهم إسرائيل في سجونها. واطر اجتماع، أوضح مانور للصحافيين أن بلاده لا تزال تنتظر إجراءات ملموسة من جانب المجلس. وقال «سنرى مع الوقت إذا كنا سنعود (...) إلى تعاون كامل في العلاقات مع المجلس ومع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان».

وفي سابقة هي الأولى من نوعها، لم تسلم إسرائيل تقريرها الوطني إلا قبل 24 ساعة من انعقاد الجلسة، ولقد أثار هذا الإجراء اعتراض عدد كبير من الدبلوماسيين، خصوصاً أن تسليم التقارير الوطنية يجب أن يتم قبل شهرين من انعقاد الجلسة لإتاحة المجال أمام الوفود الرسمية والمنظمات غير الحكومية لتقديم ملاحظات وتوصيات إلى الدولة المعنية، وفق ما تنص عليه قواعد العمل الإجرائية في المجلس الذي انشئ عام 2006، خلفاً للجنة حقوق الإنسان التي انشئت في تسعينيات القرن الماضي. وخلال الجلسة قدمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تقريراً يتضمن خلاصة 23 تقريراً تقدمت به المنظمات غير الحكومية. ودعا التقرير إسرائيل إلى تنفيذ توصيات هيئات ومعاهدات دولية خصوصاً في ما يتعلق بالمساواة بين المواطنين وعدم التمييز، وإنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان وفق مبادئ باريس، وهي توصية لم تقدم إسرائيل

رداً عليها. ولاحظت لجنة الحقوق الدولية أن إسرائيل لم توجه دعوة دائمة لآليات الإجراءات الخاصة، وأن لدى إسرائيل خمسة طلبات معلقة قدمت إليها من أجل زيارة البلد.

وأفادت منظمة إر أميم Ir Amim بأن 300 ألف فلسطيني ممن يعيشون في القدس لا يتمتعون بوضع مدني كامل. وأشارت المنظمة إلى أن قانون المواطنة الإسرائيلي لعام 1952 لا ينطبق بصورة عامة على جميع المقيمين في القدس الشرقية. وهؤلاء يحملون بطاقات هوية فلسطينية ولكنهم غير حائزين على جوازات سفر فلسطينية على العكس من وضع الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وهم يحملون جوازات سفر أردنية ولكنهم لا يتمتعون بالمواطنة الأردنية الكاملة منذ 1988.

وقالت سويسرا إن بناء المستوطنات الإسرائيلية مستمر في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية «رغم حقيقة أنها غير مشروعة بموجب القانون الدولي الإنساني وأن لها تأثيراً خطيراً على حقوق السكان الفلسطينيين». وطالبت دول عدة بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين. كذلك، طالبت غالبية الدول بإنهاء التمييز بحق الأفراد مهما كانت جنسيتهم أو دينهم، ورفع الحصار عن قطاع غزة ووقف الاستيطان الإسرائيلي غير القانوني وعدم اللجوء إلى التعذيب. من جهته، دعا ممثل الولايات المتحدة بيتر مولرين إسرائيل إلى الإفراج عن طلبة اللجوء المعتقلين، وذلك اثر قرار في 16 ايلول للمحكمة الإسرائيلية العليا بإلغاء قانون يسمح باعتقال مهاجرين غير شرعيين من دون محاكمة.

وتحضر البعثة اللبنانية الدائمة في جنيف جلسات النقاش المتعلقة بإسرائيل، لكن جرت العادة أن لا تطلب



عربيات  
دوليات

## تنامي العنف في العراق

قتل 32 شخصاً، بينهم 16 من عناصر الأمن، خلال يومين في العراق في هجمات متفرقة، بينها ثلاث هجمات انتحارية، وفقاً لمصادر أمنية وطبية. وكانت مدن تكريت والموصل وكركوك وبعقوبة كلها قد شهدت تفجيرات إرهابية في اليومين الأخيرين أدت إلى مقتل عشرات المواطنين. ويشهد العراق تصاعداً في أعمال العنف التي أدت إلى مقتل أكثر من 5400 شخص في عموم البلاد خلال هذا العام ونحو 700 شخص خلال الشهر الجاري. يذكر أن العنف والقتل لم يغيبا عن البلاد إلا 16 يوماً فقط من هذا العام.

(أ ف ب)

السعودية تعتقل أروانياً  
تجسس إسرائيل

أفادت صحيفة سعودية بأن محكمة حكمت أمس بسجن أروانياً مقيم في المملكة تسع سنوات وجلده ثمانين جلدة وإبعاده بعد انتهاء مدة العقوبة إثر إدانته بالتجسس لصالح إسرائيل. وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض قد دانت الأرواني بـ«مراسلة رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) والتواصل مع مسؤول في الاستخبارات الصهيونية بالصوت والصورة عبر البريد الإلكتروني وإيدائه الموافقة بالذهاب إليهم والتعاون مع استخباراتهم وتلقيه مبلغاً مالياً من هناك من أجل ذلك». كما لم يذكر اسم المتهم أو طبيعة عمله ولم يكشف تاريخ أو مكان توقيفه.

(أ ف ب)

الإفراج عن تسعة أساتذة  
جامعيين في السودان

أفادت السلطات السودانية مساء أول من أمس عن تسعة من أساتذة الجامعات كانوا قد اعتقلوا الاثنين الماضي في حرم جامعي بالقرب من الخرطوم. وكان نبيل أديب الذي يدير منظمة سودانية لمراقبة



حقوق الإنسان قد أعلن أمس أن تسعة أساتذة جامعيين معظمهم من الناشطين أوقفوا في الخرطوم عندما كانوا يعقدون اجتماعاً في حرم جامعي، موضحاً أنهم نقلوا إلى مكان مجهول. وأكد ناشطون أن جهاز الأمن والاستخبارات يقدم على الاعتقال من دون توجيه تهم أو توضيح أسباب الاعتقال، وخصوصاً بعدما شهدت البلاد تظاهرات عديدة الشهر الماضي احتجاجاً على سياسات الرئيس عمر البشير (الصورة).

(أ ف ب)

«تعاون استراتيجي» مصري - روسي  
وضربة موجعة لـ «إرهابي سيناء»

التسليح اللواء محمد العصار سيلتقي رئيس الاستخبارات الحربية الروسية لمناقشة عدد من الملفات المهمة، على رأسها صفقات التسليح بين الطرفين، وزيارة التعاون العسكري، وفتح الأسواق الروسية أمام مصر. وجه عناصر الجيش الميداني الثاني، بمساعدة رجال الأمن وعناصر حرس الحدود للمنطقة الشرقية في شبه جزيرة سيناء، ضربة موجعة للمجموعات المتشددة بعد اعتقالهم لنحو 70 عضواً من جماعة أنصار بيت المقدس الذين حاولوا نشر الفوضى داخل شبه جزيرة سيناء وعدد من مدن الدلتا. وقال مصدر عسكري مسؤول إن قوات الجيش أقت القبض على ناصر محمد إبراهيم الشهير بـ«عيد مرجونة»، أخطر قيادات جماعة الإخوان المسلمين «المحظورة» في شمال سيناء، وضبطت

زيارة مرتقبة  
لوزير الدفاع الروسي  
خلال الفترة  
القادمة

تلقت جماعة أنصار بيت المقدس ضربة موجعة على أيدي القوات المسلحة المصرية في سيناء، في حين تمكنت الشرطة من السيطرة على أعمال شغب قام بها طلاب ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين في جامعة الأزهر، كما نجحت في اعتقال نائب رئيس حزب الحرية والعدالة عصام العريان

## إيمان إبراهيم

«مصر حليف كبير لروسيا، ملتزمون بدعمها بكافة الإمكانيات للقضاء على الإرهاب ومحاربة الجماعات المتطرفة في سيناء. روسيا ستعاون مع مصر في العمل الاستخباري خلال الفترة المقبلة، مع العمل على زيادة التعاون المشترك بين البلدين في كافة المجالات». هذا هو فحوى الرسالة التي حملها الوفد الاستخباري الروسي الرفيع المستوى لكبار جنرالات وقادة مصر خلال زيارة الوفد للقاهرة، في خطوة عدت بوادر تحول استراتيجي لعلاقات القاهرة التي بدأت بالابتعاد عن واشنطن (الأخبار 29/10/2013).

وأفادت مصادر مطلعة «الأخبار» أمس بأن الوفد الروسي ناقش سبل تعاون موسكو مع القاهرة في مجال مكافحة عمليات التجسس، والإرهاب الإلكتروني، والتصدي للجماعات المتطرفة التي ترتدي العباءة الدينية، مع بحث إمداد مصر بوسائل الكشف عن المتفجرات، ودعم المفاوضات الثنائية بين البلدين في إطار زيادة التعاون العسكري، بحيث تقدم روسيا لمصر دعمها الكامل في كافة المجالات العسكرية، وتتبادل معها الخبرات، والدورات التدريبية، لزيادة الكفاءة العسكرية عند الطرفين.

وكشفت المصادر أن هناك زيارة مرتقبة لوزير الدفاع الروسي خلال الفترة القادمة لمناقشة عدد من القضايا المهمة، والتأكيد على دعم روسيا لمصر، مضيفة أن مساعد وزير الدفاع المصري لشؤون

وقال أبو زهري إن تأكيد نتيناهو أن قرار توسيع الاستيطان هو مقابل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين هو دليل على خطورة توظيف الاحتلال ورقة الأسرى لممارسة سياسة الضغوط والابتزاز، مشيراً إلى أن حركته في الوقت الذي ترخّب فيه بخروج أي أسير من السجون الإسرائيلية ترى أنه يجب عدم الخضوع لسياسة الابتزاز ودفع الأثمان السياسية. من جهة أخرى، ذكرت مؤسسة «التضامن» لحقوق الإنسان، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي وضعت أربعة شروط على الأسرى الذين أطلقت سراحهم. وأوضحت المؤسسة، نقلاً عن الأسير المحرر مؤيد سليم حجة من قرية برقة قضاء نابلس، أن الاحتلال أبلغ الأسرى المحررين الذين يقيمون في الضفة الغربية، وعددهم 21 أسيراً، بحرمانهم من السفر خارج الأراضي الفلسطينية مدة 10 سنوات، إضافة إلى منعهم من التنقل خارج حدود محافظة الأسير المحرر مدة عام كامل.

كذلك ذكر الأسير المحرر أحمد سعيد عبد العزيز، من جنين، أن الاحتلال أبلغهم أيضاً ضرورة القدوم مطلع كل شهر، ولمدة عام، إلى أقرب مركز ارتباط على منطقة سكن المحرر، والتوقيع على الحضور أمام ضابط الاستخبارات الإسرائيلي المسؤول عن منطقة سكن المحرر.

من جهة أخرى، قررت المحكمة العليا الإسرائيلية إجراء مداولة إضافية بتركيبة موسعة من سبعة قضاة، بخصوص قرارها في التماس دراسة الأسرى الفلسطينيين المصنفين «أمنيين»، وهو ما يُعتبر أمراً استثنائياً وغير شائع. يأتي ذلك بعدما كانت المحكمة العليا أكدت قرار المحكمة المركزية بحرمان الأسرى السياسيين الفلسطينيين من الدراسة في «الجامعة المفتوحة».

الكلام باعتبار أن ذلك يشكل اعترافاً غير مباشر بدولة الاحتلال. لكن السفارة نجلا رياشي عساكر قاطعت السفير الإسرائيلي خلال النقاش وطلبت نطق نظام على خلفية وصف التقرير الإسرائيلي لحركة اصل بانها منظمة ارهابية. وطلبت عساكر بالكف عن استخدام مثل هذا النوع من التعابير التي تشكل خروجاً عن أليات النقاش داخل مجلس حقوق الانسان. وقدمت اسرائيل في الفقرة 105 من تقريرها الوطني مثالا حول استقلالية القضاء، الشكوى التي رفعها الاسير المحرر مصطفى الديبراني امام المحكمة الاسرائيلية العليا على خلفية تعرضه للتعذيب أثناء احتطافه من قبل اسرائيل منذ العام 1994 ولغاية العام 2004. ولقد وصف التقرير الديبراني بانه قيادي سابق في «حركة امل الارهابية» وعضو حالي بارز في منظمة حزب الله. كذلك اعترض السفير الفلسطيني على وصف اسرائيل لحركة حماس بانها منظمة ارهابية، وتلقت اسرائيل سيلا من الانتقادات من ممثلي ايران وسوريا وكوبا، في حين كان لافتاً أن فنزويلا ترأست اللجنة الثلاثية التي اشرفت على مراجعة سجل اسرائيل في حقوق الانسان. والى حين انعقاد الدورة المقبلة لمجلس حقوق الانسان في آذار 2014 تبقى مشاركة اسرائيل في اعمال المجلس قيد الاختبار رغم ترجيح عدد من الدبلوماسيين بأن عودة اسرائيل الى المجلس باتت محسومة خصوصاً ان قراراته غير ملزمة حتى ولو تضمنت توصيات باحالة ملف الدولة المعنية الى المحكمة الجنائية الدولية، لان هذه الاحالة تحتاج الى موافقة مجلس الامن الذي يواجه بشكل دائم الفيتو الاميركي في ما يتعلق بملف اسرائيل والفيتو الروسي والصيني في ما يتعلق بملف سوريا.

## موريتانيا

## انزعاج أفريقي من وعود البنك الدولي

## نواكشوط - المختار ولد محمد

منطقة الساحل: الفرص الواعدة للتنمية الرعوية». فالبنك الدولي الذي دُمّر ما تبقى من اقتصادات هذه الدول من خلال برامج يرى مراقبون أنها زادت الطين بلة، وأخرت هذه البلدان أكثر مما هي متأخرة في الواقع. أعرب نائب رئيسه عن أماله في الوصول إلى نتائج تسهم في محاربة الفقر في الساحل، مشيراً إلى الظروف المؤاتية لإنجاح هذه المهمة. وفي تكرار لـ «وعود عرقوية» سابقة لم تحظ بثقة أبناء المنطقة، تعهد سانغوي بتعاون البنك الدولي في هذا المجال بما يمكن القضاء على الفقر في الساحل بحلول 2030 والقيام بمبادرات لتطوير وتعزيز الثروة اللازمة وإنشاء مركز متخصص ومجهز وتعزيز التنافس في الثروة الحيوانية.

طبعاً، أبناء الساحل الأفريقي لم يولوا خطاب مسؤول البنك اهتماماً يُذكر، وعلق عليه أحد المشاركين متعجباً: «البنك الدولي يحشر نفسه في كل شيء». ولعل اهتمامات دول الساحل الأفريقي من خلال قمة نواكشوط، التي يسعى من خلالها أبناء الساحل من عرب وأفارقة إلى الحث في أزماتهم الغذائية، يأتي وسط أزمة غذائية غير مسبوقه لهذه الدول

تأتي هذه القمة التي بدأت أعمالها الثلاثاء، وسط اهتمام جديد بالتنمية الزراعية وسبل تدعيمه في بلدان الساحل الأفريقي التي تضم موريتانيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو. وكان عنوانها «بناء القدرة على التكيف في

# القضاء يحذر «الحركة التأميرية» من أي نشاط

## الاستخبارات تتحدث عن اعتقال «لصوص نفايات الفولاذ» لتخريب البرنامج النووي



صالحى يؤكد أن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم بمستوى 20 في المئة (ماجد اصغري بور - رويترز)

أقصى أقره مجلس النواب الأميركي في تموز الهدف منه خفض الصادرات إلى الصفر تقريباً. ويتوقع أن يكون مشروع القانون في مجلس الشيوخ، والذي لم تقدمه بعد اللجنة المصرفية أضعف بكثير من مشروع قانون مجلس النواب، الذي قال بعض المحللين إنه غير واقعي. ومنذ مطلع عام 2012 أدت عقوبات

وأضاف منبذين أمام اجتماع لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك) في نيويورك أن مجموعة العقوبات قيد المناقشة في مجلس الشيوخ تهدف إلى تقليل صادرات النفط الإيراني الحالية إلى 500 ألف برميل يومياً فقط. والتقليص الذي يسعى إليه مجلس الشيوخ أقل وطأة من مشروع قانون

إلى ذلك، قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، روبرت منبذين، هذا الأسبوع إن عقوبات أميركية جديدة على البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل تناقش خلف الأبواب المغلقة في مجلس الشيوخ بهدف تقليل مبيعات النفط الإيرانية إلى النصف في غضون عام من الخطة التي ستصبح قانوناً.

بينما تنصب اهتمام القضاء الإيراني على شؤون الداخل، تركّز السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية هذه الأيام على الملف النووي وتشعباته موضوع المباحثات الأساسية مع دول «1+5»، في حين يبقى استمرار البرنامج النووي هو الثابت



الكونغرس يناقش عقوبات أميركية جديدة خلف الأبواب المغلقة

غداة توجيه رئيس السلطة القضائية الإيرانية، صادق لايجاني، تحذيراً إلى المعارضة بأن القضاء سيراقب أنشطة «الحركة التأميرية»، أعلن رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحى، أن إيران تواصل بصورة طبيعية تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة.

ونقلت وكالة «فارس» للأنباء، عن لايجاني قوله: «نحن فخورون بالتحرك ضد المؤامرة ولم ولن نتردد أبداً في القيام بذلك».

وفي إشارة إلى حركة الاحتجاج التي ظهرت بعد إعادة انتخاب الرئيس السابق محمود احمدى نجاد، عام 2009، أكد لايجاني أن «التيار التأميري لا يريد على ما يبدو التوقف. فهو يثير يومياً مشاكل من خلال وسائل اعلامه ويسعى إلى إعطاء صورة خاطئة». وأضاف «نحن نراقبهم ونصحهم بالكف عن هذه الأنشطة».

في هذه الأثناء، ذكر وزير الاستخبارات الإيراني، محمد علوي، في تصريح لوكالة «مهر»، أن الأشخاص الأربعة الذين اعتقلوا أخيراً لقيامهم بعمليات تخريب ضد البرنامج النووي الإيراني، هم في الواقع «لصوص نفايات الفولاذ». وقال علوي إن «هؤلاء الأشخاص الأربعة ليسوا مخربين لكنهم تسللوا إلى نطاق الموقع لسرقة نفايات الفولاذ التي كانت موجودة فيه لبيعها في السوق». وأضاف «حفرنا تحت الجدار الذي يبلغ ارتفاعه متراً ونصف المتر والمحيط بالموقع وقطعوا الأسلاك. وهم من قرية مجاورة وفعلوا الشيء نفسه في السابق».

وفي بداية تشرين الأول، أكد رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة النووية، أن إيران اعتقلت أربعة «مخربين».

وقال «قبل فترة، اكتشفنا أنشطة تخريب قام بها عدد من الأشخاص في مركز نووي، وتركتهم يتابعون ما يقومون به حتى نحصل على مزيد من المعلومات. واعتقلناهم في الوقت المناسب والتحقيق معهم مستمر».

من جهة ثانية، يتوجه وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الأسبوع المقبل إلى باريس قبل الجولة الجديدة للمفاوضات حول الملف النووي مع مجموعة «1+5» في السابع والثامن من تشرين الثاني في جنيف، حسبما أعلنت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا).

وسيلقي ظريف خطاباً في منتدى القيادة الذي تنظمه اليونيسكو بمناسبة الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر العام للمنظمة الأممية، بحسب «إرنا» التي أوضحت أنه سيلتقي أيضاً نظيره الفرنسي لوران فابيوس.

وستكون أول زيارة لوزير خارجية إيراني إلى باريس منذ سنوات عديدة. إذ تدهورت العلاقات بين إيران وفرنسا إلى حد كبير خلال ولاية الرئيس المحافظ محمود احمدى نجاد (2005-2013).

وفي ايلول الماضي اجتمع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك حيث التقى ظريف وفابيوس أيضاً.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني السابق في تصريح أدلى به أمس للموقع الرسمي لمجلس الشورى الإيراني، إن «إنتاج اليورانيوم بنسبة 20

## تونس

### «أنصار الشريعة» يدشن عهد الانتحاريين

حتفه على الحدود التونسية في مدينة بنقردان بعد أن كان يحاول التسلل إلى التراب التونسي في سيارة رباعية الدفع تبين أنها تحمل مجموعة من رشاشات الكلاشنكوف. وأطلقت عليه قوات الأمن الرصاص بعد عدم امتثاله للتوقف في النقطة الأمنية.

وفي غضون ذلك، أصدرت رئاسة الجمهورية التونسية بياناً دعت فيه المواطنين إلى التعاون مع قوات الأمن والجيش واعتبرت فيه أن مقاومة الإرهاب هي وجوب وطني وليست مسؤولية قوات الأمن والجيش فقط.

وتمثل أحداث تونس أمس دليلاً على تغلغل الإرهاب في تونس الذي حذرت منه النقابات الأمنية والأحزاب السياسية، بينما قللت «النهضة» من خطورته وكذلك الرئيس المؤقت. وهناك من اتهم بقايا النظام السابق باختلاق هذه الفزاعة لإجهاض مشروع الانتقال الديمقراطي.

المعطيات الأمنية تثبت الآن أن مسار الانتقال الديمقراطي مهدد فعلياً بالفتل، وأن تونس قد تتحول إلى ملاذ آمن للمجموعات الإرهابية التي استفادت من الانفلات الأمني بعد سقوط النظام السابق وحالة الارتباك التي أصابت جهاز الأمن. ويبدو أنه تم خلال تلك الفترة تهريب كميات كبيرة من السلاح وإعداد خلايا نامت قبل أن تبدأ في تنفيذ مخططاتها هذه.

الوطني الذي ما يزال متعزراً رغم التقدم الملحوظ. وكانت حركة النهضة أول حزب سياسي يدين أحداث سوسة والمنستير، إذ أن حادثة تفجير الشاب أحمد العيادي لنفسه في سوسة ومحاوله تفجير شاب آخر لضريح الزعيم بورقيبة ستكون دليلاً آخر على إدانة الحركة، التي يعتبرها نحو 80 في المئة من التونسيين، المسؤول الأول على ما انتهت إليه البلاد من أزمة شاملة تهدد استمرار الدولة وتماسك النسيج الاجتماعي، حسب استطلاع أخير.

وفي السياق نفسه، يعتبر جزء كبير من التونسيين أن الرئيس المؤقت محمد منصف المرزوقي، (الذي يشكل حزبه المؤتمر من أجل الجمهورية أحد أعمدة الائتلاف الحاكم إلى جانب حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، وحركة النهضة الإسلامية)، أحد المسؤولين على تنامي الإرهاب الذي انتشر كسرطان في بلادهم، فلطالما فتح المرزوقي أبواب القصر الرئاسي للمتشددين كما كان من أبرز الذين دعوا إلى العفو التشريعي العام الذي مكّن عشرات المتورطين في قضايا إرهابية إلى الاندماج في الوظيفة العامة. وقد تورط عدد منهم في الأحداث الإرهابية الأخيرة في مناطق مختلفة في البلاد كما سافر عدد منهم إلى سوريا للقتال مع المعارضة المسلحة هناك. وبعيداً عن الساحل، لقي مهزّب ليبي

تونس

كما كان متوقفاً منذ شهر، دشتت تونس رسمياً أمس مرحلة التفجيرات الانتحارية بمقتل شاب في الواحد والعشرين من عمره فجر نفسه في المنطقة السياحية في سوسة، في حين أحبطت قوات الأمن محاولة لتفجير ضريح الزعيم الحبيب بورقيبة في مدينة المنستير المحاذية لمدينة سوسة.

وتبيّن أن الشاب الذي حاول تفجير الضريح يبلغ من العمر 18 سنة وهو من مدينة زغوان (غربي العاصمة) حاول السفر إلى سوريا لكنه فشل في ذلك. وهو من قام العام الماضي بإزالة العلم الوطني وتعويضه بعلم السلفين الأسود.

ومن ناحيتها، أكدت وزارة الداخلية أن الشابين من أنصار الشريعة الذي صنفته الداخلية مؤخراً كتنظيم إرهابي.

واعتبر أحداث يوم أمس في مدينتي سوسة والمنستير (وهما من الوجهات السياحية الأساسية) ضربة جديدة قاسمة للسياحة التونسية التي تعاني من ركود كبير منذ صعود الثورة وخاصة منذ صعود الترويك إلى الحكم.

ويشغل القطاع السياحي بصفة مباشرة 10 في المئة من التونسيين فضلاً عن مواطني الشغل غير المباشر، إذ ستعمّق هذه الأحداث الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس وستلقي بظلالها على الحوار

## ما قبل ودل

أعلنت «جمعية الوفاق الوطني»

البحرينية المعارضة، أمس، أن قوات

الأمن البحرينية اقتنعت مقرها

في منطقة القفول في العاصمة

المنامة، وسيطرت عليه. وقالت

الجمعية في تغريدة على موقع

«تويتتر»، إن قوات النظام البحريني

المدججة بالسلاح تقتحم مقر

الوفاق، مؤكدة أن مقرها أصبح تحت

سيطرة قوات الأمن. وأضافت إن

قوات النظام ما زالت تحاصر مقر

الوفاق في العاصمة، والمعلومات

غامضة عما تقوم به هذه القوات

داخل المبنى. ويضم مقر الجمعية

متحف الثورة، الذي يصوّر بانوراما

الحراك الذي شهدته البحرين منذ 14

فبراير 2011.



## عربيات دوليات

## تفجير إرهابي جنوبي روسيا

أعلنت وزارة الطوارئ في جمهورية داغستان، جنوبي روسيا، أن شخصاً قتل وأصيب 14 آخرون أمس في انفجارين وقعوا وسط مدينة محج قلعة عاصمة الجمهورية. ووقع الانفجاران في محلين تجاريين في المدينة، وأدى إلى نشوب حريق في المحلين والمباني المجاورة. وتشير المعلومات الأولية إلى أن من بين المصابين 3 من رجال الأمن. وتوجه إلى المكان رجال الأمن وموظفو وزارة الطوارئ. ويجري التحقيق في الحادث واتخاذ إجراءات لمنع وقوع انفجارات جديدة. (الأخبار)

## خمسة قتلى و17 جريحاً بتفجير في باكستان

أدى انفجار قنبلة أمس في سوق مكتظة لتصليح السيارات إلى سقوط خمسة قتلى على الأقل و17 جريحاً في كويتا عاصمة ولاية بلوشستان الباكستانية المضطربة، بحسب السلطات المحلية. وقال المسؤول في الشرطة المحلية، أهر شاه، «إن القنبلة كانت على ما يبدو موضوعة على دراجة». ولم تعلن أي جهة



على الفور مسؤوليتها عن الهجوم. وتشهد هذه الولاية التي تتسلل إليها مجموعات مسلحة عديدة، انتظاماً في أعمال العنف السياسية والمافيوية أو الإسلامية المذهبية، مثل الهجمات الدامية الأخيرة التي استهدفت الأقلية الشيعية، والتي زادت في عهد رئيس الوزراء الحالي نواز شريف (الصورة)، وهي خصوصاً تعدّ مسرحاً لنزاع عنيف بين السلطات وحركة تمرد البلوش الانفصاليين التي تنشط منذ سنوات لتقاسم أفضل للثروات الطبيعية (مناجم ومحروقات). (أ ف ب)

## الصين تستحوذ على 30 في المئة من نفط العراق

تسعى الصين لشراء 850 ألف برميل يومياً من النفط العراقي، وهو ما يعادل 30 في المئة من صادرات البلاد النفطية المتوقعة لعام 2014. واستطاعت الشركات الصينية، بفضل توافر السيولة المالية والمرونة في العمل في مواجهة تصاعد العنف في العراق، تحقيق زيادات سريعة في الإنتاج أفضل من الشركات الغربية. كذلك فإن استغلال الاحتياطات يمثل استراتيجية حتمية، لذا فإن بكين على استعداد لقبول شروط أصعب وأرباح أقل من الشركات الغربية، وحتى من الشركات الروسية. (أ ف ب)

## تجسس

## NSA: معلوماتنا من الأجهزة الأوروبية

المقابل، وصف هذا المسؤول، الذي رفض كشف هويته، تصريحات رئيسة «لجنة الاستخبارات» في مجلس الشيوخ ديان فاينشتاين حول تلقيها ضماناً من الإدارة بأن عملية جمع (المعلومات) لدى حلفائنا لن تستمر، هي «غير دقيقة». وبعد شهادة ألكسندر وما تضمنته من مفاجات، أقر برلمانيون أوروبيون يزورون واشنطن لطلب توضيحات من الولايات المتحدة حول التجسس في أوروبا بأنهم «لا يعلمون ما إذا كان مصدر المعلومات التي تم كشفها هو أجهزة استخبارات أوروبية أو لا».

وقال الألماني المار بروك عضو الوفد «من الواضح جداً أن رقم هاتف المستشار ميركل عثر عليه في ملفات أميركية»، مضيفاً إن المعلومات المتصلة بفرنسا وإسبانيا «قضية أخرى». وكانت صحيفة «ذي وول ستريت جورنال» قد كشفت أن عمليات التجسس الهاتفية التي تمت في فرنسا وإسبانيا والتي نسبتها الصحافة الأوروبية إلى «وكالة الأمن القومي الأميركية»، قامت بها «أجهزة الاستخبارات الفرنسية والإسبانية، ثم تقاسمتها مع الوكالة الأميركية».

وأشارت الصحيفة إلى أن «مسؤولين أميركيين أكدوا أن الوثائق التي سلمها سنودن تم تفسيرها بشكل خاطئ». من جهة أخرى، قال مسؤول أميركي إن الرئيس أوباما أمر «وكالة الأمن القومي» أخيراً بالحد من التنصت على مقر الأمم المتحدة في نيويورك في إطار مراجعة برنامج المراقبة الإلكترونية. والحجم الكامل للتنصت الأميركي على مقر الأمم المتحدة غير معروف علناً، وليس من الواضح أيضاً ما إذا كانت الولايات المتحدة أوقفت كل عمليات مراقبة الدبلوماسيين لدى الأمم المتحدة في نيويورك أو في أماكن أخرى في أنحاء العالم.

وأفاد المسؤول بان مساعد الرئيس قالوا في إفادات إن البيت الأبيض «لم يعد يريد إجراء بعض عمليات المراقبة على أهداف في الأمم المتحدة»، وأضاف إن القرار اتخذ في الأسابيع القليلة الماضية. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أنشطة تجسس على الولايات المتحدة أو قاداتها. كما منح كلابر إلى أعضاء الوفد البرلماني الأوروبي الذين يزورون واشنطن لطلب توضيحات من الإدارة الأميركية عن أنشطة التجسس «قد لا يكونون على علم بما تقوم به أجهزة الاستخبارات في دولهم».

من جهته، نفى رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني غيرهارد شيندلر، أمس، اتهامات نظيره الأميركي حول تجسس ألمانيا على الولايات المتحدة. وقال شيندلر «ليس هناك عمليات لمراقبة الاتصالات

## مسؤولون أميركيون أكدوا أن الوثائق التي سلمها سنودن تم تفسيرها بشكل خاطئ

تجري انطلاقاً من السفارة الألمانية في واشنطن».

والتقى وفد من المستشارية وأجهزة الاستخبارات الألمانية أمس في واشنطن مع ممثلين عن الحكومة الأميركية لاستيضاح مسألة التنصت على اتصالات المستشارية ميركل.

وذكرت وكالة «دي بي إي» أن الحكومة الألمانية تسعى لإبرام اتفاق مع الأميركيين يتعهدون فيه بعدم التجسس على الحكومة أو على البعثات الدبلوماسية الألمانية.

وكان البيت الأبيض قد أكد أنه يعيد تقييم الإجراءات على صعيد التجسس على المسؤولين الأجانب، لكن وعوده ظلت ملتبسة.

وأوضح مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن إدارة باراك أوباما «تدرس إمكان اعتبار التنصت على أحاديث القادة الأصدقاء غير قانوني». في

جاءت شهادة مدير «وكالة الأمن القومي» الأميركية الجنرال كيث ألكسندر أمام الكونغرس أول من أمس لتزيد من حماسة ملف التجسس الأميركي على الأوروبيين. إذ كشف عن مفاجأة غير متوقعة. وبعد أدائه القسم في جلسة استماع أمام «لجنة الاستخبارات» في مجلس النواب الأميركي، أعلن ألكسندر أن ما كشفته صحف «لوموند» الفرنسية و«إل موندو» الإسبانية و«ليسبريسو» الإيطالية عن تجسس الوكالة على اتصالات مواطنين أوروبيين، «خاطئ تماماً». وقال الجنرال الأميركي «نحن، وبكل وضوح، لم نجمع معلومات عن مواطنين أوروبيين»، موضحاً أن الأمر يتعلق ب«معلومات تلقتها وكالة الأمن القومي» من شركائها الأوروبيين.

وأضاف ألكسندر إن «ما ذكره صحفيون في فرنسا وإسبانيا عن قيام إن. إس. إي. باعتراض عشرات ملايين الاتصالات الهاتفية خاطئ، فهؤلاء لم يفهموا ما كان أمام أعينهم في الوثائق على غرار الشخص الذي سرق المعلومات السرية». وأكد مدير الوكالة ما كشفته صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أن التجسس الهاتفي الذي جرى في تلك الدول ونسب إلى «إن إس إي» «قامت به فعلياً أجهزة الاستخبارات الأوروبية، ثم سلمته للوكالة الأميركية». وأشار ألكسندر إلى أن الوكالة «تتقاسم معلوماتها مع الحلفاء الأوروبيين، والعكس صحيح».

وفي الجلسة نفسها، ندد المدير الوطني للاستخبارات جيمس كلابر الذي يشرف على عمل 16 وكالة استخبارات أميركية؛ بينها «وكالة الأمن القومي»، ب«عاصفة من التسريبات التي تضرب بعمل» الوكالات التابعة له. وقال كلابر أمام الكونغرس «أعمل في الاستخبارات منذ خمسين عاماً، ومعرفة نوايا القادة هو مبدأ أساسي في ما نحاول جمعه وتحليله». وأوضح أن الهدف الأساسي هو «تحديد ما إذا كان ما يقوله القادة مطابقاً لما يحصل».

وأكد كلابر وألكسندر رداً على سؤال لأحد النواب أن دولاً «حليفة» مارست



أميركية وأوروبية إلى تقليص صادرات إيران النفطية إلى نحو مليون برميل يومياً بعدما كانت نحو 2,5 مليون برميل يومياً لتخسر الجمهورية الإسلامية بذلك مبيعات من النفط الخام تقدر بمليارات الدولارات شهرياً وليرتفع معدلا التضخم والبطالة فيها. (أ ف ب، رويترز)

## أزمة الرهائن

## أكثر من 20 مليون يورو لـ«القاعدة» مقابل الفرنسيين الـ4؟

هجوم مسلح، بل كان هناك مبادرة قامت بها شبكات الرئيس (النيجري) سمحت بالإفراج عن الرهائن بدون صدمات». وأشار فابريوس من جهته إلى أنه تم الإفراج عنهم في مالي، وأضاف «ما أستطيع قوله هو أن فرنسا لا تدفع أي فدية وهناك تعليمات من الرئيس هولاند بعدم دفع أي فدية مالية»، لكنه لم يتحدث عن احتمال دفع مجموعة «أريفا» وشركة «ساتو» المتعاقد معها والتي كانت توظف الرهائن الأربعة أموالاً للإفراج عنهم. وأشار فابريوس بـ«التحرك الحاسم» الذي قام به الرئيس النيجري، وقال لقد «كان ذلك طويلاً وصعباً».

لكن مصدراً قريباً من المفاوضات النيجريين أعلن لوكالة «فرانس برس» أنه تم «دفع مبلغ يتراوح بين عشرين و25 مليون يورو من أجل تحرير الرهائن». ولم يحدد المصدر الجهة التي دفعت الفدية. من جهته، أكدت صحيفة «لو موند» الفرنسية، نقلاً عن «مصدر فرنسي على علم بتفاصيل هذه العملية»، أن «أكثر من عشرين مليون يورو» دفعت مقابل إطلاق سراح الرهائن.

ورأى بعض المحللين الفرنسيين أن الإفراج عن الرهائن يمكن أن يعود

بعد 3 سنوات على اختطافهم في النيجر على يد «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وصل الرهائن الفرنسيون الأربعة دانييل لاربي وتيري دول (32 عاماً) وبيار لوغان (28 عاماً) إلى باريس أمس بعد محطة أولى في مطار نيامي، وكان في استقبالهم عائلاتهم والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند. وفي مالي، البلد الحدودي مع النيجر، أفاد مصدر أمني «أن المفاوضات الأخيرة» حول الإفراج عنهم «جرت في صحراء مالي»، مضيفاً «أن بعض الأعيان في شمال البلاد ساهموا في المفاوضات». وكان في استقبال الرهائن المحررين في صالون الشرف بمطار نيامي الرئيس النيجري محمدو يوسفو برفقة وزير الخارجية والدفاع الفرنسيين لوران فابريوس وجان إيف لودريان.

وكان الرئيس هولاند أعلن الإفراج عن الرهائن من براتيسلافا في إطار زيارته لسيلوفاكيا. وعبر هولاند عن «امتنانه الكبير» للرئيس النيجري يوسفو «الذي نجح في ضمان الإفراج عن مواطنينا».

وعن عملية الإفراج المفاجئة، قال وزير الدفاع الفرنسي إنه «لم يحصل أي

بعد أكثر من 3 أعوام على اختطافهم من قبل «القاعدة» في صحراء النيجر، عاد الرهائن الفرنسيون إلى بلادهم وسط تساؤلات عن احتمال دفع فدية مالية واستثمار سياسي من قبل الرئيس فرانسوا هولاند

فابريوس: فرنسا لا تدفع أي فدية (ك. تريبويار - أ ف ب)



## هبوب

## وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة الحاجة

خديجة محمد الحاج

أرملة المرحوم جميل سعيد برو أولادها المرحوم الدكتور عدنان، المهندس سعيد، الأستاذ عادل، الدكتور عماد والمهندس عباد

ابنتها عائدة زوجة المهندس منير علي برو

أشقاؤها: أحمد والمرحومون عباس ومحمود وعبد الهادي وعلي شقيقتها المرحومة خيرية

تقبل التعازي حيث ستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - شاتيل يوم الجمعة في 2013/11/1 من الساعة الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر.

الأسفون آل برو، آل الحاج.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

فاطمة حاجي نعمة

أرملة الصحافي المرحوم شفيق نعمة

(أبو هاني) ولداها المهندس هاني زوجته أمل خنسا المهندس نعمة زوجته نهي حوا بناتها منى زوجة العميد يوسف

عتريسي

رنده زوجة الصيدلي غسان زين

الدكتورة جمانة

لينا زوجة عماد عيتاني

تغريد زوجة المهندس عماد إبراهيم

ميرنا زوجة المهندس رامي حاطوم

أشقاؤها المرحومين إبراهيم ومحمد، أحمد تيسير وخليل

شقيقاتها الحاجة نادية، الحاجة أمينة

والمرحومة خيرية

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 31 تشرين الأول و 1 تشرين الثاني

في الجمعية الإسلامية للتوعية والتخصص العلمي، سبتس، قرب أمن

الدولة ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

الأسفون: آل نعمه، حاجي، صفا، عتريسي، زين، عيتاني، إبراهيم، حاطوم،

خنسا، حوا وعموم أهالي زبدان.

## ذكرى

تصادف الأحد في 3 تشرين الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم الدكتور الحاج كمال حسين صباح

(أبو عباس)

شقيقاه: الحاج سهيل والمهندس علي أصهاره: المحامي نعيم نعمة، المرحوم بهيج أبو خدود والمرحوم ماجد قديح فتتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الطاهرة، الساعة العاشرة صباحاً في حسينية مدينة النبطية للرجال، وللنساء في منزل الفقيد قرب بنك مصر لبنان. وتقبل التعازي بعد الذكرى في منزل الفقيد.

جنّاز أربعين المرحوم

وليم مخايل الفارح

زوجته المرحومة أكنس لطف الله نصر الله

يقام قداس وحنّان لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر الأحد الواقع فيه

3 تشرين الثاني 2013 في كنيسة مار مخايل - الشياخ.

عائلة الفقيد وأنسباؤها يدعونكم لمشاركتهم الصلاة.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## الإعلان عن الفائزين في مسابقة

“Tanmia Has Talents”

أعلنت تنمية عن الفائزين في مسابقة «Tanmia HasTalents» خلال حفل أقيم في فندق روتانا - الحازمية، في 18 أيلول 2013، وقد تم تكريم أول 10 فائزين خلال هذا الحفل.

تزامنت مسابقة «Tanmia HasTalents» مع فوز شركة تنمية بلقب منتج العام من فئة الدجاج المطبوخ المجلد في وقت سابق من هذه السنة. ولإلقاء الضوء على مجموعتها الواسعة المطبوخة، أنشأت تنمية صفحة خاصة على الفايس بوك حيث قام المشاركون بإظهار مواهبهم من خلال اختيار بعض المقاطع الموسيقية ودمجها على طريقتهم لإنتاج لحنهم الخاص. بعد ذلك، قام أصدقاء المشاركين بالتصويت لأفضل لحن وتوزيع الفائزين في نهاية المسابقة التي استمرت على مدى شهرين. أثارت هذه المسابقة ضجة واسعة على الإنترنت وسجلت نجاحاً كبيراً، بعد أن بلغ عدد المشاركين فيها المئات من جميع أنحاء البلاد، وتم توزيع جوائز قيّمة على الفائزين بأفضل 20 لحنًا والذين حصلوا على أعلى نسبة من الأصوات، وتراوحت الجوائز بين منتجات تنمية الشهية وأجهزة سوني الإلكترونية. جمع الحفل بين الفائزين العشر الأول وفريق عمل تنمية الذي أطلع الحاضرين على تاريخ تنمية وعرفهم على مجموعة منتجاتها الواسعة والمتنوعة. ثم تم تسليم الجوائز للفائزين، وأعقب ذلك حفل كوكتيل وعرض خاص للألعاب السحرية. مسابقة «Tanmia HasTalents» هي الأولى من بين عدة مسابقات أخرى ستجري، فتابعوا أنشطتنا لأنكم قد تكونوا من الفائزين بالجوائز الكبرى في مسابقات تنمية.

(بيان)

## إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام أولاً: يُعدل الإعلان المتعلق بتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين لصالح المديرية العامة للأمن العام بحيث تمتد مهلة قبول الطلبات اعتباراً من تاريخ 2013/10/31 ولغاية 2013/11/30 ضمناً، والباقي دون تعديل.

ثانياً: لمزيد من المعلومات، يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت:

www.general-security.gov.lb

## إعلان مزايده

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة

سينتيا قصارجي

المنفذ: فرنسيسك ش.ج.ل. - بوكالة المحامي سليم بريدي

المنفذ عليه: موسى سمعان كفوري - تربل

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/85

بنفذ فرنسيسك ش.ج.ل. عقد شروط عامة ومحضر عقد تأمين ومحضر

تحويل الدين وكشفي حساب بقيمة \$/44,425,86/ (أربعة وأربعون ألف

وأربعمئاة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً وستة وثمانون سنتاً) و

2/106,911,106/ل.ل. (مائة وستة آلاف وتسعمائة وإحدى عشرة ليرة لبنانية

وغرشان) عدا الرسوم والفوائد.

المطروح للبيع:

أولاً: كامل العقار 528/ تربل، يقع هذا

العقار في خراج بلدة تربل في منطقة تدعى عمرته وهو أرض بور قريبة من

المناطق السكنية خال من أي أبنية أو مزروعات فيه بثّر إرتوازية.

مساحته: 1858/ متراً مربعاً.

حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار 862/ وشمالاً العقار 527/ وجنوباً العقار 529/.

الحقوق العينية: حوّل التأمين يومي 93/471 بجميع شروط وأحكام

ومندرجات عقد التأمين الأساسي.

تأمين عقاري درجة أولى لمصلحة فرنسيسك ش.ج.ل. على كامل العقار

خاصة موسى سمعان كفوري بقيمة \$/50,000/ (خمسين ألف دولار

أميركي) تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأخير أو ترتيب أي حق

عيني إلا بموافقة الدائن.

حجز عقاري لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان 2011/6/9.

حجز تنفيذي رقم 2012/85 لمصلحة فرنسيسك ش.ج.ل. صادر عن دائرة تنفيذ

زحلة.

حجز تنفيذي صادر عن مؤسسة كهرباء لبنان قرار رقم 2011/583

محضر وصف عقار رقم 2012/85

## هبوب

## للبيع

شقة للبيع في منطقة خلدة - القبّة، طابق سفلي، مساحة 120 متراً مع تراس 90 متراً ملبّس حجر صخري. مطلة على البحر، مع موقف سيارة، وسند أخضر. السعر 190 ألف دولار. للاستعلام ه: 70/092899.

## للإيجار

مكتب محاماة في الشياخ لديه غرفة للإيجار مفروشة (للمحامين فقط). للمراجعة: هاتف 03/960673

## غادر ولم يعد

غادر العامل جهاد محمد حسن الباسين، فلسطيني الجنسية، مكان عمله. الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 70/227295

## إعلانات رسمية

## صادر عن دائرة تنفيذ زحلة.

قيمة التخمين: \$/35,586/ (خمسة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستة

وثمانون دولاراً أميركياً).

بدل الطرح: \$/21,351,60/ (واحد وعشرون ألفاً وثلاثمئاة وواحد

وخمسون دولاراً أميركياً وستون سنتاً.

ثانياً: كامل العقار رقم 909/ تربل يقع في منطقة تدعى العونية ضمن

منطقة زراعية مغروس بأشجار العنب على اعمدة من الإسمنت يحتوي على

700/ عريشة وعمود عمرها 17 سنة تقريباً له تصويبة من الشرق والغرب

من الشريط الشائك. مساحته: 10631/ متراً مربعاً.

حدوده: يحده غرباً خندق ماء عام وخلفه طريق عام وشرقاً العقار 908/

وشمالاً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وجنوباً قناة مياه عامة.

الحقوق العينية: إن هذا العقار منتفع بحق مرور المياه على العقار 161/

بموجب العقد المحفوظ بملف 161/، العقار المنتفع 909/ والمتفق 161/

نفس إشارات التأمين والحجز المسجلة على العقار 528/ أعلاه.

قيمة التخمين: \$/303,463/ (ثلاثمئاة وثلاثة آلاف وأربعمئاة وثلاثة وستون

دولاراً أميركياً).

بدل الطرح: \$/182,07780/ (مائة واثنان وثمانون ألفاً وسبعة وسبعون

دولاراً أميركياً وثمانون سنتاً).

موعد المزايده ومكانها: يوم الأربعاء الواقع في 2013/12/18 الساعة 12

ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بموعد المزايده أن يودع باسم رئيس

دائرة تنفيذ زحلة قيمة بدل الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو

تقديم كفالة معادلة أو بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة تنفيذ زحلة

وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه

وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره

ناكلاً وأعادة المزايده على عهدهته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة

وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بقيمة 5%

من قيمة الشراء.

رئيس الكتبة محمد البرجي

## إعلان صادر عن بلدية طرابلس

تعلم بلدية بيروت عن إجراء مناقصة

عمومية لتزيم تركيب مسامير عاكسة للضوء في مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق فيه

3/12/2013 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط

مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط

العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه،

وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي. تتودع العروض خلال أوقات الدوام

الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك

قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 26 تشرين الأول 2013 محافظ مدينة بيروت بالتكليف

ناصيف فالوش

التكليف 1945

## إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في

جونية

طلب المحامي جوزف الخوري حارث خليل بصفتة وكيل يوسف طنوس

سعادته بصفتة احد ورثة المرحوم الياس طنوس سعادته سند تملك بدل

عن ضائع في العقار رقم 310 من منطقة ساحل علما العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في جونية

ماريا خير

إعلان بيع بالمعاملة 2013/382

رئيس القلم اسامة حمية

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتوريد اشارات ضوئية لزوم خط التوتر العالي بكفيا - فيطرون - حالات 66 ك.ف..

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من

مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق

«12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو

نهار الجمعة الواقع في 2013/11/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة

11,00 بيروت في 2013/10/28

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس ملحم خاطر

التكليف 1947

## إعلان مناقصة عمومية

تعلم بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتزيم تركيب مسامير عاكسة للضوء في مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق فيه

3/12/2013 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط

مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط

العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه،

وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي. تتودع العروض خلال أوقات الدوام

الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك

قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 26 تشرين الأول 2013 محافظ مدينة بيروت بالتكليف

ناصيف فالوش

التكليف 1945

|               |                                     |      |        |
|---------------|-------------------------------------|------|--------|
| RT000005797LB | أحمد هاشم المكحل                    | ---- | زحلة   |
| RT000005800LB | مصطفى عبد الفتاح جابر               | ---- | زحلة   |
| RT000005805LB | علي حسن طالب                        | ---- | زحلة   |
| RT000005806LB | خضر كمال قاسم                       | ---- | زحلة   |
| RT000005811LB | فؤاد شربل السكاف                    | ---- | زحلة   |
| RT000005834LB | قاسم جمال عبد الواحد                | ---- | زحلة   |
| RT000005812LB | محمد حسين جولو                      | ---- | زحلة   |
| RT000005813LB | محسن محمد الحسيني                   | ---- | زحلة   |
| RT000005863LB | طوني يوسف يمينا                     | ---- | زغرتا  |
| RT000005865LB | عصام أحمد درويش                     | ---- | زغرتا  |
| RT000005867LB | محمود حسين علوش                     | ---- | زغرتا  |
| RT000005868LB | فؤاد بولس اسحق                      | ---- | زغرتا  |
| RT000005869LB | إيلي انطوان وراك                    | ---- | زغرتا  |
| RT000005871LB | سايد الياس عيسى الخوري              | ---- | زغرتا  |
| RT000005872LB | محمد علي المحمد                     | ---- | زغرتا  |
| RT000005239LB | جمال محمد علي                       | ---- | طرابلس |
| RT000005244LB | ابراهيم وديع طحان                   | ---- | طرابلس |
| RT000005248LB | أحمد محمد محبوب كبوشي               | ---- | طرابلس |
| RT000005249LB | علي وليد عيد                        | ---- | طرابلس |
| RT000005250LB | محمي الدين رضوان غندور              | ---- | طرابلس |
| RT000005251LB | غسان رضوان غندور                    | ---- | طرابلس |
| RT000005253LB | سعدي رضوان غندور                    | ---- | طرابلس |
| RT000005254LB | زياد رضوان غندور                    | ---- | طرابلس |
| RT000005256LB | مصطفى محمد عرعور                    | ---- | طرابلس |
| RT000005259LB | خلدون خالد الرفاعي                  | ---- | طرابلس |
| RT000005262LB | يوسف شعبان سليمان                   | ---- | طرابلس |
| RT000005263LB | حسن فواز خضر                        | ---- | طرابلس |
| RT000005265LB | حسام مظهر الصباغ                    | ---- | طرابلس |
| RT000005267LB | مصباح يحي الحداد                    | ---- | طرابلس |
| RT000005272LB | زياد محمد الحاج                     | ---- | طرابلس |
| RT000005273LB | محمد غازي مصقلة                     | ---- | طرابلس |
| RT000008346LB | سرعون جانو إيشو                     | ---- | المتن  |
| RT000005330LB | بشار خليل التكي                     | ---- | المتن  |
| RT000005356LB | الكسي انطون انطون                   | ---- | المتن  |
| RT000005339LB | مؤسسة فوزي الخوري للتجارة والتعهدات | ---- | المتن  |
| RT000005342LB | هنري قرحان الخازن                   | ---- | المتن  |
| RT000005348LB | روني مروان فرحة                     | ---- | المتن  |
| RT000005353LB | شادي مجدي المولوي                   | ---- | المتن  |
| RT000006140LB | شربل سليم يوسف عبد المسيح           | ---- | المتن  |
| RT000006141LB | وليد شحادة القاصوف                  | ---- | المتن  |
| RT000006142LB | خليل طانيوس نصر                     | ---- | المتن  |
| RT000005458LB | أنطوان جورج بو نعمه صوايا           | ---- | كسروان |
| RT000005465LB | ديب طانيوس مهنا                     | ---- | كسروان |
| RT000005462LB | غسان فوزي مراد                      | ---- | كسروان |
| RT000005461LB | الان يوسف سكر                       | ---- | كسروان |
| RT000005460LB | أحمد عبد الغني شرف                  | ---- | كسروان |
| RT000005448LB | شفيق نبيه الخوري                    | ---- | بعلبك  |
| RT000005450LB | علي فوزي النجار                     | ---- | بعلبك  |
| RT000005452LB | فاطمة ناظم حمية                     | ---- | بعلبك  |
| RT000005472LB | الان شربل خوري                      | ---- | صيدا   |
| RT000005475LB | حمزي عباس الصفاوي الديراني          | ---- | صيدا   |
| RT000005477LB | حسن فوزي العلي                      | ---- | صيدا   |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الخزينة  
موني الخوري

إعلام تبليغ  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الخزينة،  
المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى المحتسبية الواردة تجاه اسم كل منهم خلال مهلة  
ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام وذلك لتبليغ البريد العائد لهم، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة  
صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه.  
مع الإشارة إلى أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية :

| رقم البريد المضمون | اسم المكلف                       | رقم المكلف | محتسبية قضاء  |
|--------------------|----------------------------------|------------|---------------|
| RT000004359LB      | ورثة لبس طانيوس روكز             | ----       | بعيدا         |
| RT000004361LB      | مشهور امين زيدان                 | ----       | بعيدا         |
| RT000004375LB      | سمير مشهور بيضون                 | ----       | بعيدا         |
| RT000004378LB      | لميس زكريا الشتات ( سورية )      | ----       | بعيدا         |
| RT000004424LB      | سيمون حنا باسيل                  | ----       | بعيدا         |
| RT000004427LB      | حسن منصور شريف                   | ----       | بعيدا         |
| RT000003335LB      | خالد ابراهيم عبود                | ----       | بعيدا         |
| RT000004458LB      | وليد يوسف رضوان (فلسطيني)        | ----       | بعيدا         |
| RT000004463LB      | جود عماد بشارة                   | ----       | بعيدا         |
| RT000004464LB      | الرقيب أول بول جميل ضاهر         | ----       | بعيدا         |
| RT000004465LB      | محمد علي حجازي                   | ----       | بعيدا         |
| RT000004375LB      | سمير مشهور بيضون                 | ----       | بعيدا         |
| RT000004467LB      | سهيل سليمان الفتى                | ----       | بعيدا         |
| RT000004469LB      | حسين علي حمود                    | ----       | بعيدا         |
| RT000004583LB      | ادوار ابراهيم علاوي              | ----       | بعيدا         |
| RT000004476LB      | طه محمد طرابلسي                  | ----       | بعيدا         |
| RT000004492LB      | زياد ابراهيم طراف                | ----       | بعيدا         |
| RT000004498LB      | بيار جورج الأشقر                 | ----       | بعيدا         |
| RT000004500LB      | طانيوس بشارة سمعان               | ----       | بعيدا         |
| RT000004523LB      | حسن خضر زعرور                    | ----       | بعيدا         |
| RT000004542LB      | علي حكيم ناصر الدين              | ----       | بعيدا         |
| RT000004552LB      | محمد موفق جبيري وسيرين نديم زاهد | ----       | بعيدا         |
| RT000004554LB      | فواز اسماعيل يوسف                | ----       | بعيدا         |
| RT000004585LB      | نعيم سمير ابو شاهين              | ----       | بعيدا         |
| RT000004560LB      | مصطفى حسين رمال                  | ----       | بعيدا         |
| RT000004579LB      | علي يوسف سبلاني                  | ----       | بعيدا         |
| RT000004580LB      | هاشم محمد السبلاني               | ----       | بعيدا         |
| RT000004148LB      | نهلا محمد فاروق عبود             | ----       | الكورة        |
| RT000004592LB      | شربل اسحق يمينا                  | ----       | الكورة        |
| RT000004145LB      | محمد خالد الروادي                | ----       | راشيا         |
| RT000004595LB      | جورج إيليا قطريب                 | ----       | جبيل          |
| RT000004792LB      | باسم علي العلايلي                | ----       | البقاع الغربي |
| RT000004801LB      | حسن محمود السقا                  | ----       | البقاع الغربي |
| RT000004672LB      | أحمد فريد السحمراني              | ----       | عكار          |
| RT000004652LB      | زياد عبد الرحمن عابد             | ----       | عكار          |
| RT000004669LB      | نجيب غفيف المعلوف                | ----       | عكار          |
| RT000004661LB      | فهد علي أحمد                     | ----       | عكار          |
| RT000004606LB      | عصام محمد جمعة الصعيدي           | ----       | الشوف         |
| RT000004607LB      | رافقت بهجت عبد الصمد             | ----       | الشوف         |
| RT000004610LB      | عماد وفيق سيف الدين              | ----       | الشوف         |
| RT000004611LB      | هشام فيصل سلمان                  | ----       | الشوف         |
| RT000004613LB      | سعيد محمد هويلو                  | ----       | الشوف         |
| RT000004795LB      | ربيع كمال الحسينيه               | ----       | الشوف         |
| RT000004796LB      | محمد بلال عصام الحسن             | ----       | الشوف         |
| RT000004756LB      | قاسم مصطفى نزال                  | ----       | صور           |
| RT000004757LB      | محمد أحمد حلاوي                  | ----       | صور           |
| RT000004768LB      | جهاد عبد الحميد الغفاري          | ----       | صور           |
| RT000004766LB      | سميحة أحمد خاتون                 | ----       | صور           |
| RT000005783LB      | داني مارون الصيداوي              | ----       | بنت جبيل      |

## الرياضة اللبنانية

من ذوي الخبرة، ويساعد في هذا التعيين واختيار المحكمين الأمين العام حبيباني لما لديه من خبرة في هذا المجال.

4- اتفق المجتمعون على أن يكون عملهم تطوعاً من دون بدل مادي. أما بخصوص المحكمين، فيكون بدل اتعابهم من خلال القضايا المرفوعة إلى المجلس.

وفي وقت يسعى فيه بعض المسؤولين إلى السير إلى الأمام وتطوير العمل الكروي، تجد بعضاً آخر لا يزال يعمل بعقلية قديمة ويدخل في صراعات على قضايا لا تستحق كل هذا الانقسام. ففي الشمال، استمر السجال بين الأندية على خلفية انتخابات الاتحاد الفرعي للمحافظة، مع صدور بيان جديد وهذه المرة «للعائلة الكروية في الشمال» رداً على بيان أندية مسيحية صدر أمس.

وجاء في البيان «تحفظنا نادي السلام زغرنا بيان صادر عن الأندية المسيحية في الشمال يستنكر فيه ما حصل في انتخابات اتحاد الشمال الفرعي لكرة القدم من تغييب للمقاعد المسيحية وكسر للأعراف والتقاء على خلفيات طائفية وغيرها من المغالطات. ورداً على هذه المغالطات، يهمننا نحن العائلة الكروية في الشمال أن نبين الآتي:

إن هذا الاتحاد يمثل أندية الدرجة الرابعة وجمعيات المناطق في الشمال. وبناءً عليه، فإن عدد الأندية في الفئتين هو (27 نادياً مقسمة 22 درجة وأربعة 5 جمعيات مناطق. وإذا مشينا بالفرز الطائفي، فإن العدد يكون 22 نادياً مسلماً و4 أندية مسيحية وواحد علوي.

إذا مشينا بمنطقة المحاصصة الذي يطالبون به، فلا يوجد غير في الاتحاد المنتخب حيث يتمثل المسيحيون بمقعدين والمسلمون بخمسة بعدما أعلن المرشح العلوي انسحابه في اللحظات الأخيرة من غير أن يكون له بدل.

إن الادعاء بأن هذا الاتحاد من لون واحد أو من طرابلس حصراً هو كلام عار من الصحة لأن الأعضاء من مناطق متنوعة (اثان من قضاء البترون مسلم ومسيحي واثان من قضاء زغرنا مسلم ومسيحي وواحد لكل من طرابلس والميناء والبدواي).

إن تعيين عميد الكرويين الشماليين الكابتن الياس جورج المسيحي من طرابلس رئيساً فخرياً للاتحاد هو خير دليل على أن ما أورده البيان هو محض افتراء، والهدف منه زعزعة

الجسم الكروي في الشمال. إن انتخاب هؤلاء الأعضاء السبعة لإدارة الاتحاد لم يكن الهدف منه إقصاء أحد أو تغييب للراي الآخر، إنما كان إجماعاً على ضرورة الإتيان بالشخص المناسب في المكان المناسب والانطلاق بمجموعة متجانسة متفقة تملك مشروعاً ورؤية مشتركة تعمل على تنفيذها ومن غير أن تكون خاضعة للمحاصصات والمحسوبيات والأعراف البالية التي لم تأت على الجسم الرياضي إلا بالفشل والتقهقر.

كما أن الأندية الشمالية التي وضعت ثقفتها بهذه المجموعة كانت تملك القناعة الكافية بأن الزمن قد ولى لمصادرة قرارها والهيمنة عليه وفرض اللوائح المعلبة والإتيان بشخصيات لا تمثل إلا نفسها ولا هم لها إلا الجلوس على كرسي القرار.

أخيراً، ندعو نادي السلام إلى الكف عن اعتبار نفسه المناطق الرسمي باسم الأندية المسيحية في الشمال والتوقف عن ممارساته وبياناته التي تلعب على العواطف والغرائز، وهو الأسلوب الذي دائماً ما يتبعه القيمون على هذا النادي في التعامل مع جيرانهم من الأندية الشمالية أو اللبنانية بشكل عام. ومن يرجع إلى الأرشيف يتبين له هذا الأمر، وندعوه إلى التوقف عن شن الحروب على كل من يخالفونه الراي أو لا يسيرون تحت مظلتهم».

تحت مظلتهم».

(الأخبار)



جمهور النجمة  
مينة ملاعب  
كرة القدم بشرط  
إبعاد الموتورين  
فيه (أرشيف -  
عدنان الحاج علي)

يجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم وعلى طاولة البحث مسائل عدة؛ منها عودة جمهور النجمة إلى الملاعب بعد انتهاء فترة عقوبته، في وقت انطلق فيه قطار مجلس مركز التحكيم الرياضي الخاص بالاتحاد اللبناني لكرة القدم. وعلى صعيد الأندية، أصبح سمير سعد ثالث مدرب يستقيل. أما في الشمال فإن حرب البيانات مستمرة

## عودة جمهور النجمة: سباق بين السماح والمنع

المرّة الأولى التي ينشأ فيها مركز التحكيم الرياضي في لبنان

المرّة الأولى التي ينشأ فيها مركز التحكيم الرياضي في لبنان

النظام والاستفادة منه لأنه يصلح للعمل به في أي لعبة.

3- تعيين لأئحة محكمين من ذوي الخبرة في هذا المجال ليتمكن الطرفان المتنازعان من اختيار المحكم الخاص بهم من خلالهم. ولذلك سيتم اختيار عدد من المحكمين القانونيين

الأساسي لمركز التحكيم الرياضي الخاص بالاتحاد اللبناني لكرة القدم. وأشار إلى أنها المرة الأولى في لبنان التي ينشأ فيها مركز للتحكيم الرياضي، وهذا الأمر أصبح مطلوباً من كل مراكز الهيئات الرياضية الدولية. وبعد المناقشات، قرّر المجتمعون ما يأتي:

1- تعيين جبران حبيباني أميناً عاماً لمركز التحكيم الرياضي الخاص بالاتحاد اللبناني لكرة القدم.

2- عقد مؤتمر صحافي عند انطلاق عمل المركز لشرح أهداف وأهمية مركز التحكيم، حيث يتناول كل عضو في المجلس شرح موضوع معين، على أن يقوم الأمين العام جبران حبيباني بشرح الشق القانوني لما لديه من خبرة في هذا المجال، وتدعى كل الاتحادات الرياضية لحضور هذا المؤتمر الصحافي للاطلاع على هذا

أن المباريات الأخرى أبوابها مفتوحة، حتى إن عدد جمهور الاجتماعات يزداد على أفي مشجع في المباراة. وبالتالي لا يوجد معيار واضح لأي قرار سوى أنه خاضع لمزاجية بعض الضباط واستنسابيتهم.

من جهة أخرى، خطأ الاتحاد اللبناني لكرة القدم خطوة مهمة في ما يتعلق بفض النزاعات التي تحصل في الوسط الرياضي، حيث عقد مجلس إدارة مركز التحكيم الرياضي الخاص بالاتحاد جلسته الأولى بدعوة من رئيس المجلس هاشم حيدر، الذي ترأس الجلسة، وبحضور نائب الرئيس ريمون سمعان والأعضاء: اللواء سهيل خوري، بيار كاخيا والأمين العام للجنة الأولمبية العميد حسان رستم.

وكان الرئيس قد شرح أهداف إنشاء هذا المجلس، وتم توزيع النظام

انتهت فترة العقوبة المفروضة على نادي النجمة بحرماته من الحضور الجماهيري لخمس مباريات، وأصبح يحق لجمهوره الحضور في لقاء النجمة والصفاء يوم الأحد المقبل على ملعب المدينة الرياضية.

وتحولت القضية إلى حديث الشارع الكروي بعد كلام عن نية اتحادية بتمديد العقوبة بناءً على رغبة القوى الأمنية. الأمين العام للاتحاد جهاد الشحاف كان واضحاً في رده على سؤال «الأخبار» حول الموضوع، معتبراً أن العقوبة قد انتهت ويحق لجمهور النجمة الدخول إلى المباراة يوم الأحد، وسيتم اتخاذ جميع الإجراءات اللوجستية

ما لم تتخذ اللجنة التنفيذية قراراً مغايراً، وهو سيكون بناءً على طلب القوى الأمنية. أما اتحاد اللعبة فهو مع دخول جمهور النجمة بدوره، اعتبر الأمين العام لنادي النجمة سعد الدين عيتاني أن الإدارة لم تتبلغ حتى الآن بأي قرار يمنع الجمهور من الحضور، وخصوصاً أن العقوبة قد انتهت ومن حق الفريق أن يلعب أمام جمهوره. إذ ليس هناك ما يبرر عدم دخول الجمهور أو تحديد عدده.

العبارة الأخيرة لعيتاني حول تحديد العدد لم تأت من فراغ، ذلك أن هناك كلاماً عن نية القوى الأمنية تحديد عدد الجمهور بـ 250 مشجعاً لكل فريق، علماً بأن الاتحاد اللبناني لم يتبلغ رسمياً بذلك وبقيت الأمور محصورة

بنية الضابط المسؤول عن الملعب بذلك. وهذا يفتح الباب حول قرار القوى الأمنية التي يبدو أن لديها «القطبية المخفية» نظراً لعدم وجود قرار مركزي في هذا الإطار، إضافة إلى



مواجهة فريقه السابق

مفارقة لافتة سيشهدها الأسبوع السادس من الدوري اللبناني لكرة القدم، إذ سيرشرف فيها المدرب محمود حمود (الصورة) على فريق الإخاء الأهلي عاليه ستكون أمام فريقه السابق شباب الساحل، حيث سيلتقي الفريقان الأحد عند الساعة 14,15 على ملعب الصفاء.

## سمير سعد يستقيل

أعلن مجلس إدارة نادي الإخاء الأهلي الرياضي عاليه، بعد اجتماعه أمس، قبوله استقالة المدير الفني للفريق سمير سعد. وأعرب عن تفهمه لأسباب هذه الاستقالة وعن شكره الجزيل وتقديره للجهود الكبيرة التي قدمها سعد خلال كامل فترة خدمته في النادي، وللمناقبية العالية والاحتراف اللذين تميز بهما. وأكد مجلس الإدارة استمرار وضع كامل جهوده في إطار كل ما فيه تحسين موقف هذا النادي رياضياً واجتماعياً بدعم المخلصين من جمهور وأصدقاء وجهاز فني ولعابيين. وتعاقبت إدارة النادي مع المدرب محمود حمود لتولي مهمة الإشراف على تدريب الفريق بمساعدة المدرب المساعد فيصل شهاب. وكانت إدارة النادي تفضل الانتظار قبل الإعلان عن التعاقد مع حمود احتراماً لسعد، لكن الخبر ما لبث أن جرى تداوله في الأوساط الرياضية.



## كرة السلة

## أول اجتماع شامل لحل أزمة السلة

عبد القادر سعد

لم يكن الاجتماع الذي عقد في نادي عزيز ليل أول من أمس عادياً. فهو ضم أقطاب السلة اللبنانية الذين يمثلون طرفي النزاع بدعوة من رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام وبحضور رئيس هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة. هذا يعني أن جميع المعنيين بالأزمة وخصوصاً الأندية المعارضة للتعديلات كانوا حاضرين تحت سقف واحد. بالشكل يعتبر الاجتماع ممتازاً رغم تأخره، فهو كسر الحاجز بين طرفي المشكلة من جهة وفتح المجال أمام كل طرف لسماع ما يريده الآخر. لكن العبرة تكون في التنفيذ وليس في الاستماع فقط.

الثانية ستكون انتخاب اتحاد جديد يليه التصديق على التعديلات، لتستكمل البطولة في شهر كانون الأول المقبل. دام الاجتماع أكثر من ثلاث ساعات وشهد اتفاقاً على معظم التعديلات على القوانين، في حين بقيت لأثمة النخبة العقدة الوحيدة عالقة مع مطالبية بإلغائها مقابل تمسك آخرين بها. والأهم في الاجتماع، الاتفاق على انشاء لجنة لإدارة بطولة الدرجة الاولى تتألف من 5 أعضاء (3 مختارهم أندية الدرجة الاولى، إضافة الأمين العام وعضو خارج الاتحاد)، كما تم الاتفاق على انشاء لجنة طعون وحل النزاعات وانشاء لجنة مالية لبطولة الدرجة الاولى لإدارة الاموال بطريقة شفافة ليم تقسيم عائدات بطولة الدرجة الاولى بنسبة 64% للأندية، 20% للاتحاد و 16% لمصاريف اللجنة التي ستدير البطولة.

وشكل الاجتماع الماراتوني بارقة أمل لعشاق اللعبة بان الحل أصبح قريباً وبأن الحياة ستعود الى الملاعب بعد طول انتظار، لكن تبقى مسألة شكل الاتحاد الجديد وهي محطة قد تشكل نقطة خلاف بين أقطاب اللعبة.



اشفاق الجمهور اللبناني الى مشاهدة نجومه

## المبارزة

## أنطوني الشويري أصغر بطل في تاريخ المبارزة

انتزع بطل العرب وغرب آسيا للفتيان في المبارزة، أنطوني الشويري (14 سنة) من نادي المون لاسال، لقب بطولة لبنان للرجال في سلاح الشيش (الفلوريه) التي أقيمت على ملاعب نادي المون لاسال، بمشاركة لاعبين من خمسة أندية. وبذلك، دون الشويري اسمه في سجل بطولات لبنان كصغير لاعب يحرز هذا اللقب منذ انطلاق البطولة سنة 1960. وقد فاز الشويري في النهائي على زميله في نادي المون لاسال البطل الناشئ رامي غزة (15-6)، ليؤكد الثنائي غزة - الشويري على المستوى المتقدم اللذين وصلوا إليه في الفترة الأخيرة، ما يؤهلهما للمنافسة على المستوى الآسيوي والدولي.

وكان الشويري قد حقق ثمانية انتصارات متتالية قبل وصوله الى النهائي، أبرزها في النصف النهائي على بطل لبنان في الموسم الماضي والمدرّب الوطني محمود علي أحمد من الجيش اللبناني، بنتيجة (15-11). وقد جاءت الترتيب على الشكل الآتي: 1- أنطوني الشويري (المون لاسال)، 2- رامي غزة (المون لاسال)، 3- محمود علي أحمد (الجيش اللبناني)، 4- رولان سرنوك (المون لاسال)، 5- عماد نحاس (المون لاسال)، 6- رامي بيضون (المون لاسال)، 7- طوني هيكل (التعاقد)، 8- زياد جلبوط (الجيش اللبناني). قاد المباريات: الحكم الدولي الدكتور ميشال يوسف، والحكام: كلودين رزق، بهيج شرانق وكلود يونس. وفي الختام، وزع رئيس اللجنة الأولمبية السابق أنطوان شارتييه ورئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة زياد الشويري وأعضاء الاتحاد الميداليات والكؤوس على الفائزين.

## أخبار رياضية

## ختام بطولة نادي الغولف السنوية

أقام نادي الغولف اللبناني بطولته السنوية في اللعبة بمشاركة 26 لاعباً ولعبة تنافس فيها الرجال على مدى ثلاثة أيام حيث سدوا الكرات على 54 حفرة وتنافسوا السيدات على مدى يومين وسددن على 36 حفرة وذلك على ملاعب النادي في منطقة الجناح وقد تم احتساب النقاط على مدى الأيام التي أجريت فيها المنافسات حيث جاءت النتائج لأوائل الفئات على النحو التالي:

رجال: فئة القائم: 1 - شيخ موسى الزين 224 نقطة، 2 - كريم سلام 242 نقطة، فئة الصافي: 1 - لوسيان شماس 138 نقطة، 2 - إيلي زبال 141 نقطة، سيدات: فئة القائم: 1 - ريماء عرب 169 نقطة، 2 - ناديا حرب 174 نقطة، فئة الصافي: 1 - بروني حرب 146 نقطة (مع أفضلية العد العكسي)، 2 - ناديا حرب 146 نقطة.

## «بيروت توتال» يحتفظ بصدارة الـ«ركبي يونيون»

احتفظ فريق «بيروت توتال» بصدارته لبطولة لبنان بالـ«ركبي يونيون» اثر تغلبه على فريق «الجمهور» (30 - 0)، في إطار الأسبوع السادس، على ملعب مجمع الرئيس الشهيد رفيق الحريري الجامعي في الحدث. وحقق «الذئاب الرمادية» فوزاً سهلاً وكبيراً على فريق «اسبرطة» جونييه (59 - 7).

وبعد اختتام الجولة السادسة أصبح الترتيب على الشكل التالي: 1. «بيروت توتال»، 2. «الذئاب الرمادية»، 3. «الجمهور»، 4. «اسبرطة».

على صعيد آخر، غادرت أمس إلى دبي، بعثة منتخب لبنان لسباعيات الركبي المحلية، على أن تنضم إليها المجموعة التي تحضر إلى الإمارات من بلاد الاغتراب، للمشاركة في بطولة غرب آسيا التي يحمل لقبها في العامين الماضيين، وكان في وداع البعثة رئيس الاتحاد عبد الله جمال.

## استراحة

## 1550 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|---|---|---|---|---|---|---|--|---|
|   |   | 2 | 9 | 7 | 5 |   |  |   |
| 9 | 7 |   |   |   |   |   |  | 2 |
| 3 |   | 5 |   | 1 |   |   |  |   |
|   | 4 | 6 | 2 | 9 |   |   |  |   |
| 8 |   |   | 5 |   |   | 2 |  |   |
| 5 |   |   | 4 |   | 6 |   |  |   |
| 2 |   | 4 |   | 7 |   |   |  | 1 |
|   |   |   |   | 8 |   |   |  | 7 |
| 1 | 9 |   |   |   | 8 | 5 |  |   |

## حل الشبكة 1549

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 7 | 9 | 2 | 1 | 5 | 4 | 6 | 8 |
| 1 | 5 | 6 | 7 | 4 | 8 | 2 | 3 | 9 |
| 4 | 2 | 8 | 9 | 3 | 6 | 7 | 5 | 1 |
| 2 | 9 | 7 | 8 | 6 | 3 | 5 | 1 | 4 |
| 6 | 8 | 1 | 4 | 5 | 7 | 3 | 9 | 2 |
| 5 | 4 | 3 | 1 | 9 | 2 | 6 | 8 | 7 |
| 7 | 3 | 2 | 5 | 8 | 1 | 9 | 4 | 6 |
| 9 | 1 | 5 | 6 | 2 | 4 | 8 | 7 | 3 |
| 8 | 6 | 4 | 3 | 7 | 9 | 1 | 2 | 5 |

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1550

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

كاتب وإعلامي مصري (1933-2001) ينتمي لأسرة ذات صلة عريقة بالثقافة. عمل بوكالة الأنباء الفرنسية لمدة ربع قرن وقام بتغطية أحداث عالمية عديدة 1+8+6+2+4 = 21. خلاف الجوع 7+3+5+1+7 = 23. اسم لشهر تموز 10+9 = 19.

حل الشبكة الماضية: روبرت كينيدي

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1550

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

## أضيا

1- ممثلة مصرية قديرة برزت كنجمة سينمائية خلال العقد الماضي فلقبت بنجمة مصر الأولى - 2- ميماء على ساحل ولاية البحر الأحمر في السودان - شجاع ومقدام - 3- جنون - مصباح فيه فتيل يضاء بالزيت - 4- علم أو لواء - حرك وهن - إسم موصول - 5- ولد ذكر - نوتة موسيقية - حشرات مفيدة - 6- للمني - عاصمة أذربيجان على بحر قزوين - اتصل به بقرابة - 7- مستشرق فرنسي راحل له معجم عربي فرنسي كبير - أكبر سلسلة جبال في القارة الأوروبية - 8- ورك - أخذ الغنيمة والأموال قهراً - 9- يغفر ويصفح - ظهر أو خلاف مخفي - 10- حل العقدة أو المسألة - الصحراء

## عمودي

1- ممثل مصري عالمي - 2- مدينة إيرانية عاصمة خُرسان قديماً - ضرب العملة أو النقود - 3- غلب وفاق - عملة آسيوية - من الحيات الضخمة جداً - 4- قبة القميص - دولة آسيوية تُعرف بإسم ميانمار - 5- من مشتقات الحليب - ضد خشن - فك العقدة - 6- مُشترع أثيني قديم سن القوانين الأولى للمدينة وأُصفت شرايعه بقساوتها - 7- صوت قوي أو صياح الولد - ضمير منفصل - 8- عيس من الغضب أو شجاعة - ضد أقرب - 9- أنت بالاجنبية - هودج له قبة كانت النساء تركب فيه على ظهر البعير أو تابوت ونعش - خاصني وملكي - 10- منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة تُعرف بإسم المجرة

## حلول الشبكة السابقة

## أضيا

1- زبرجد - رعاف - 2- وحش - أرال - 3- رث - جن - وفير - 4- شدوان - إد - 5- خلية - رديف - 6- قر - بق - ماش - 7- طن - ات - مر - 8- سلوان - فو - 9- الكحلي - غدر - 10- قبرص - أريكة

## عمودي

1- زوريج - طلاق - 2- بحث - لقن - لب - 3- رش - شير - سكر - 4- جدّة - الحص - 5- دانو - بتول - 6- أرق - ايا - 7- راوند - من - 8- علف - يمر - غي - 9- يافا - فدك - 10- فوردي - شنورة

## الرياضة الدولية

## جوزيف بلاتر... «لم لا تخرس»؟!!



يمكن بلاتر أن يختار من يريد للكرة الذهبية، لكن من دون أن يصرح عن ذلك بشكل فاضح (أ ب ف)

هو ذا جوزيف بلاتر، يظهر موهبته بالتمثيل ساخراً من كريستيانو رونالدو، ومعلنًا في الوقت نفسه: «أفضل ميسي». اعتذر عن فعلته وتلقى انتقادات حادة، يبدو أنه اعتادها بعد توالي الفضائح. عليه أن يتوقف عن ذلك، عن قول اسم الفائز ليترك لنا مسرحية الكرة الذهبية جديرة بعض الشيء بالمشاهدة

## هادي احمد

يبدو أن الخصم هو الحكم. لا يتوقف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر عن إدهاشنا. لا يتعب من ذلك، أول من أمس، كنا على موعد مع فيديو مضحك مبدئياً له. أخرج «أبو الكرة» الحالي مواهبه بالتمثيل والتقليد الكوميدي الساخر. انهال بنقده على نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، مفضلاً عليه نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي. قد يكون له رأي في ذلك، وهذا اعتيادي لأي متابع لكرة القدم، لكنه بمكانته كرئيس للفيفا، كان يجب عليه الاحتفاظ به. وهو ما فعله طوال سنين حتى نهار الجمعة الماضي. نجح في قلب الطاولة على الجميع. أربك معظم مستشاريه الذين بلا شك فوجئوا باتخاذهم موقفاً كهذا، لم يجدوا طريقة لتفسيره، إلا أنه تصرف على سجيته. فابتسم وهو يقول ما يقول، غير مبال بردات الفعل التي ستطاوله، ربما لأنه اعتادها أخيراً.

»

**أهم ما جاء في رد كريستيانو رونالدو هو أن الكثير من الأمور فسرت**

«

الكثير من الأمور فسرت الآن. أتمنى للسيد بلاتر الصحة وطول العمر، مع التأكيد أنه سيظل يشهد على نجاحات الفرق واللاعبين المفضلين لديه».

أهم ما جاء في رد رونالدو هو أن الكثير من الأمور فسرت. هذا يوضح الكثير. يوضح كيف يفوز ميسي بالكرة الذهبية في مواسم لا يقدم فيها شيئاً يُذكر. مثلاً، عام 2010 وأمام الهولندي ويسلي نياندر وزميل ميسي في برشلونة شافي هرنانديز وأندريس إنييستا، فاز «ليو» على حساب الأول بطل دوري أبطال أوروبا والواصل إلى نهائي كأس العالم، ونائبي إسبانيا بطل كأس العالم. لماذا وقع الاختيار على ميسي، لا أحد يعرف. مسرحيات، نشاهدها عاماً تلو الآخر. حقيقة، يمكنه أن يختار من يريد، لكن من دون أن يصرح عن ذلك بشكل فاضح. هيا بنا جميعاً ننتظر مسرحية بلاتر في 14 كانون الثاني المقبل لنعلم اسم الفائز. سيصعد ميسي وكما في كل مرة سيفاجأ بلاتر وينبهر بقوة الأرجنتيني على سحوق منافسيه. حقيقة، ما ذكرته صحيفة «أبولا» البرتغالية يختصر ما يريد كثيرون قوله: «بلاتر... لم لا تخرس»؟!!



## الحقائق بانت واضحة

لا تزال ردود الفعل تتوالى على تصريحات بلاتر بحق رونالدو رغم اعتذاره عنها، وكان آخرها من النجم البرتغالي السابق، باولو فورتري، الذي اعتبر «أن الجميع عرف الآن السبب الذي يجعل رونالدو لا يحصد المزيد من الكرات الذهبية على الرغم من أفضليته»، مؤكداً عدم اقتناعه بأن تصريحات بلاتر كانت هزلية وأنه عبر عما بداخله اتجاه رونالدو.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

|                                |   |   |   |
|--------------------------------|---|---|---|
| إسبانيا (المرحلة الحادية عشرة) | 2- اتلتيكو مدريد 27 من 10<br>3- ريال مدريد 25 من 11<br>4- فياريال 20 من 10<br>5- اتلتيك بلباو 19 من 10                            | سيلتا فيغو - برشلونة 3-0<br>التشيليانا الكسيس سانتشيز (9)<br>وسيسك فابريغاس (48 و 54).  | ريال مدريد - اشبيلية 3-7<br>الويلزي غاريت بايل (14 و 27)<br>والبرتغالي كريستيانو رونالدو (32 من ركلة جزاء، 60 و 71)<br>والفرنسي كريم بنزيمة (53 و 80)<br>لريال، والكرواتي ايفان راكيتش (38 من ركلة جزاء و 63) والكولومبي كارلوس باكا (40) لإشبيلية. |
| إيطاليا (المرحلة العاشرة)      | يوفنتوس - كاتانيا 0-4<br>التشيليانا ارتورو فيدال (26)<br>واندريا بيدلو (34) والأرجنتيني كارلوس تيفيز (65) وليوناردو بونوتشي (71). | يوفنتوس - نابولي 2-1<br>جيوسيبي روسي (28)، من ركلة جزاء) ليفورنتينا، وخوسيه كاليخون (12) والبلجيكي درايز ميرتنز (36) لنابولي. | اسبانيول - ملقة 0-0<br>بلد الوليد - ريال سوسيداد 2-2<br>فالنسيا - الميريا 2-1<br>اوساسونا - رايو فايكانو 3-1  |
| فرنسا (المرحلة العاشرة)        | ليون - نيم 1-1<br>البرازيلي ريكاردو كاكسا (54)<br>ميلان، والفرنسي ميكايل سياني (72) للانتسيو.                                     | اتالانتا - انتر ميلانو 1-1<br>كالياري - بولونيا 3-0<br>جنوى - بارما 0-1<br>فيرونا - سمبوريا 0-2<br>ليفورنو - تورينو 3-3       | اتلتيك بلباو - التشي (الليلة، 23,00)<br>اتلتيك بلباو - تشي (الليلة، 23,00)  |
| ألمانيا (المرحلة العاشرة)      | بايرن ميونخ - فولفنباتل 4-0<br>بوروسيا دورتموند - كولن 3-0<br>شالكه 04 - هانزا 1-1<br>فرايبورغ - هانزا 1-1                        | برمنغهام - ستوك سيتي 4-4<br>بيرنلي - وست هام 2-0<br>ليستر سيتي - فولام 3-4  | ترتيب فرق الصدارة:<br>1- برشلونه 31 نقطة من 11 مباريات  |

## ملاعب إنكلترا

## مورينيو... هذا «الأب» الصادق المشاعر والمتواضع

برزت لقطة المعانقة المؤثرة بين جوزيه مورينيو ولاعبه السابق في ريال مدريد، مسعود أوزيل، أمس، لتُظهر مرة جديدة مدى صدق مشاعر المدرب البرتغالي وحقيقة شخصيته التي تتعرض لتشويه كبير

## حسن زين الدين

لندن 29/10/2013. المكان: ملعب «الإمارات». المناسبة: مباراة أرسنال وتشلسي في الدور الرابع لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة. البطل: البرتغالي جوزيه مورينيو. نعم، عند نهاية هذه المباراة لم يكن ثمة بطل غير مورينيو. بطولة «السبيل وان» لم تكن فنية بقيادته «البلوز» إلى ربع النهائي في مقر دار غريمه، بل كانت معنوية، فيها الكثير من صدق هذا الرجل في مشاعره وأحاسيسه عندما توجه إلى لاعبه السابق في ريال مدريد الإسباني، نجم «الغانرز» الألماني مسعود أوزيل، واحتضنه بقوة وحصل منه على قميصه كهدية تذكارية. يا لهذا المدرب! لا ينسى أدق التفاصيل، فبدل أن يحتفل في ملعب «الإمارات» ويستفز خصومه اللدودين في مقر دارهم، إذا به يلوح لجماهير فريقه وهو يحمل قميص لاعب خصم لدود. كم كان مشهد مورينيو رائعاً في ملعب «الإمارات» ليلة أول من أمس.

ما يميز مورينيو هما عفويته وصدقه في التعبير عن أحاسيسه

مشهد يحكي عن مكونات مدرب لم يعان أي مدرب آخر في التاريخ ما عاناه من انتقادات وتهجم واستفزازات وتشكيك بقدراته ووصفه بـ«المتعرج» و«المنسلط»، كما عاناه هو. لكن حقيقة هذا الرجل الذي بدأ من الصفر كمتخرج في برشلونة ليغدو أحد أهم المدربين في العالم في السنوات الأخيرة، هي غير ذلك كلياً. بطبيعة الحال، ليست تصريحات لاعبين سابقين كثر أشرف عليهم «الدهية» أتسأدوا فيها بمورينيو بعد أن أصبحوا تحت قيادة مدربين آخرين كالإيطالي ماركو ماتيراتزي الذي وصف البرتغالي بأنه «استاذي» أو الهولندي ويسلي سنايدر الذي وصفه بأنه «أبي»، على



مورينيو يحتضن أوزيل وهو يحمل قميصه (انترنت)

سبيل المثال، ومحبة النسبة الأكبر من اللاعبين الذين أشرف عليهم له، هي التي تظهر الوجه الحقيقي لشخصية مورينيو، بل إن لقطات كثيرة كلقطة «ملعب الإمارات» تعكس ذلك.

ما يميز مورينيو هي عفويته وصدقه في التعبير عن أحاسيسه، وهذا بالضبط ما يُظهر لنا حقيقة شخصيته التي لا ينفك يثار حولها جدل كبير. ولكي لا نذهب بعيداً، فما هي مباراة تشلسي ومانشستر سيتي، الأحد الماضي في الدوري الإنكليزي الممتاز، تؤكد لنا ذلك، عندما انطلق مورينيو بعفويته المعهودة نحو جماهير فريقه بعد تسجيل الإسباني فرناندو توريس هدف الفوز لـ «البلوز» في

العبارة في هذه القصة ليست في ما قدمه «مو» لهذا الفقير المكسيكي، بل مجرد أن رجلاً كمورينيو، ذو شهرة عالمية ويصافح يوماً عشرات أصحاب الياقات البيضاء ويتناول عشاءه يوماً في أشهر الفنادق ويسافر في أفخم الطائرات، يتذكر وجهه عامل نظافة طبع في ذاكرته، فهذا بحد ذاته يظهر كم أنه رجل متواضع. كم أنه، بحق، يستاهل، كشخص قبل أن يكون مدرباً، صفته الشهيرة... «المميز».

قصة مورينيو هم عامل النظافة المكسيكي تحكي عن شخصيته

## حامل اللقب إلى الدور الثاني في باريس بيرسي

## كرة المضرب

صعد الإسباني دافيد فيرير، المصنف ثالثاً وحامل اللقب، إلى الدور الثاني في دورة باريس بيرسي الفرنسية الدولية لكرة المضرب، آخر الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها 3,204,745 ملايين يورو، وذلك إثر فوزه على التشيكي لوكاس روسول 6-0 و6-2 و6-3.

وعانى فيرير، الذي ضمن المشاركة في بطولة الماسترز الأسبوع المقبل في لندن، ليتغلب على روسول الذي أقصى الإسباني رافايل نادال المصنف أول عالمياً من الدور الثاني في ويمبلدون 2012.

ويلتقي فيرير في الدور المقبل مع الفرنسي جيل سيمون الخامس عشر والذي تغلب بصعوبة على مواطنه نيكولا ماهو 4-6 و7-6 و6-7، في مباراة ماراتونية استغرقت 3 ساعات.

كما تاهل الإسباني الآخر نيكولاس الماغرو الثاني عشر بفوزه على الكرواتي إيفان دوديج 4-6 و3-6 في 65 دقيقة.

وهو الفوز الثاني للماغرو على دوديج في مباراتين جمعتهما بينهما حتى الآن بعد الأولى في الدور الأول لدورة برشلونة هذا العام.

ويلتقي الماغرو في الدور الثاني مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا السابع الفائز على مواطنته فيليسيانو لوبيز 6-3 و6-3 و3-6.

وبلغ الدور ذاته أيضاً الأميركي جون ايسنر الثالث عشر بتغلبه على البولوني ميشال بريسيني 6-7 و6-4 و3-6، في ساعة و58 دقيقة وفي أول مواجهة بين اللاعبين.

وضرب ايسنر موعداً مع الصربي نونفاك ديوكوفيتش الثاني والذي كان تغلب على الفرنسي بيار-هوغ هيربير 6-7 و6-3.

## أداء عالمية

## كلوب باق حتى 2018

مدد الألماني يورغن كلوب عقده مع فريقه بوروسيا دورتموند حتى عام 2018، بحسب ما أعلن الأخير.

وكان كلوب قد تسلّم تدريب الفريق عام 2008 وارتبط معه بعقد حتى 2016.

وقال رئيس النادي، الواقع في منطقة الرور الصناعية، هانس يواكيم فاتسكه: «بما أنه لا يجب فصل طرفين يعملان بشكل جيد، قررنا تمديد عقد مدرب الفريق».

ورد عليه كلوب بالقول «نحن دائماً مغرومون بهذا النادي وبالطريقة التي تسير فيها الأمور هنا». وحقق كلوب

نهضة حقيقية مع دورتموند حيث قاده إلى لقب بطل الدوري عامي 2011 و2012 ونهائي دوري أبطال أوروبا عام 2013.

## 23 مليون يورو وبنزيمًا مقابل سواريز

أبدى ريال مدريد الإسباني استعداداه للتخلي عن مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمًا ودفع 23 مليون يورو من أجل الحصول على خدمات الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم ليفربول الإنكليزي، بحسب ما أوردت صحيفة «ذا دايلي ستار».

## happy birthday مارادونا

احتفل أسطورة كرة القدم الأرجنتيني ديبغو أرماندو مارادونا أمس بعيد ميلاده الثالث والخمسين.

وولد مارادونا في 30 تشرين الأول من عام 1960 في لانوس، جنوبي العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس لعائلة فقيرة، وتم اكتشاف موهبته الكروية وهو في العاشرة من عمره عندما كان يلعب مع نادي إستريا روكا ليصبح بعد ذلك أحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ.

## انطلاقة قوية لميامي ولايكرز في الموسم الجديد للـ«أن بي إي»



ليبرون جيمس منزعاً الكرة من ديريك روز (مايك إيه رمان - أ ف ب)

على الأساسيين الذين سجل منهم الإسباني العملاق باو غاسول 15 نقطة و13 متابعة، فيما كان بلايك

غريفين الأفضل لدى كليبرز بـ 19 نقطة، وأضاف دي أندري جوردان 17 نقطة و11 متابعة.

وتغلب إنديانا بايسرز، وصيف المنطقة الشرقية الموسم الماضي، على

كليبرز 116-103 بعد موسم مخيب، على رغم غياب نجمه كوبي براينت المصاب.

وتألق بدلاء الفريق الأصفر، فسيطر البلجيكي كزافييه هنري (22 نقطة) وجوردان فارمر (16 نقطة) وجودي

ميكس (13 نقطة) وجوردان هيل (12 نقطة و8 متابعات)، وتفوقوا

أثبت ميامي هيت جهوزيته التامة للدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة عندما أسقط خصمه القوي ميامي هيت 107 - 95، في انطلاق الموسم الجديد. وأفسد حامل اللقب في آخر موسمين عودة الموزع ديريك روز إلى الملاعب بعد غياب طويل لتمزق في أربطة ركبته. وكان ليبرون جيمس أفضل مسجلي ميامي بـ 17 نقطة و8 تمريرات حاسمة و6 متابعات. واللافت أن سبعة لاعبين من هيت سجلوا 10 نقاط أو أكثر، كما تفوق احتياطيوه على بدلاء بولز (42-26).

ولدى الخاسر، برن المخضرم كارلوس بورز بـ 31 نقطة و7 متابعات، واكتفى روز بـ 12 نقطة (4 من 15 محاولة) و4 متابعات.

وعن أداء روز، قال طوم ثيبودو مدرب بولز: «قدم جهداً كبيراً وأعجبني طريقته بصناعة اللعب في الربع الأول». وحقق لوس أنجلس لايكرز فوزاً معنوياً على جاره لوس أنجلس



## صورة وخبير



بياض الثلج تحمل رشاشاً في شوارع بيروت! للوهلة الأولى، قد تخال أن هذه الفكرة ثمرة خيال لبناني خالص بما أننا في بلد الصروب الدائمة. لكن بطلة أفلام «ديزني» التي خضعت لهذه «التعديلات» إنما هي مستوحاة من رسمة للفنان البريطاني المشاكس بانكسي بعنوان «بياض الثلج إرهابية». بعد القاهرة، ها هي أميرتنا الصغيرة تحظ في لبنان كتعويذة ربما في هذا الزمن الصعب (جوزف عيد - أ ف ب)

## بانوراما

### مهرجان الطبخ: بيروت عاصمة الذوق

انطلاقاً من حب اللبنانيين للأكل وتحضيره، يعود Beirut Cooking festival العام أقوى من الدورتين الماضيتين من خلال أكثر من 100 مشارك، فيما يرجح أن يتجاوز عدد الحاضرين الـ4000. شركة Hospitality Services المنظمة للمهرجان، تخاطب هذه السنة كل عشاق فن الطبخ من خلال برنامج أوسع وأغنى لـ«نشر الذوق اللبناني وتنوع تراثنا، وتعريف اللبنانيين على أذواق أخرى». الحدث البيروتي سيكون على مدى ثلاثة أيام مليئة بالماكولات والمشروبات اللذيذة من مختلف مطابخ العالم، وسيتمضمّن أقساماً عدة، تتنوع بين الأطلعمة المحلية والأجنبية والحلويات والماكولات الصحية، وقسماً خاصاً بالمشروبات الروحية، وآخر بأصول الإتيكيت و life style، فضلاً عن مطبخ للأطفال يعلمهم كيفية تحضير أطباق معينة، ومساحة ستخصص لتوقيع كتب طبخ. ومن بين المحطات اللافتة في المهرجان الوقت المخصص لتذوق أنواع مختلفة من أجود أنواع زيت الزيتون والنبيد. أسماء مشهورة عدة في هذا المجال ستشارك في Beirut Cooking festival مثل الشيفين مارون شديد ونديم خوند، واختصاصية التغذية مونيكا باسيلا زعرور، والمهندسة الزراعية كندة بيطار، واختصاصية النبيد نجيب مطران. لن تقتصر مشاركة الجمهور على مشاهدة كيفية تحضير الأطباق والمشروبات، بل سيسهم في العملية أيضاً، كما سيتعرف إلى أحدث منتجات شركات رائدة في هذا الميدان.

(الأخبار)

Beirut Cooking festival: بين 7 و9 تشرين الثاني (نوفمبر) - مركز بيروت للمعارض «بيال». من الساعة 11:00 حتى 20:00. للاستعلام: 01/480081



من مهرجان العام الماضي



### Halloween ليلة الرعب والساكر

الليلة، يستعد العالم لأكثر الأوقات «رعباً» خلال العام، لكن يبدو أن صحيفة «يو. أس. أي. توداي» الأميركية اكتشفت مصدراً آخر للرعب يتعلّق بكمية الساكر المستهلكة في بلاد العم سام في «هالوين». رئيس قسم التحليل الصناعي في مجموعة NPD للأبحاث هاري بالزر، قال إن الساكر المستهلكة في أميركا ليلة العيد تمثل 4% من إجمالي استهلاكها خلال عام كامل. أما عن علاقة نسبة المستهلكين بالفئات العمرية، فأكد أن 73% من الأطفال بين عامين و5 أعوام ياكلون الساكر في «هالوين»، مقابل 87% ممن هم بين 6 و8 أعوام، و67% ممن هم بين 9 و12 عاماً، و50% من الأشخاص بين 13 و17 عاماً.



### اليوم خمّر وغداً... العالم مهدد بالبحو

كشفت مؤسسة «مورغان ستانلي» المالية في تقرير أصدرته أخيراً عن عدم وجود ما يكفي من النبيذ عالمياً، وأن المشكلة ستزداد سوءاً مع الوقت. وقال الخبيران الأستراليان طوم كيبيرات وكريستال وانغ إن «النقص كبير رغم وجود منتج للنبيذ عالمياً، يصنعون 2,8 مليار زجاجة سنوياً»، لافتين إلى أن «نصف الإنتاج العالمي تقريباً يخرج من أوروبا، لكنه لا يكفي لتلبية السوق العالمي». وانخفض الإنتاج العالمي للنبيذ إلى أكثر من 5% في 2012، وهو الأدنى منذ 1960، بسبب سوء الطقس في فرنسا والأرجنتين. وأوضح التقرير أن فرنسا هي أكبر صانع للنبيذ، تليها الولايات المتحدة الأميركية والصين.



### ثورة روسية مصل لمحاربة السرطان

اخترع علماء في «معهد البحوث العلمية لطب المناعة» في مدينة نوفوسيبيرسك الروسية مصلاً مضاداً للسرطان. وصرح مدير المعهد فلاديمير كوزلوف لوكالة «إبتار. تاس» بأن المصاب بالسرطان يلقي بواسطه هذا المصل في المرحلتين الثالثة والرابعة لمرضه، مما يطيل حياته بمقدار مرتين، مضيفاً نحن «نستخرج خلايا مسؤولة عن المناعة من جسم الإنسان لنحفّلها على خلايا الأورام لتهاجمها. ثم ندخلها إلى جسم الإنسان مجدداً لتنشيط المناعة». وأكد كوزلوف أن هذا المصل سيستخدم لاحقاً لعلاج مراحل مبكرة من المرض، وأنه مناسب الآن لسرطان الثدي والبروستات، مضيفاً إن معده مستعد لإنتاجه بكميات صناعية.